صورت

حب نشا جهت سرفه و روز و نزلات
و ستر و قوت [illegible] و نشاط و باه محرور [illegible]
و منع اسهال در تقدیر مزاج سوداوی نافع است

کتیرا ۵ مثقال	تریاک ۵ مثقال	صمغ عربی ۵ مثقال
رب السوس ۵ مثقال	نشاسته ۵ مثقال	بذر قطونا ۱ مثقال
حب [illegible] ۲ مثقال	کهربا ۲ مثقال	مروارید ۲ مثقال

با لعاب بهدانه حب سازند و گاه برگ [illegible]
اضافه [illegible] قدر خوراک سه حب بقدر فلفل

هم نسخه

صورت

حب قوقایا صداع و درد چشم را نافع بود
و فضلات غلیظ را از بدن فرود آورد

صفته

صبر سقوطری ۲ مثقال	عصاره افسنتین ۲ مثقال	مصطکی ۲ مثقال
تخم خطمی ۴ مثقال	محموده ۴ مثقال	کوفته

با آب کرفس حب سازند شربتی یکمثقال وقت
خواب [illegible] با آب نیم گرم بخورند

هم نسخه

صورت

حب شبیار درد معده را نافع باشد
و قوت باصره دهد و دوار و تاریکی چشم را ببرد

صفته

صبر زرد ۳ مثقال	پوست هلیله زرد ۲ مثقال	گل سرخ ۲ مثقال	مصطکی ۲ مثقال
تربد سفید ۲ مثقال	محموده ۴ مثقال		

کوفته و بیخته حب سازند
شربتی یکمثقال تا سه مثقال در وقت خواب فرو برند

من نسخه

صورت

حب سرفه

صمغ عربی ۳ ل	نشاسته ۳ ل	کتیرا ۳ ل	مغز بهدانه ۴ ل
مغز دانه کدو ۲ مثقال	مغز تخم خیار ۲ ل	مغز بادام شیرین ۴ مثقال	
خشخاش سفید ۶ مثقال	نبات ۷ مثقال	قند ۷ مثقال	تریاک ۱ مثقال

کوفته و بیخته با لعاب اسفرزه حب سازند بقدر فلفل
و قدر خوراک [illegible] ربع حب

هم نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

جميع الكتب يدرك من قراها ملال او فتور او سآمة

سوى هذا الكتاب فان فيه بدايع لا تمل الى القيامة

لأمير المؤمنين علي [illegible]

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى تباركت تعطي من تشاء وتمنع

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي إليك لدى الإعسار واليسر أفزع

إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع

إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها فها أنا في روض الندامة أرتع

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي وأنت مناجاتي الخفية تسمع

إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

إلهي أجرني من عذابك إنني أسير ذليل خائف لك أخضع

إلهي فآنسني بتلقين حجتي فحبل رجائي منك لا يتقطع

إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا بنون ولا مال هنالك ينفع

إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعا وإن كنت ترعاني فلست أضيع

إلهي إذا لم تعف عن غير محسن فمن لمسيء بالهوى يتمتع

إلهي لئن فرطت في طلب التقى فها أنا إثر العفو أقفو وأتبع

إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع

إلهي لئن أخطأت جهلا فطالما رجوتك حتى قيل ما هو يجزع

إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي وذكر الخطايا العين مني تدمع

إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي فإني مقر خائف متضرع

إلهي أنلني منك روحا ورحمة فلست سوى أبواب فضلك أقرع

إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني فمن ذا الذي أرجو ومن ذا يشفع

إلهي لئن خيبتني وطردتني فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع

إلهي حليف الحب بالليل ساهر يناجي ويدعو والمغفل يهجع

وكلهم يرجو نوالك راجيا لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع

إلهي يمنيني رجائي سلامة وقبح خطيئاتي علي يشنع

إلهي فإن تعفو فعفوك منقذي وإلا فبالذنب المدمر أصرع

إلهي بحق الهاشمي وآله وحرمة إبراهيم خلك أضرع

إلهي فأنشرني على دين أحمد منيبا تقيا قانتا لك أخضع

ولا تحرمني يا إلهي وسيدي شفاعته الكبرى فذاك المشفع

وصل عليهم ما دعاك موحد وناجاك أخيار ببابك ركع

كتبه الراجي عفو ربه [illegible] ١٢٦٩

اما لك يا داء الحب دواء لي عند بعض الناس منك شفاء اسير الهوى بالمال يفدى اهله وما لاسير الغانيات فداء
اسود الثرى في الحزن يحي نفوسها تجدد بها ما لم تعرف طباء انا مرتع بالصبر عن احبته وهيهات ان تغني هواه عزاء
اموت اشتياقا ثم احيى تشوقا كما الحي في العاشقين شقاء الا يا ظلوم قتل الهوى لعذري حنونك حسنا والفؤاد هواء
الا ان قلب الصب يدحبه يقلبه الحب كيف يشاء اما المنا اهل العشق قبلك اني فما انا ادعو ظالم واساء
اماتت شدادي اسهم الحظ اذ رمت فلله قتلى الاعين الشهداء

صفر الدرعي حتى من يسحب
وطل لاذة اسرع رجاه
بغي كانه بدر منير
تجمع فيه شمس وراح
وعيدان ودولاب وعود
تكدر بالنواصي الغروس فيه
غصن تنسم بها البشر وابتسم
كان النجم نجم الرحمن
ونجم الدوح كما سار البدر
وجمع الانام والغيداء
لاسيما وانجم الصعود
ومع الكأس رقص
مجرة جدول وبها اس
وانجم نرجس وشموس ورد

نعادت يبدو وهو شمس الضحى
سعد البرج بليلة وصل واقبل
فضمته وليته نفحات مالم يذكر
دار الحبيب بليلة
ودعد ثالث وسحاب كاس رشيخ شمس الدين وشاة لم يشعروا
وبرق مدامة وضباب ند

وانشهد ما يطيب
لا بات غصن من سرق لعجب
اسقيتها كأس وانت وماسد
كاس رقيق
نعمت لا صدفه الحبيب بعاقفا
وهل الليل يا طول على سود الصدر
فالليل ما اشتد فؤادي عجبه
فاصحبتها شكر الاصطباح عجبه
ولما رايت الروح فيها سكرة
بنفسي تقتفيها انها البدر لعبة
لدى سطر وح
جسد الليل وصل
صبر بل ليلة قدر

فقال البدر وحده الدين زهير
ثم لما ادبر الليل وجاء الصبح يسري
قال ابا الود يبغى ليلى بعدى يكتب يدي
وثنانا فاقوا لغا ما وجمر
وحفنا هنا فصل ما اشتهي غنج بهجر
اشرقت من نور كاس
وسنا وجه ورشد

دعي الله ليلة وصل ملت
وما قال الصفو فيها الكا
انت قبلة وصفت سعرتم
وما ضرب بعد زادنا العصر
بعد اسفاريا كلفة
ولا موعد بيننا بلفظ
نعمت وعلا كان في الطرب
سيدي يا ليل الوى والوى
ايا ليلة ترمي من قدرتك
وياعين نديمي من قد
وياقمر الافق عد ليها
فقد حل في الارض
ويا ليل

ويا ليتني هكذا هكذا وبالله بالله قف يا سحر فكانت كما اشتهي ليلة
وطال الحديث وطاب السمر خلونا وما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر
لصوغ الدين الحلي لم انس اذ نادمته في ليلة عدل الزمان بها ولم يمنن
والراح تنزل في الكاس كانما لفظ تلجلج من لسان الالكن نحن الذين اذا الكئاب محرا
نعاف انفسنا وشوقا الصلاح الصفدي ثمانية ان يسمح الدهر بها
فما عليها بعد ذلك مطلوب مقام ومشروب ومغنج وماكل وطيب ومشموم ومال وذي محبوب
وقال ايضا ان قدر الله لي بالعمر وجهته سبع فما انا في اللذات مغبون
قصر وقدر وعواد وجحبته ونهج وقناديل وقانون قال ابن التعاويذي
اذا اجتمعت في مجلس اللهو سبعة فبادر فما التاخير عنه صواب شواء وشمام وشهد وشادن
وشمع وشاد مطرب وشراب قال السراج الوراق عندي لذي يلذات ثمانية
افدي بها الخزبه ان دار ماله وودها باح ودبيح وديكا ودبق ورشا ودوض وبنان ناعم وودا
وقال غيره اذا ابلغت من الدنيا ولذتها سبعا فانك في اللذات سلطانا
خمر وعود وخاتون وشادن جا وخضرة وطلاعات واخوان قال ابن سكرة
جار الستار وعندي من حواجه سبع اذا الغيث عن حاجاتنا حبسا كيس وكن وكانون وكاس طلا
مع الكباب وكس ناعم وكسا وقال غيره يقولون كافات الشتاء كثيرة
وما هي الا واحد غير مفترى اذا كان كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد يوجد في الفرا
وقال بعضهم بلطف الكيس عندي وكل فاد فيخ ابدا والكاس شربه من الاباد والمكسر
والكن مسجد ربي استكن به وما الكسا سوى ما فيه من حصر وما الكباب سوى لحمي اعتصر
عضا العض بنان النادم الحصر والكس كيفي والكانون حسبه سمر الاصم وهذا اصنعه جرى

مما حكى ابو الحسين الجزار انه جاء الى الصاحب زين الدين بن الزبير في جملة الشعراء [illegible]
فجلس على الباب وكتب فيه وانفذه الى الصاحب فاذا فيه الناس كلهم كالاير قد دخلوا
والعبد مثل الخصا ملقى على الباب فناداه الصاحب من داخل الدار ادخل يا خصي فقال يا مولاي
[illegible] فاستظرفه وادخله [illegible] وقال ابو محمد ابن النبيه بعث الى الامير ابن الرشيد
في يوم غيم وقال انت ترى طيب هذا اليوم وحسنه وقد عزمت فيه على الصبوح فان تفضلت وحضرت
[illegible] وان اعتذرت بعذر [illegible] قال فسرت اليه مع الرسول فحضرت عنده على [illegible]
والمشهود في الطعام فاكلنا وجيء بانواع من الشراب فشربنا وانشدني عليه لنفسه

يا من لقلب عصاني غير مزدجر   اذا اقول تسلى عن جانبه ولهي شجو اذا لج الفؤاد
يموت قبل اوان الموت صاحبه   فما نكلت حتى [illegible] فارق نفسي والشعر [illegible]
لما استقر بارداف تجاذبه   واخضر فوق بياض الخد شاربه   واشرق البدر في ليل من الشعر
واهتز اعلاه وارتجت حقائبه   كلمته بجفون غير ناطقة   وكان من رده ما قال حاجبه
فما نكلت حتى [illegible] نفسي   الحب حلو امرته عواقبه   وصاحب [illegible] القلب [illegible]
استودع الله من بالطرف ودعني   يوم الفراق ودمع العين غالبه   ثم انصرفت وداعي الموت [illegible]
[illegible] قد عزمت مطالبه   قال ابن حمدون فوالله ما سمعتهم الا بالقاهرة [illegible]
المصري [illegible] الخال [illegible] الظهر [illegible] وحضر [illegible] بن [illegible]
المعروف [illegible] الدمشقي مع ابن المرحل [illegible] وكلاهما [illegible] من الرجز على
هذا فلان قال ابن المرحل   كان الخال في الخد اليميني   ظلام الشك في صبح اليقين
فقال ابن عرفة   كان الخال في الخد الشمالي   ظلام الهجر في صبح الوصال
وقال [illegible] كنت واقفا بين يدي المعتضد وهو [illegible] وكان في
غاية الجمال فرآه من بعيد تبسم [illegible] في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه
حيث ما شفعا ثم قال لمن هذا الشعر فقلت يقوله الحكم [illegible] قال [illegible] فعقب
[illegible] علي من الطلا النوم فمنعا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا كانما الشمس من اعطافه
لمعت حسنا او البدر من ازراره طلعا مستقبل بالذي يهوى وان عظمت منه الاساءة معذور
بما صنعا

بما صنعا   في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيث ما شفعا والعنبري في هذا قال شعر
واذا الحبيب اتى بذنب واحد   جاءت محاسنه بالف شفيع   قال الاخر اذا الف في ذنب
من حبيب تتابعت   اقام بها من حسنه شافع فرد   قال الشيخ شمس الدين محمد بن حسن على
الزواجر في حلبة الكميت قلت وللحذاق من اهل الادب كلام في التفضيل بين هذين البيتين و
الذي يظهر لي والله اعلم ان كلا منهما احسن في وجه حسن الاول انه نسب الى الحبيب ذنبا واحدا وفي
الثاني نسب اليه الف ذنب متتابعة ولعمري ان في هذه الكثرة [illegible] على الحبيب [illegible]
الذنب [illegible] ووجه حسن الثاني انه جعل فيه مقابل الف ذنب شافع واحد فيزالها وفي هذا غاية
ما يكون من المبالغة في خفة الذنوب وعظم الشافع وفي البيت الاول بالعكس فانه جعل [illegible] الواحد
محتاجا الى الف شفيع وهذا دليل على عظم الذنب وحقارة الشفيع والله اعلم   [illegible]
الملك [illegible] حاجة [illegible] لم يعطه شيئا [illegible] القاضي [illegible] ابن نباتة وطلبه [illegible] فلما جاء
الرسول قال والله ما لاحد علي دينا ولا [illegible] فلما [illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال انت قلت في شعرك حيث [illegible] فخر الملك لكل
فتى قوم يحيي [illegible] وفخر الملك [illegible] قريب الام ابداه وانزل عليه على حكم الرجا
وانا الضيف وانت [illegible] نزلت عليه فلم يعطه شيئا والضيف [illegible] قال [illegible]
حتى اصعد اليه [illegible] عليه [illegible] العقة قال [illegible] كم [illegible] قال مائة دينار قال ادفعها
له وقال [illegible] ابن نباتة لو [illegible] فلم تقضي شيئا   حدث [illegible] قال ابو [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] جارية فيها جارية يقال لها محبوبة وكانت في غاية الجمال والحسن والظرف والادب تحسن جميع
الات اللهو [illegible] المتوكل وكان يحبها [illegible] اللون [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] ايا [illegible] وترجعت [illegible]
وترفع [illegible] قال علي بن الجهم [illegible] المتوكل [illegible] دخلت عليه قال لي يا علي
قلت لبيك يا امير [illegible] الابيات [illegible] في النوم [illegible] عينيك يا
والعقل [illegible] خير [illegible] وارجو ان [illegible] واحدة [illegible]
قد جاءت [illegible] بالا [illegible] محبوبة قال [illegible] ونظر اليه ثم قال [illegible]

الى حضن وشيا حتى انتهينا الى باب الحجرة فقال قف هنا وقفت وترقب من الصباح المشرق تمشيا فاذا
هي تهتز وتقول اذود في القصر لا ارى احدا اشكو اليه ولا يكلمني حتى كانني
ركبت معصية ليس لها توبة تخلصني فهل لنا شافع الى الملك قد زاد في
الكرى وما لي حتى اذا ما الصباح لاح له عاد الى هجره وقاطعني فطرب الرشيد عند
سماع ذلك وتعجب من هذا الاتفاق العجيب فقلت يا امير لقد احسنت محبوبته قال نعم والله لقد
احسنت فلما جئت من امير بادرت وخرجت واكببت على رجليه تقبلها وتقول والله يا سيدي
لقد رايت هذه الهيئة البارحة في النوم فانتبهت مشغوفة وقلت هذا الشعر ولحنته في البيت فلما
اصبحت الى الملك تعشرات خليفة فقال لها والله رايت مثل ذلك في المنام ثم قام عنها يا برية (?) وليلته
وهجر الرشيد جارية له ثم لقيها في بعض الليالي في القصر سكرانة تردد في جانب القصر وعليها مطرف
خز وهي تسحب اذيالها من التيه فراودها عن نفسها فقالت يا امير هجرتني هذه المدة وليس لي علم
برافاتك فانظرني الليلة حتى اتهيا لك واتيك بالغداة فلما اصبح قال للخادم لا تترك احدا
يدخل علي وانتظرها فلم تجئ فقام ودخل عليها وسالها انجاز الوعد فقالت يا امير كلام الليل
يمحوه النهار فقام وخرج الى الباب فدخل عليه الرقاشي والعاشر ومصعب فقال لهم هاتوا
عن كلام الليل يمحوه النهار فقال الرقاشي لا فائدة في ذلك ثلثة ابيات وانشد

اتسلوها وقلبك مستطار	وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهاما	فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقالت	كلام الليل يمحوه النهار

فقال مصعب لا فائدة في ذلك ثلثة ابيات وانشد

اما والله لو تجدين وجدي	لما وسعتك في بغداد دار
اما يكفيك ان العين عبرى	ومن ذكر الهوى في الاحشاء نار
تلبثم ضاحكا من غير ضحك	كلام الليل يمحوه النهار

فقال الرقاشي لا فائدة في ذلك اربعة ابيات وانشد

وليلة اقبلت في القصر سكرى	ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الردا عن منكبيها	من التخميش وانحل الازار

دم

وهز الريح اردافا ثقالا	وغصنا فيه رمان صغار
فقلت الوعد سيدتي فقالت	كلام الليل يمحوه النهار

والدرات قبل البيت الاخير في نسخة هذا

مددت يدي فحبت الثاني فقالت في غد منك المراد فعاد

الرشيد فانك اكالمك كنت حاضرا وامر لكل واحد بخمسة الاف درهم وللدنه
بعشرة الاف درهم وخلعة سنية انتهى وهذه حكاية مشهورة اوردها ابو السعيد السمعاني في
ذيل تاريخ بغداد تاليف الخطيب الحافظ ابي بكر احمد بن ثابت البغدادي ونسبها الى الرشيد
كما ذكرنا ثم ذكرها في اخرها وذكر ان محمد بن زبيدة الامين بن الرشيد اتفق له نظير هذه
الحكاية انتهى ورايتها في بعض التعاليق منسوبة الى الامين ايضا والله اعلم قال مؤلف هذه الحكاية
وقد ضمنت هذا المثل واوردته في قالب حسن بزيادة التورية فقلت في مليح سقاني بدا الليل العذار
ملكت قلبي وقلت سلوت اذ طلع العذار فاعرض صبح غرته ينادي
كلام الليل يمحوه النهار وقد وقفت على تضمين للشيخ بدر الدين الدماميني رحمه الله
تحدث ليل عارضه بانا سنحظى وينصرم المزاد فقال جبينه انتبه
كلام الليل يمحوه النهار فرمت الرجوع عنه خوفا ان اتسب الى الهرقة ثم
فضل المكارم منه يقول سواد شعري سوف ابقى على حالي وان بعد المزار
فقال بياض شيبي اذ تبدى كلام الليل يمحوه النهار ثم وقفت على تضمين لبعض
الشعراء قديم وهو ومغرم كان يوعدني باسر وكان القلب ليس له قرار
فنادى فجمه لا خوف فاسكن كلام الليل يمحوه النهار ونحكي

قال الحسين عليه السلام

خيرة الله من الخلق ابي	بعد جدي فانا ابن الخيرتين
والدي شمس وامي قمر	فانا الكوكب ابن القمرين
درة قد خلصت من جوهر	فانا الدرة وابن الجوهرين
فضة قد صفيت من ذهب	فانا الفضة وابن الذهبين
امي الزهراء حقا وابي	وارث العلم ومولى الثقلين
والدي حقا علي المرتضى	كسر الاصنام فوق الحرمين
حيدر المرتضى مصباح الدجى	وابي المؤتمن بالبيتين
من له عم كعمي جعفر	خلق الله له اجنحتين
نحن اصحاب العبا خمستنا	قد ملكنا شرقها والمغربين
ثم جبريل لنا سادسنا	ولنا البيت ومشعر الحرمين
كسر الاصنام لم يسجد لها	مع قريش لا ولا طرفة عين
قتل الابطال لما برزوا	يوم بدر وباحد وحنين
عبد الله غلاما يافعا	وقريش يعبدون الوثنين
مع رسول الله سبعا كاملا	ما على الارض مصل غير ذين
وصلاة الله تغشى والدي	ثم جدي فانا ابن العلمين

لو كنت يوم الوداع شاهدنا
وهن يطفين لوعة الوجد
لم تر الا الدموع هاطلة
تنهل من مقلة على خد
كأن تلك الدموع قطر ندى
يقطر من نرجس على ورد
لان الروح علي الخلطه بالكل
[illegible]

في الانوار النعمانية
روى الصدوق في (الخبر) انه لما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين وقف بالفرات وقال اين الماء فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لرجل من اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلندا ابن كركر اين الماء فمضى الرجل فنادى يا جلندا فاجابه من تحت الارض خلق عظيم فبهت ولم يدر ما يصنع فاتى الى امير المؤمنين وقال يا امير المؤمنين اجابني خلق كثير فقال يا قنبر امض وقل يا جلندا ابن كركر اين الماء فمضى قنبر وقال فخرج واحد فقال يا ويلكم من عرف اسمي واسم ابي اين الماء واني في هذا المكان وقد بقيت ترابا وقد مضى ثلثة الاف سنة وقد عرفكم باسمي واسم ابي ومن الذي يعلم اين الماء فرجع قنبر واخبره فقال امض وقل ويلكم

فلا تكم ارضعف بفيكم اعتذرا اليه فتنوه ... فاني خو فرا سعه ... اشرف الخ ... [illegible]

لمصنفه

من ابكيني اقوام ترحم

فكلا وفا ترتيق وصبرا ان

ومن الفلاح الاماء ابنيهم

ثم الخطا طبع الاماي ابيداه

لمصنفه

لولا رباكها النيب لولات

ما بات طرفي للمنا ساهرا الى

عقود وقد تنظم ام ثنايا

ام شهد لها ... [illegible]

ام احرام عقيق ام شقيق

كافور ام حلبنا ورق ...

ام شرف الهلال ام ...

من قده وجهه ام ...

ام جيد جيد ظبي طاب ...

والصدر قد ذا ...

[illegible]

خلفت من ...

كان دعوان ...

ان فتشت شوقا ...

فيا ليالي ...

لا تسليني ...

الا من قتله ...

لحديث زكريا الرازي ...

[illegible]

لمصنفه

واما الا ...

ولي ولا تنطلي ...

ومابه ...

علي ...

للامير احمد جعفر حفظه الله تعالى

ايا عين سحي الدمع بالحرقات ... ورويّ رياض الحزن بالعبرات

وما عذر عين لا تجود بدمعها ... على من غدا شلوا بارض فلاة

تريب المحيا بالدماء مرملا ... رضيض عظام من خيول طغاة

سقاه شرار الناس كاس منية ... وقد طلب السقيا بشط فرات

فوا اسفا من صيحة المهر اذ غدا ... يجوح وينعى خالي الصهوات

ويرزن اليه الفاطميات حسرا ... مدامعها كالغيث منسجمات

فنادين ظلما واشماتة حاسد ... وواغربتا واشدة الكربات

تنادي اخي قد كنت رهط والدي ... ويعولن بالاشجان والحسرات

فوا اسفا من زينب اذ تقول يا ... اخي يا عمادي يا صريع عداة

اخي ليتني قد مت قبل ولا ارى ... بناتك بالارنان والزفرات

اخي ضاق صدري من حنين سكينة ... اخي قم وكلم بلبل الروضات

اخي غل اهل الغل بالشتم والاذى ... امام الانام صاحب الثفنات

ووا اسفا من ام كلثوم اذ غدت ... تصيح بقلب ساطع اللهبات

عزيز علينا ان نراك مجدلا ... ورأسك مثل البدر فوق قناة

فيا ال من ذريه يا الله من ابتحى ... يفرج احشائي على الجمرات

تمسكت سادات بفضفاض ذيلكم ... واصبحت ارجو الفوز عند مماتي

عليكم سلام الله ما اخضل دمعتي

وما ذاب قلبي في لظى الزفرات

الزفرات

والايكم في ...

يكفي ... الزفرات ...

ودمع بالنوى ...

ولها نار ما ...

فيه ما ...

وله ايضا

وافت من الخل لنا رقعة　　فيها سلام وثنا من وفا
عادت بها صحة ارواحنا　　حز الهنا بالنأي عنا انطفى
ساغ بها ما غصنا من شجى　　وشرب العيش بها قد صفا
كانها مغتسل بارد　　قد اكتسى الايوب منه الشفا
او ملبس يعقوب من شمه　　ابصر اذ قد كان من يوسفا
او نار موسى اشرقت بالهدى　　تم له المجد بها وصفا
او مزنة سيقت الى بلدة　　ميتة احيت بها ما عفا
حمدا لمن خصصنا بالنعم　　شكرا لمن خلصنا من جفا
دمت دوام الدهر بالحفظ　　بالمجتبى المنتجب المصطفى

لمعتمد بن عباد

ثلثة منعتها من زيارتنا　　خوف الرقيب وخوف الحاسد الحنق
ضوء الجبين ووسواس الحلى وما　　تحوى معاطفها من عنبر العبق
هب الجبين بفضل الكم تستره　　والحلى تنزعه ما حيلة العبق

لبعضهم

خليلي كم ثوب وكم من عمامة　　على رجل لا خير فيها ولا عقل
وكم لحية طالت على صدر جاهل　　فازرى بها من تحتها الجهل
وذلك فعل عقله مثل عقله　　ابا من راى فعل على ظهره نعل

زبانية التعذيب للنار موجبا فقال خذوه ثم صلوه في لظى وليس حميم حين ذاك مشفقا الهم غير الرحمن جل جلاله بان ليس للانسان الا الذي سعى

الفرد بعد من قبله الحبيب المفارقة

فكنت نوحي حسرة حين دعا

مجزوء الرمل

هل الى اخت الغزال	من يؤدي شرح حالي
قد عراني من هواها	في التنائي ما عراني
لو ترى ما في نواها	قلبي العاني يعاني
لو بمن نهوى ما حواها	هدّها في كل آن
ضاق ذرعي من دواهي	راسيات كالجبال
صار في الجوّ يحيى	كبحار البرّ اصفى
مدمعي كالغيم يهمي	والذي خدي محمّر
كلما يزداد همي	في الحشا النيران تسعر
لا يزور الغمض جفني	من همومي في الليالي
عاد يومي في بعاد	يجعل الولدان شيبا
مثل ليلي ذا اسوداد	اذ غدا يوما عصيبا
اشتكي فيه فؤادي	واغتدى منها كئيبا
ليت شعري هل تفوز	النفس منها بالوصال
لحبيب ليل في خباها	قد تقضي لي بخلوة
وجنتي من جباها	وتجلت لي بجلوة
فاجتنيت من جناها	خلوة القران جلوة
نالت النفس مناها	والعدى خلف الجبال
قد كفتني عن قسيّ	حاجباها في التراني
قد هما عن سمهري	لحظها عن سهم رام
جفنها عن عبقري	اذرق النصل حسام
فرعها الفاحم اغنى	عن شراك وحبال

[illegible]

سنة ١٢٣٤ [illegible]

اسلمى من بين الخدور تجلت ام الشمس من تحت الغمامة لاحت وو الله ما للشمس شعر مفلفل
وخد كورد في صفاء وحمرة وعين كعين الظبي ان لحاظها لمن سكرة النشوان من غير قهوة
وثغر بما الدر نظما وصفوة به الريق كالسلسال يجري برقة وفيها امل الشمس آمن وآية
وهند خال ساكن فوق وجنة وصدر به ثديي بدا مثل ما بدا على الافق بنت الصبح كوكب زهرة
وقد كبان فيه ان غصونه منعمة حفت بكل مسرة اعين رات فيها بنانا مخضبا
ووجها وجيها ذا جفون وطرة فتلك التي تسبي العقول وهذه تميت وتحيي الناس طرا بنظرة
ومن حبها امسيت في الناس هائما ومن هجرها لاقيت كل بلية الا ايها اللاحي اترفع الفتوى
الى م ملامي مرة بعد مرة اتوقل في ثوب الملامة دائما وما ذقت فيها غير مثقال ذرة
وبشرى لمن امسى بلام من الهوى وطوبى لنفس في الهوى اضمحلت كفاني فخرا ان اكون اسيرها
فاكرم بمنسوب اليها ونسبة ولهواك يوم الوصل بالوصل شاكرا كفرت على النعمى جفا تولت
وذلني بالهجر والبعد كل من على عزيز من سعاد وعزة وطوفان نوح خلفه في النوى
ونار الخليل انحت بلا زم بهجتي تجمع حريقي اغرقته مدامعي فما اصنع يا قوم ام كيف حيلتي
الا ان داني اليوم عز بعدته فهل من نسيم من ذلك السلم يحيي وقربي من الخلان واية منية
فداو ننتشفيها سهام المنية الا يا نسيما هب من فحوانة وقر على الازهار من غير مرة
تحمل سلامي ثم بلغه ما جلا الحزن به عيشي وروحي وراحتي ومن ساقني نحو المنايا بهجره
واعرض عني مكثرا لي حسرتي ومن لست انسى ذكره يوم بهجتي وايام احزاني واذ هي حلت
وبلغه ما قد حل بي من فراقه وفصله همي وغمي وكربتي وسورة ما القى من الحب والجوى
وشدة احزاني ووجدي ولوعتي وقل هل نسيت العهد او كنت مغرضا فما لك لا تقضي على بخدمتي
بلى انه فخر على الناس كلهم وما شي على الارض بعز ومنعة حقيق بان ينسى من امسى متيما
كئيبا اسيرا بين ذل ومحنة فوالله ما انساك ما دمت باقيا وان كنت نسانا فلي في الفقر وقفتي
انوح كنوح النايحين بلوعة وابكي بكاء الفاقدين بحرقة واحمل اوزار الحوادث صابرا

على طول ايام الفراق وليلة ولكن اخاف فجاءة الموت بيننا فيبقى اللقا منا بيوم القيمة
وهيهات الفي الجحيم مخلد وانت عزيز في نعيم وجنة الا ليت شعري هل تذكر بيننا
بلذ كوكره في كل آن ولحظة اتعلم اني صنعت في رعاك حجتي وصار في الايام سودا كليلتي
فيا ويح نفسي كم اروح وما غدت اسيرا بكف النائبات ازمتي فيا خيبتي ان لم افز بوصالكم
ويا حسرتي ان مت في دار غربتي فوالله لا اهدا بغير لقا وما للئام ارجو من الله منيتي
ولو لم يكن في رجا الوصلكم صرخت على الناس احضر الجنازتي على غرة الهوى فقالي وهل برى
تم مقالات الفراق بمفجر عليك سلام الله ما غربت غزة وذل محبوها بهجر وفرقة
وما الحوان الرمل تبسم ضاحكا ويبكي الغمام بعدا باض برقة كتبنا وان كنتم تو خرون
الكتاب وتعوقون الجواب لما قال الشاعر تذكر بالرقاع اذا نسينا
وتكتبها اذا غفل الكرام فان الام لم ترضع فتاها مع الاشفاق ان سكت الغلام

تم المرجو الاغماض عما فيها والاصلاح لوزنها وقوافيها

المرجو من الله المنان ان يتشرف صحيفة الشوق ورسالة التوق بتقبيل انامل
كريم الاخلاق ماجد الاعراق بدر برج الكمال وبرج بدر الجلال ثمر شجر الكرامة
وشجر ثمر الفخامة حديقة ازهار الحقائق وزهرة حدائق الدقائق الفلان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لكاتبه الجاني

تجلى له المحبوب في طي رقعة فجلت همومًا في فؤادي حلت واحيت عظامي بعد ما كان نخرة
فقرة وجد الناي مني اضمحلت كتاب به ادركت سؤلي بعدما تحرّ المحب كان المنية منيتي
كتاب عن القلب المكروب به زيّنت وقد سرّ ارواح البهي سريرتي كتاب بفوح المسك من نفحاته
وثار برياه الصبا بصبابتي كتاب به ماجت بحار تثوتي كتاب به هاجت كوامن لوعتي
كتاب يهيج الحب ريا نسيمه كتاب بروق العين في كل نظرة تضمن لفظا عطر الكون نشره
ومعنى جلى من نشره كل كربة حروف بدت في صفحة الود منه ذوائب خود او سلاسل فوق وجنة
الفاظ نظم في سطور الكتاب غدائر لبنى ام وشام لعزة بدايع معنى تجتلي في فقاره
كما حياة قد تجلت بطلعة بروق وداد قد تروق لناظر عن الخطام نار الكليم بشجرة
شوارق حب قد بدت بالخرق محاجر سلمى من براقع لثمة وليس سواد الخط بل بحاجة
حمت بحيا العطف الالطاف جرحي خلى به قلبي من اسي قد خلى به حلى به جيد الود من بعد عطلة
حلى به كاس مرة بعد مرة وكانت بصبر المنتهى قد امرّت وقد كنت قبل خاملا بين ارتجى
علا به مقداري علا به قيمتي وامسى به جدي بجنح وزهرة واضحى به خدي كالكوكب نهرة
وكنت بنيران الجوى في تململ اقاسي شجون الافتراق بحرقة وقد خد اخدود دمع اجفانه
واهدا النوى منه اصفر ابرز حجتي وكنت اعاني لوعة الوجد عانيا بابكي الشجي والنابيا لعزقة
اغارت تباريح الجوى بحوايجي فقوضت اركان الصبر والسرة وكان الذي بوّز شر ابغي
وكان الذي منه اشتعال محجتي طليعة وهن قد اشتت باعظمي سريه شيب قد الم بلمتي
واستغنى فرط التشوق في القفا وادراك آمال وفوزي ببغيتي وحيي اضناء التباعد بالاسى
وذكر الوصال المحة بعد لمحة فبدل احزاني سرورا وشيبتي شبابا وسقم الجسم مني بصحة
به عن حشاشتي زحزحت كل علة به من فؤادي انطفت نار غلتي به صار ليلي ذا ضياء وبهجة
وقد كان يومي ذا سواد كليلة فيا حسن الفاظ كتبت الربيع رياض الفؤاد انبتت كل بهجة
ويا طيب انفاس البدايع نفحة وودود المنى في القلب منها نفخة ولوعة الاسرار انقا كخرد

تميس وتزهو في ملابس خضرة ابا ابنا انتي ودودي وفرحتي ويا من له اخلصت حبي وخلتي
مثالك اضحى لجليسا بجلوة خيالك انسي ان اشيا بخلوة بها رقيبي حبكم عند وحدة
يؤانس بالي ذكركم حين وحشتي انسى خليلا ما خلا من مودة وتسلو حبيبا ما سلا من محبة
متى فقت الحاجات في خير موقف ببابي على الفردوس مجدا وكعبة ودين هو على كل البقاع شرافة
حظائر قدس او قصور بجنة وقد خصه الرحمن من كل مشهد بان لا يرد السائلين بخيبة
فما قبس الشمس ضياء به لنا تروى في ثراه شمس برج الائمة يحيط به فوج الملائك دائما
واربابه حفت بفيض ورحمة فقد كنت قد اخلصت قبلك الائمة وكحلت جفن العين منه بتربة
فلا تنسني وادع ربك غادوا ليصفح عن ذنبي ويغفر زلتي ويرفع حجب التنائي بيني وبينكم
فالقال نبه ذا امر الله منيتي لقد طال بث الشوق مني وآن ان ابث باهدا الدعاء مقالتي
وقل الا الاسر صديقي مصادق نحوها بعين الله من كل آفة وبلغك الامال من فيض فضله
كتبه في شهر ربيع الثاني بوغم الاعادي وفوز نيل الاحبة في سنة ١٢٣٩

لكاتبه عفي عنه

ما وصل ميّا بن القوام   للصب بعد الانصرام
كلا ولا رشف الرضا   ب من لمى ذات الوشام
كلا ولا بين الريا   ض حو اقداح المدام
كلا ولا ضحك الاقا   ح من بكا عين الغمام
كلا ولا في الصبح يو   م الدجن تغريد الحمام
كلا ولا سجع القما   دى فوق اغصان البشام
كلا ولا سمر الاحبا ليلة البدر التمام
كلا ولا بسط اليد   ين بالندى بين الفئام
كلا ولا بشر السلا   طين عقيب الاحتشام
كلا ولا عود الشبا   ب بعد وهن في العظام
عندي بابهى من شذا   الاوصاف للطهر الامام
الحجة الهادي العلي المقتدي العالي المقام
فصل القضا رحب الفضا   بحر الرضا كهف الانام
عين الهدى غيث الندى   ليث العدى شمس الظلام
بدر الدجى طود الحجى   باب الرجا للمستضام
مولى له فوق السما   بالمجد اطناب الخيام
لولا بديع اللفظ منه ما بدا حسن الكلام
لولاه وجه الازهر   ين يختفي تحت اللثام
لولاه انواء السحا   م لم تجد بالانسجام
لولاه زهر النجم لم   يظهر ولا فتق الكمام
لولاه اركان الهدى   اضحت حليف الانثلام

لولاه شرع المصطفى   لا امتاز حلال عن حرام
كم قد قد الاشقيا   فاذاقهم طعم الحمام
كم جدل الفرسان في   الهيجاء بالعضب الحسام
كم من كمي انكمى   من دمه تحت الرغام
كم من صريع في الثرى   صفر الانامل بالسهام
فظ غليظ القلب للا   عداء عند الاخطام
سبط السجايا للاو   داء كثير الاحترام
ما لاذ مرعوب به   خا رتاع من كيد اللئام
مولاي مغناكم غدا   للمرتجي مرمى المرام
ايديكم مستهلة   لاكانهلال للرهام
لا كان من يبغي سوى   اسبابكم للاعتصام
قد خاب من يرجو شفا   عة غيركم يوم القيام
بذيولكم في دفع نكبات الملمات التوامي
يا صاحب الايات و   الاسرار للطهر الهمام
ضاقت علي الارض و   انقطع الرجاء من الكرام
واذاد وجدي وانتهى   للغاية القصوى غرامي
حتام من صرف الليا   لي في التنائي اضطرامي
عام الوصال ساعة   آن النوى مثل الفعام
يا صفوة الرحمن يا   فخر الورى من ولد سام
حتام نظم البث في   الشكوى لقد آن اختتامي
تترى تحياتي على   ارواحكم عقب السلام

كتب في شهر الصفر سنة ١٢٣٦

لوالد الامر

هيام فؤادي من لحاظ الغيا طل — ولوعة قلبي من خدود العطابل

لاجل صراخي وانتحابي وصيحتي — على شجو في الروض سجع البلابل

غدت كبدي مرضوضة اذ تكاثرت — بساحتها اخلاط نوح البلابل

وجسمي اضناه الهوى بشئونه — فاذهق عمرا بالخطوب الجلائل

فصرت من الحب الذي قد الم بي — على كرب تحكي كروب الثواكل

حليف سهاد الليل محترق الحشا — غريق دماء من سجام الهواطل

وان لقلبي ان يبوح بسره — لباحث حالي في الفراق وسائلي

فقد شف جسمي واستهل بعبرتي — لقلة صبري وانقطاع وسائلي

لواعج احشائي وحزني وكربتي — وشدة وجدي وازدياد النوازل

فكيف غرام القلب يا غاية المنى — وحتى اخفي خوف عذل العواذل

وفقد اصطباري في الثرى وتعللي — لكون اشواقي من اقوى الدلائل

اكتم سري في الفؤاد وقد سرت — احاديث وجدي كالصبا والشمائل

هو المسك ما اخفيته فهو ضائع — وهل كتم ريح المسك يجدي بطائل

ففي كل ناد منه ضوعا في الورى — ويبرحنه سار في المنازل

وانم ذكري بالصبابة والهوى — وسكب دموع العين كل الحافل

كما قام فضل الوالد الماجد الذي — باحمد يدعى احمدي الشمائل

خليفة آل المصطفى وصفيهم — وقدوة اهل العلم فخر الافاضل

مبلغ احكام الكتاب المنزل — ووارث علم الانبيا والاماثل

ومهبط انوار الاله وفيضه — ومظهر اسرار النهى والفواضل

ومحور افلاك العلى ومحيطها — وشمس سماء المجد قطب الفضائل

وكعبة حاجات الورى ومناهم — ومستلم الاعلام بحر النوائل

مناخ رحال للحوائج بابه — ومعهد طول للبرية شامل

منار هدى لاذ الانام بفضله — ولم يطو كشحا قط يوما لآمل

كقطر وهام عند بحر علومه — بحار علوم السالفين الاوائل

وكم طلل بال من العلم اصبحت — معالمه من نبضه المتطاول

بايد هي بمرك ساميات الشواهق — فعاد ربوع العلم ربي المناهل

ومعضلة دهماء جلى غموضها — ببارق فكر ضوءه كالمشاعل

ومضطهد من فادح الدهر لائذ — برافته العليا وكم من ارامل

سما فوقه الافلاك فضلا فمن له — باخفاء نور النير المتكامل

نثرت قليلا من معاليك كيف لي — باحصاء ما لم يحص في قول قائل

فلو سجع السحبان في نثر فضلك الـ — ـسـتوا في حاكي طبعه طبع باقل

وقيت بعين الله من كل من بغى — عليك بسوء من حسود مزائل

ودمت بخفض العيش مخضلة الربى — ومخضرة الاكناف عذب المناهل

بوجه الارض

لله در ابن الموصلي

فذكروا البديع بذكر عمدتنا فهو كهف الطف اللاذ الغوث يا احمد يا مرسله

الدمنى [illegible] العمام [illegible] نصر العوض [illegible]

في وجهه الوجود [illegible] يدعون بالنجم [illegible] نصرون الاسلام في الانام

كم زال الفاقة [illegible] ويكرون بينه القائم [illegible] النبي

بحر الفضل [illegible] من [illegible] الاكرم

فدكان [illegible] هم الفضائل [illegible] دانا اشكو [illegible] لا اشكو [illegible]

[illegible]

وصفوى الفاضل [illegible] ابن الفضل [illegible] وكان الناس [illegible]

مولاى هم الدين والقرض كادان يشغلنى من تعاهد السنة والفرض ويضيق برحبها على الارض والجأ العبد الى التوسل باذيال الهمم الكريمة مترقبا اصلاح حاله باعطافه العلية ولكون النظم اوقع فى الطباع وفى النفوس حلت ابياتا تحلو كالرتب وتزرى باجنحة الطاووس وجعلتها شفعاء لنيل المراد وان كانت من مقولة التملق ودبلجراد ففى شرايع حسن الاخلاق حتم على مولانا انه لا يغض عن امثال هذا المشتاق بعض العواطف والاشفاق ويجبر كسر حالها بوجوه البر واشالها على لا لما ورد فى هذا الباب لكل ذى شفاعة حق ولكل متوسل ثواب على انها المشتاق عليه

التكلان

يا علما سمى بالاحمد	خادمك الاحقر والمسند
نايب من جاء بحكم الاله	انت متى تجلس فى المسند
جملة قول الفقها عندكم	اشكلها اسهل من ابجد
نورك فى الارض كشمس السما	يشمل للاقرب والابعد
مالك لا تسأل عن خادم	يندب من طالعه الاسود
صيره الدين ذليل الغريم	مثل قتيل بيد المعتدى
فضة من حسرات الذهب	اوشكتا ان تشبه بالبلد
اوجه الفقر الى سيبكم	هل لك جد ولفتى مجتدى
اجدب الايام فللمنتجع	ليس سوى خصبك من منجد
حق على منبسط الباع ان	يقرب شبر القصير اليد
خذ بيد الجار فان الجواد	اول ما يبذل فى المرفد

قد ذكت يا من بديع بيانه نايب اعجاز الشاذ وفصيح منطقه سحر حلال لاح لارباب المعانى نثرك الفائق شرد دروس الحقائق بطرز انيق ونظمك الرائق سلك منثورات الدقائق فى سلك دقيق غاص فكرك العميق فى بحار الفنون فالتقط جواهر المآثر وصاغ طبعك الرشيق من شرايف الفقرات ولطايف العبارات ما يجلو النواظر ضيف فضلك كل اديب ماهر وهام سيبك على رياض امل كل غريب هامر عصر فضلك جدد نظم جواهر العلم فى ترصيع تيجان المحامد وعهد ادبك بدا ببسط فرش الشرف للاكابر والاماجد بك عاش ميت الفضائل بعد ما صار رميما وشاع صيت المحاسن بعد ما عاد عديما البس يراعك عارى غوانى المعانى ناعم حلل الجمال ونوع ربطا ساطعه الخطباء المفلقين من اهل الكمال حبذا قلم نسج اجناس الجناس على منوال جد بد وملاء الطباق الطباق بدر نضيد شد حدزه ورد هلال البلاغة بعد ما ساطعا و فرب برق الاسرار للانظار فاومض لامعا رشحه الى المحشر جار لكل راج وبسقيم صوبه مدى الدهر كل جان ناج مرحبا بكتاب فاتحته هلال عيد بديع لاستهلال البراعة وخاتمته ختام مسك ذكى تفوح منه روايح الفصاحة سطوره طروسه انهار تجرى فى رياض الانس نفحات نجاديه تروح روح الحور فى حظائر القدس يروق العيون بعيان صنايع لا تعد ويعجب الاسماع بسماع بدايع لا تحد سواده خسف لوامع نتايج انظار الفصحاء وبياضه فسخ روايع نتايج افكار البلغاء هايم مياه جداوله سلا من ارتشاف مباسم الصباح نزاول لوازم ملحه قشع عن قلبه عشق الخدود الملاح فوعيا للكتاب بيانه اجلى من بياض نحور الحور وسقيا ليراع رضابه احلى من الشراب الطهور

لبعضهم

ومن عجب ان السيوف لديهم	تحيض دماء والسيوف ذكور
واعجب من ذا انها فى اكفهم	تاجج نارا والاكف بحور

احاده اكثر من عشراته   وعشراته موافق لمائته   ذبره مسا ولعيد دالعناصر

وبيته ليس منه قاصر   منقوطه بمهمله نقد   ومهمله بمنقوطه ضد اوله مبتدأ

مايختتم بها المباحات للفاتح   وآخره منتهى مايختتم به المباهاة للفاتح ان ركّب

الله اكبر يا ذا الفتح والنبع ... وذا العمر الذي في الناس لم يقع

يا ذا الذي يا من [illegible] فان ... [illegible] في العالم [illegible]

وصدره [illegible] على الرفق [illegible]

يا ذا الكرامات [illegible] ... كل العلوم [illegible]

[illegible] الرسول [illegible] ... [illegible]

وذا الذي في الفضل [illegible] ... ادرك [illegible] الفضل [illegible]

يا ذا الذي [illegible] ... من [illegible] البليغ

[illegible] الذي [illegible] ... [illegible]

يا ذا [illegible] وذا الفضل ... وذا الحبيب الذي [illegible]

وقد [illegible] ... [illegible] الناس [illegible]

[illegible] المسلم [illegible] ... ادرك [illegible]

يا [illegible] ... كان [illegible]

[illegible] العلم الذي [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

يا ذا الذي [illegible] ... دمع العيون [illegible]

از [illegible] على الرض [illegible] ... [illegible]

كيف [illegible] ... [illegible]

كان ذا [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

كيف [illegible] ... [illegible]

[illegible] الفؤاد الذي [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

كيف [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ما سمعتم من الانام بأنا قد رجعنا من الصلوة معنى
عل سعى لبعد عهد لحظ حل فانتن بمن بغى منا
كلما ذرتني وكنت عليلا ذهب السقم بالزيارة عنا
ما رأت عين دهرنا بحدث لك في العالمين اين واني
كم تمنيت للعلاج طبيبا منح الله ذلك المتمنى
جائكم يوسف لنا فسعيد قد اسانا البحو سعيك ظنا
فبصدغ من الحبيب وقد مرضنا لخطر النوى وتثنى
تجلن في المسير غير بطيئ لا تقل للرسول كان وكنا

وله ايضا

يا اخاودنا الاله وقاكا كل سوء ومن عدا الافداكا
طالما قد سبرت اهل وداد صادق الوعد ما وجدت سواكا
حافظ الود والكتابة سعب من بني الدهر ما رأيت عداكا
انس الناس والانيس قليل فهم ذاك في الفخار كفاكا
كان في القوم مقنع للذ نبها كذب اليوم اذ علوت سماكا
طيب النفس فتح سور مراة بعد نصر من الاله اتاكا
عفر الخد بالتراب خضوعا واشكر الله اذ ظفرت بذاكا
ان في الفتح للحماة حيوة ولحسادنا العداة هلاكا
كل مرجونا محجه ينا حاضر ما افتقدت غير لقاكا
يومنا يوم بهجة ونشاط فاتبع للرسول حيث دعاكا

ولمؤلفه

أأومض برق في ظلام الدياجر … أم ابتسمت عن لامع الثغر زاهر
هي الشمس لو كانت لها ميس قدها … ونفحة رياها ودقة خاصر
مها الوحش لحظا غيران لحاظها … لها فتك غلب المشبلات الخوادر
ويشبهها ظبي النقا لو تصورت … ذوابة آس للظباء النوافر
بلى شكلها في الحسن حال دشكلها … لقد قيل عن حور الجنان النواضر
إذا انعطفت تسبي العقول فيا له … من الحسن عطفا للعقول الزواهر
فتلك التي تفني النفوس بنظرة … وتحيي بها طورا دفات المقابر
تشوك شقيق الخد منها لحاظها … تحميه من اجفانها بالخناجر
وكنت لهاب الضيم الورد صولة … فها انا اذا عفرت دون الجآذر
لقد سار ذكري من هواها مع الصبا … فكم مخضوب اليها وسائر
وتعرض صفحا عن نصاحة ناصح … وتصغي الحيض كالمريم هاجر
فيا رب بغضها الى كل من سعى … ويبغض اليها كل واشي المابر
علمتك لا العتبى لديك بنافع … ولا في الهوى منك العتاب بضائر
فلو علمت ما بي من الوجد والجوى … رثت لكئيب هاطل الطرف ساهر
كأن بغرتي في النوى غرب ماتح … ولكنه يسقي الفلا بالبوادر
كلف امير المومنين فانها … لمزن على روض الاماني هامر

للعطوي لقد ابدع واجاد

قد رأينا الغزال والغصن والنجمين شمس الضحى وبدر التمام
فوحق البيان يعضده البرهان في ماقط شديد الخصام
ما رأينا سوى المليحة شيئا … جمع الحسن كله في نظام
هي تجري مجرى الاصالة في الرأي ومجرى الارواح في الاجسام

علامة القيس

دنت الساعة وانشق القمر … عن غزال صاد قلبي ونفر
نزدیک شد قیامت و پاره پاره شد ماه … از آهویی که شکار کرد دل مرا و رم کرد
احور قد حرت في اوصافه … ناعس الطرف بعينيه حور
سفیدی اندامی که بتحقیق متحیر شدم در اوصاف او
مر يوم العيد في زينته … فرماني فتعاطى فعقر
گذشت در روز عید با زینت آرایش خود … پس تیر زد مرا
بسهام من لحاظ فتكوا … من رام كهشيم المحتظر
تیرهای از نگاهش که کشنده است … هر کس را که از او دیده شد
واذا ما غاب عني ساعة … كانت الساعة اذ هي وامر
و هر گاه غایب شود از من ساعتی … بود شد آن ساعت بر من
كتب الحسن على وجنته … بسحيق المسك سطرا مختصر
نوشته است حسن بر رخسار وی … بسوده مشک سطری مختصر
عادة الاقمار تسري في الدجى … فرأينا الليل يسري بالقمر
عادت ماههاست که سیر کنند در تاریکی … پس دیدیم شب را که سیر میکند در ماه
بالضحى والليل من طرته … فرقه ذا النور كم شاء زمر

قلت اذ شق العذار خده … دنت الساعة وانشق القمر
گفتم وقتیکه شکافت مو رخسار او را … نزدیک شد قیامت و پاره پاره شد ماه

ديك الجن

شربنا في غروب الشمس شمسا … لها نور يجل عن الصفات
عجبت لعاصريها كيف ماتوا … وقد عصروا انا ماء الحياة

مرثية للسيد مهدي ابن السيد مرتضى بن محمد الطباطبائي النجفي طاب ثراه الشريف

اف لدهر رعى حرمة ال المرتضى ... فرمى بسهم غدره يقصد ال الوغى
وحط نجم نيرا منها وجه الجزائر ... وباله من خطب كبير اهد الكون ثوب الاسى
عم البرايا حزنه ... اذ خطب الدهر ... شهيده العظمى ... رزء شهيده نينوى
... الدين ... مهدي صاحب العبا ... بكت له البطحاء ... والبيت وجمع ومنا
وبكت الاد ... وكادت الطور ... حزنا عليه ... المهدي فمن بعد
... من ... كان له قلب وعين ... اليوم مات المصطفى اليوم مات المرتضى
اليوم غاب الغيبة الكبرى الامام المنتظر ... اليوم خرت عمدا الدين واعلام الهدى
فليبكه المجد الاثيل والفخار والعلى ... وليبكه الايمان والدين الحنيف والتقى
يا بعد قوم فابك ... تبكي البتول المصطفى ... وابكا ... منها ... من بعده ...
وابك لال النجف الاشرف ... والصحف ... كما ... شعا
وكان ارجح ... الله واذ ... طلق ... كحل الوصي المصطفى
ما ... كحده وما ... ان ... الدهر له ... يوما ...
من ... ان نرى ... عز علينا ان نرى ... الخلق وانت ...
فيحق للقبر ... كيف حوى بحرا طمى ... وكيف ضم البدر ... حوى ... شمس الضحى
فقام ثم نادى ... التاريخ يعلن الندا ... قد صدعت ... الهدى

ولقد اتاني من حبيبي رقعة ... ابصرت حين شممتها فكأنما
فيها السلام كأنه مكتوب ... سر بال يوسف شمه يعقوب

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه
قال الادباء ... ذكر ... في رسالة الراجزة راويا عن الحطيئة انه كان يقول قول
جيد الشعر اشد من قضم الحجارة وقال هذه الابيات والجوهري روى في الصحاح ان
رؤبة قال الشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد ان يعربه فيعجمه ... بغير
... والشعر ... من ... في غير مواضعه ... يمدح من لا يستحق المدح ويذم من
لا يستحق الذم لان حسن الكلام وفصاحته بحسن موقعه فاذا فقد ذلك ... لذا قيل
... الفصاحة لا تتعلق ... بالصدق حتى لا يمدح الا مستحق الحمد ولا يذم الا
مستحق الذم حتى يكون الاخلال بذلك مقتضيا لعد الكلام غير فصيح وانما المراد ان من لا يعرف
اساليب الكلام العربي لا يستطيع توفية كل مقام حقه من العبارة اذا تعاطى الشعر يريد
ان ينطق به عربيا فصيحا فيزل بسبب جهله بمقتضيات الاحوال فيعجمه اي يجعله لا رونق
ولا بهاء ولا فصاحة ... كما ...

ابو الحسن الجزار ... عن ... انه حضر بعض مجالس ... فكان ... للمعظم
... فقال ... الطعمتنا التمر الذي للمرء كان ... وحري
... ما ... لولم يشبه بالنوى وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة في هذا المعنى
عجبا لمثلها على نأي الحبيب ... يقوى ... الراشفين وليس يقوى للنوى
... الصلاح الصفدي ... في ... فقال تنائى الذي اهوى ... صبابة
فقال عجيب كل امرئ في الهوى صبرت للحظي اذ رمتك سهامه ولم تصبر ...
بالنوى هذا وقد ذكره

هذه الأبيات للبيد هجا بها الربيع في حضرة النعمان بن المنذر وقصته لطيفة ذكرها علم الهدى رضي الله عنه في الدرر والغرر عند ذكر احوال الجاحظ

يا رب هيجا هي خير من دعه　اذ لا تزال هامتي مقزعه　نحن بنو ام البنين الاربعه

ونحن خير عامر بن صعصعه　المطعمون الجفنة المدعدعه　والضاربون الهام تحت الخيضعه

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه　إنّ استه من برص ملمعه　وانه يدخل فيها اصبعه

يدخلها حتى يواري اشجعه　كانما يطلب شيئا ضيعه　للنعمان مخاطبا الى الربيع

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا　فما اعتذارك من شيء اذا قيلا

[illegible] برحلك عنا حيث شئت ولا　تكثر علي ودع عنك الاباطيلا

[illegible]

لبعضهم

ان كنت تبغي العلم واهله　او شاهدا يخبر عن غائب

فاعتبر الارض باسمائها　واعتبر الصاحب بالصاحب

[illegible]

لبعضهم

النار آخر دينار نطقت به　والهم آخر هذا الدرهم [illegible]

والمرء بينهما ان كان ذا ورع　معذب القلب بين الهم والنار

[illegible]

لابي فراس

[illegible]

١٢٠٤

الى ليلى

بعيني ودينك يا سعاد بحق
هل لبعيد بعيد ان يلتقي ويعود
... يا سعاد لدلالي
بحكم ... عذل وحسود
دمي لفقدك مطلق ومقيد
والصبر بعض ... يزيد
اترى الليالي ... يا سعاد
فيه ... وصلك ...
فعسى ... يا سعاد ...
... هوالك ...

فمتى تجودي بالوصال لنلتقي
فانا الذي بالروح منك اجود
فالى متى هذا التباعد والجفا
اترى لو بلات الوصال تعود
موتي حياتي ... هواك
فالموت ... والدموع شهود

ومن الربيع
يا نائل ... زهر الربيع ...
... الزهر
فمن ... لكل ناس ...
ومن ... كالنفس
... الفنا ...
... البدر ...
وقالوا ... والفلا ...

ومن نظم ...
... الفصون ...
... والعود ...
... الدوح ...
... البدر ...

ومن باحسن ...
... الغرايب
وقد ... الورد ...
... الزهر ...

ومن ...
... الكاس ...
... الشمس ...
... الزهر ...

اذا ما ... النجم ...
... الفضل ...
... العيون ...
... الحب ...

فلو ... وصلها
... بحق ...
قلت ... ودمع
... زمانا ...
... الافنا ...
... وصد ...

ومن ... الوداد ...
... الابواب ...
... القلب ...
... الحب ...

واذكر ايام الحبيب ...
فابكي عليها ...
نار ... القلب ...
... وصلنا ...

فقيل ...
... الوصل ...
... الحبيب ...
... النبي ...
... النبي ...

هو الذي ...
اما ... رسول ...
... التقوى ...
... الحكيم ...
... القران ...
... الفضل ...
... الاسلام ...
... ومن لا ... عليكم ...

قصيدة لابي حفص عمر بن علي ابن الفارض المصري

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ... كان خفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله ... نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ... ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ ... اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها ... لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ... عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ... وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ... وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده نجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا ... بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ... وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبين مصاب جن ابراه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ... لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم

تهذب

تهذب اخلاق الندامى فيهتدي ... بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ... ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها ... لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها ... خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ... ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي المادحين لوصفها ... فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ... كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما ... شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها ... وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشاتي ... معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها ... فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به ... على نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع ... كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ... ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ... ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له فيها نصيب ولا سهم

قصيدة ... فرزدق

يا سائلي أين حل الجود والكرم
عندي بيان إذا طلابه قدموا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي أحمد المختار والده
صلى عليه إلهي ما جرى القلم

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
لخر يلثم منه ما وطى القدم

هذا علي رسول الله والده
أمست بنور هداه تهتدي الأمم

هذا الذي عمه الطيار جعفر
والمقتول حمزة ليث حبه قسم

هذا ابن سيدة النسوان فاطمة
وابن الوصي الذي في سيفه نقم

إذا رأته قريش قال قائلها
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من أنكرت والعجم

مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم

عم البرية بالإحسان فانقشعت
عنها الغياهب والإملاق والعدم

كلتا يديه غياث عم نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما العدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والكرم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختوم به الكلم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من أكفهم
سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

أي الخلائق ليست في رقابهم
لأولية هذا أو له نعم

من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم

ابیات در مدح وزیر الوزراء وخاتم البلغاء وجهة الفصحاء وثاني آصف برخيا
اعني ابا القاسم بن عيسى مد الله ظلال رأفته على مفارق البرايا والرعايا بحق يس وطه

[illegible]

[illegible]

يا من غلقت بحبه مستشفعا
من لي سواك بحبه اتشفع

جد لي واله كالملك ان
اخضعت واظهر بتضرع

قد مثل من سوى تعد وبابه
لا يتقي وبابه لا يمنع

وجحيم ليس ... مقعده
متعطش وجنة متخرع

ان الجحيم الذي احتم
عذب لاكالاثم ودق الحجج

نبع النفوس بحر من هو غيره
نهد لالاله بجاره لا ننفع

ساق الظهور وضاق ...
يسقي العباد دهم عطائه

انا عبدك اللاجي اليك وسيله | اولست ترحم عبدك العاصي اذا | مهلا تدنك حيوة عبدك انني | كمرت ليلا كان فيه مضاجعي | فما لمليّ صاحبا ومنها
ان كان لم يتبع فبولي التشفع | يدعوك وهو بذله يتضرع | من سوء ما قدمته اتضعضع | وهم يخوفني وهم يفزع | دمعي يسيل ومقلتي لا تهجع

يا الدهر لم يوضع بنيه ولم يزل
ابنائه يلقى عطاك توضع

وبجودها الله سجدا وركع
تحيى البلاد وبيدها وهلالها

انت الذي اذ قلت للشيء ايجي
رجعت واراد ما فيك لا يرجع

انت الذي جعل الاله ولاية
وهما الكل ملة لا تنزع

قم سوال الدين ليس بخرج
من كان مثلو وكنت مفته قال

ابجوسوال لا لكل الفيول تخضع
هيهات بقينا الطلق به فلو

من بات يغلي بالعذر وجمعه
يحيى الفتح له ويلى الضجيع

وأرى الملوك بباب عزك سجدا | هذا المليك يذل عندك خاضعا | شمس العلى عباس شاه ملك | اين الملوك واين مالك دوننا | هذا الذي جعل الاله سيوفه
شعث الوجوه لهم قلوب تخشع | لك والرقاب له تذل وتخضع | كل الملوك بفضله قد اجمعوا | هل يستوي ... ويلمع | قهر الكل ومنافق لا يخشع
وكذا امير المسلمين وشملهم | يوم القراع اذا الصاطل تعتلي | تلقاه في درع الحديد كانه | ليث على السرح المكلل خلفه | كالشمس يسطع بين قطع الغيم
لولم يول امورهم لا يجمع | والخيل تصهل والسلاح يقعقع | ليث تعود بالقناع تقنع | شمسا على فلك الكواكب تطلع | والشمس في ظلم الدجى لا تسطع

أرأيت شمسا فوقه ظلل الغما | يا من يفر الروس من سطواته | جاهدتهم في الله حق جهاده | فسبقتهم ان يا بقوا وقلتهم | اصمتهم مذ آمنوك وقلبهم
م وتحته برق سريع يلمع | يوم الجلاد كما يفر الضفدع | وخفضت في ملك البلاد ترفعوا | ان قاتلوا وخدعتهم ان خادعوا | من حد سيفك خاشع متصدع
فاصبح صباح العيد واصبح بها | واتاك خيل الخادمين تجدلهم | كل الخلائق بعيدها تتبع سوى | لا تشمت الاعداء بي يا سيدي | كتب في ليلة غرة شهر الله
خلقا كشمس الخافقين تشعشع | وامنن على علقة لا تخلع | خلع القبول فانها لا تنزع | شماتة الاعداء داء موجع | المرجب من ١٢٣٦ سنة

يا ليل لنا ... الحمى
وبيننا فوق ... الانس

والبرق يخفق قلبه من غيرة
والنجم يرمقنا بعين انوس

ودوت بجودها وبارسالها
للوجدة غرو واخرى احرس

ارجت بها الصبا فنوغرت
انفاسها والصبح لو يتنفس

بحالبين للاقاق بحالها
بدر بدا بين الجوار الكنس

ويثور تريح الظلام كانها
شمس تجلت في دياجي الحندس

ماست فاردت بالغصون اللدن
وانثنت غزلة غلالة سندس

اذ بات شملي في زمان وصاله | والليل يكتم سره ونجومه | حتى اذا رق النسيم واخفقت | وسنا المجرة في السماء كانه | بانت تدير على من الحانها
والقرب يبدل وحشتي بتانس | تروي لنا عن لحاظ نعس | من افق مجلسنا نجوم الاكؤس | نهر تدفق في حديقة نرجس | كأسا واخرى من لماها الالعس

يا انها برق ماذا ذكرانها
لا كان من يحيى الاجرونى

وسائلها في ... رجة
اي النفوس بعلقة لا انفس

عاملها الناهي السوي الانفس
بلت نفوس اولى الغرام صبابة

لله عاية ... لنا
تحيى الفتى اذا ...

واستيقظت بنت النطاق ودبدبت
نوديع تحكي بحرة مجلس

تنفس الصعدا من وجد وقد
غص الظلام بعجة المتنفس

ام انقضت صدر الفراق بموقفه
ونحة السنوح في المتانس

فالتدفق والنصهر وانها
ضاق الخناق من الفراق بمنفس

تُهدي الينا في مُلاءة سندس ... بتَرفُّلٍ وتدلّلٍ وتبهنس
تزهو على قضبان بانٍ ميّس ... قد هزّها ريح الصبا بتنفّس
خرعوبة غيداء غضّ خدّها ... كرّ الليالي حسنه لم يعنس
يُزري اللئالي ثغرها فكأنما ... من اقحوان الحسن اوغض الرس
تنهش قلب المستهام في الهوى ... فرعها كالاسود المتعفس
وتبرقعت والليل مرخ سدله ... والجو داج من ظلام الحندس
كالبدر وتثنى ضوءها فيكاد ... يختطف النور عيون الكنّس
فعشوتها مذعورة من اهلها ... ادخلتها في روضة في سندس
خاطبتها والقلب في ولهانها ... مستغرق في حبها الانفس
الفى اليك جامح ا د وا قه ... وشراشرا يا خلّ قلب الاقعس
قالت وايم الله قد فزت المنى ... تتغنج في هيئة المتغطرس
فتخرجت نار الغرام لولوا ... اذا سقطت من خاتم المفلس
بانت وتسقى صبها المتلول من ... خمر الرضاب من لماها الاحلس
فوشفتها احسن بها تربا قته ... لا صحو لي منها بحين الاخرس
حتى غراب البين صاح بيننا ... بشتاتنا والصبح لم يتنفس
قالت وبيمى الدمع في وجناتها ... اوفض من القسطاط فوق الاحوس
ودعتها والقلب يخفق حيرة ... والدمع في ديباجتي كالحتش
قد اودعت فيه الشجون د اللظى ... ودواهيا مثل الخطوب الحوس

[illegible]

رأيت في حيوة الحيوان في ترجمة المطية
امدح بيت قالته العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان الستم خير من ركب المطايا
واندى العالمين بطون راح ... واهجا بيت قالته العرب قول الاخطل يهجو جريرا
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ... قالوا لامهم بولي على النار
واحكم بيت قالته العرب قول طرفة
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود
واحسن بيت قالته العرب قول ابي محجن الثقفي
اذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

لابي المحاسن يوسف الشواء في غلام ارسل احد صدغيه وعقد الاخر
ارسل صدغا ولوى قاتلي ... صدغا فاعيى بطا واضعفه
فخلت ذا في خده حية ... تسعى وهذا عقربا واقفه
ذا الف ليست لوصل وذا ... واو ولكن ليست العاطفه

يا طيب ليلتنا ونحن بمجلس ... نهض الحبيب لنا على قدميه
يسقي المدامة من سلافة ريقه ... ويخصنا بالسحر من عينيه
عيناه نرجسنا وآس عذاره ... ريحاننا والورد من خديه
لولا الاله وحر نار جهنم ... لعبدته وجلست بين يديه

كتبت وفي فؤادي نار شوق ... لها لهب وفي جفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي ... ولولا الدمع لاحترق الكتاب

من كلام امير المومنين ويعسوب الدين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب عليه السلام

دع الايام تفعل ما تشاء ... وطب نفسا اذا نزل القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي ... فما لحوادث الدنيا بقاء
ولا تبك على ما فات يوما ... فليس يرد ما فات البكاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا ... وشيمتك السماحة والوفاء
فلا حزن يدوم ولا سرور ... ولا بؤس عليك ولا رخاء
وامر الله محتوم علينا ... بما فيه السعادة والشقاء
ويرزق من يشاء بلا احتساب ... ويحرم من يريد كما يشاء
فرزقك ليس ينقصه التواني ... وليس يزيد فيه العناء
اذا ما كنت ذو قلب قنوع ... فانت ومالك الدنيا سواء
تغطا بالسخا فكل عيب ... يغطيه عن العيون السخاء
ولا ترجو السماحة من بخيل ... فما في النار للظمآن ماء
ومن نزلت بساحته المنايا ... فلا ارض تقيه ولا سماء
وارض الله واسعة ولكن ... اذا نزل القضا ضاق الفضاء

هذه الابيات منسوبة الى الشافعي

صحبت بني الدنيا طويلا ولم اجد ... خليلا على شرط الصداقة في الورى
وقل للذي يرجو من الناس صاحبا ... لعمرك قد املت امرا معسرا
فاقلل من الاصحاب ان كنت عاقلا ... وكن في اعتزال واجعل الارض معشرا
وبع ما ترى كي تشتري بعض ساعة ... من العمر بالافراح فاز من اشترى
الى كم تحمل نفسك الهم والعنا ... وكم تبدل الصافي بما قد تكدرا
اما الموت ياتي من قريب صباحنا ... اما العمر ماض بالذي فيه قد دنا
وفز بالهنا في خلوة الانس تاركا ... هموم الورى عن وجهة القلب من ورا

في كتاب اداب العرب والفرس للشيخ ابو علي رحمه الله

قال بينما امير المومنين في مجالس سئل رجل من اول من قال الشعر فقال آدم عليه السلام قيل وما كان شعره قال لما نزل من السما الى الارض وراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل قال

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه الصبيح
فوا اسفا على هابيل ابني ... قتيل قد تضمنه الضريح
وجاورنا عدو ليس يفنى ... لعين لا يموت فنستريح
فاجابه ابليس عليه اللعنة
تنوح على البلاد وساكنيها ... وبالخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في قرار ... وقلبك من اذى الدنيا صحيح
فلم تنفك من كيدي ومكري ... الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى ... بكفك من جنان الخلد ريح
عن الامير عليه السلام
الا خذ وعلمو ستة حرفين ... وضع اصل الطبايع تحت قرين
كذاك صفوف سطر في خطها ... وادرج بينه بين المقدمين
فهذا اسم من يهواه قلبي ... وقلب جميع من في الخافقين

مات عبد الرحيم لا ادري ... كيف واري الثرى اخا البدر
هو بالموت قد صفا وغلا ... زائلا من صفائه كدري
اقبل يا حماتي حتى ... لتهمي من حمامكم هدر
آه ممن مضى وكان لنا ... قرة العين راحة الصدر
ما للك النجوم والافلاك ... لا ترى داهيا سوى القدر
قبل الموت ما خلا يوما ... من ذوي الاحترام والقدر

[illegible] لقد [illegible] بلا حامد ... قال الله [illegible] ... لا يستغني الكتاب [illegible] ... [illegible] ... قال الله قال [illegible] ... [illegible] تصحيفه اذا مر لسائل

لبعضهم في مدح مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام واجاد

يا من غدت لاجله الاسباب ... تاهت بصفات ذاتك الالباب
قد قال محمد النهامي انا ... للعلم مدينة وانت الباب

لابي العلا المعري واجاد

الا في سبيل المجد ما انا فاعل … عفاف واقدام وحزم ونائل
اعندي وقد مارست كل خفية … يُصدَّق واشٍ او يُخيَّب سائل
اقلُّ صدودي انني لك مُبغِض … وايسر هجري انني عنك راحل
اذا هبت النكباء بيني وبينكم … فاهون شيء ما تقول العواذل
تُعَدُّ ذنوبي عند قوم كثيرة … ولا ذنب لي الا العلا والفواضل
كانيَ اذ طلت الزمان واهله … رجعت وعندي للانام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم … باخفاء شمس ضوءها متكامل
يُهِمُّ الليالي بعض ما انا مضمرٌ … ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه … لآت بما لم تستطعه الاوائل
واغدو ولو ان الصباح صوارم … واسري ولو ان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه … ونضو يمان اغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له … فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي … على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد … ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رايت الجهل في الناس فاشيا … تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص … ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها … اذا نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس يومي فيَّ امسي تشرفا … وتحسد اسحاري علي الاصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه … فلست ابالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تاسف منكبي … ولو مات زندي ما بكته الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر … وعير قسا بالفهاهة باقل

وقال السهى للشمس انت خفية … وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة … وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة … ويا نفس جدي ان دهرك هازل

لبعض العامة لعنه الله

ما آن للسرداب ان يلد الذي … صيرتموه بزعمكم انسانا
فعلى عقولكم العفاء فانكم … ثلثتم العنقاء والغيلانا

للسيد السند السيد مهدي النجفي قدس سره في جوابه

قل للنواصب انتم في جحدكم … موعود يوم تورث الاركانا
كالمشركين بجهلهم اذ انكروا … ميعاد يوم تشيب الولدانا
ضربوا له مثلا حديث خرافة … وضربتم العنقاء والغيلانا
ما اشبه الوعدين والامدين … والمثلين بعضهما ببعض شانا
لستم سواء انكروا وكفرتم … من بعد ما اظهرتم الايمانا
انكرتم المهدي من لا يبتغي … لعلاه ايضاحا ولا برهانا
ونسيتم الخضر الذي مازا … ل حيا والمسيح فيا له نسيانا
وابحتم الدجال طول حياته … جهلا وما انكرتم الشيطانا
واجزتم ان يبصر الاعمى الذي … في الصين بقة تلمسان عيانا
وابيتم ان لا يرى في حوله … من كان ذا بصر فقبح شانا
كم من محال قلتم لوجوده … جهلا وكم انكرتم الوجدانا
فعلى عقولكم العفاء فما نرى … لمقالكم وجها ولا تبيانا

للشافعي

احب عليا لا ابالي وان فشا … وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وله

انا عبد الفتى انزل فيه هل اتى … الى متى اكتمه اكتمه الى متى

لبعض الائمة في عذر غصب فدك [illegible]

اهوى عليا امير المؤمنين ولا / ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا
ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا / بنت النبي رسول الله قد كفرا
الله يعلم ماذا ياتيان به / يوم القيامة من عذر اذا اعتذرا

للشيخ ابي [illegible] رحمه الله في تزييفه

يا ايها المدعي حب الوصي ولم / يسمح بسب ابي بكر ولا عمرا
كذبت والله في دعوى محبته / تبت يداك ستصلى في غد سقرا
وكيف تهوى امير المؤمنين وقد / اصبحت في سب من عاداه مفتكرا
فان تكن صادقا فيما نطقت به / فابرأ الى الله ممن خان او غدرا
وانكر النص في خم وبيعته / وقال ان رسول الله قد هجرا
اتيت تبغي قيام العذر في فدك / احجب الامر بالتمويه مستترا
ان كان في غصب تلك الطهر فاطمة / سيقبل العذر ممن جاء معتذرا
فلكل ذنب له عذر غداة غد / ولكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا
فلا تقولوا لمن ايامه صرفت / في سب شيخيكم قد ضل او كفرا
بل سب مجه وقولوا لا نه اخذه / عسى يكون له عذر اذا اعتذرا
فكيف والعذر مثل الشمس متضح / والامر منكشف كالصبح اذ ظهرا
لكن ابليس اغواكم وصيركم / عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا

[illegible]

الدم الدم وحتى متى / العتاب في حب آل الفتى
وبزوجة فاطم غيره ولا / وفي غيره هل اتى هل اتى
اذا في مجلس ذكروا عليا / وسبطيه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا / فهذا من حديث الرافضية
برئت الى المهيمن من اناس / يرون الرفض حب الفاطمية

الابيات لزهير بن ابي سلمى من قصيدته المعلقة [illegible] في [illegible] التكلم

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش / ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
واعلم ما في اليوم والامس قبله / ولكنني عن علم ما في غد عمي
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب / تمته ومن تخطي يعمر فيهرم
ومن لم يصانع في امور كثيرة / يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه / يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله / على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه / وان يرق اسباب السماء بسلم
ومن يجعل المعروف في غير اهله / يكن حمده ذما عليه ويندم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه / يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه / يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه / ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة / وان خالها تخفى على الناس تعلم
وكاين ترى من صامت لك معجب / زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده / فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وان سفاه الشيخ لا حلم بعده / وان الفتى بعد السفاهة يحلم
سألنا فاعطيتم وعدنا فعدتم / ومن اكثر التسآل يوما سيحرم

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود بكل لسان على توالى النعم العظام الممدوح بصنوف بيان لتواتر منه الجسام الذي ارسل اعلام
رسله هادية بالبينات والحجج وانزل عليهم كتابا شافيا خاليا عن الاختلاف والعوج فافحم فرسان المعارضة
باشتماله على بدايع آثار من الفصاحة يعجز عن الاحاطة بها العقول والفكر واحتوائه على دقايق اسرار من
البلاغة يكل عن طوق البشر صلى الله عليه وآله مصابيح انوار الحكم والعلوم ومفاتيح ابواب الآداب والرسوم

اما بعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الودود ولطفه الخفي وفيضه الجلي لطف الله بن احمد بن لطف الله التبريزي
هذا شرح لمشكلات القصيدة المشهورة لكعب بن زهير بن ابي سلمى رضي الله عنه في مدح سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وايضاح لما يحتاج الى البيان وايضاح من لغتها واعرابها وحاصل معناها كتبتها
بمقترح بعض احبة الطلاب من الاحباب هداه الله الى طريق الصواب ووفقه لتحصيل ما يوجب
جزيل الثواب في المبدأ والمآب انه هو الرب الوهاب وها انا اشرع مستعينا بالله وهو الموفق
لكل خير ومعطي لكل مسؤل ولنشرع قبل الشروع في المقصود الى نبذة من احوال الناظم وسبب نظمه لهذه
القصيدة لتعميم الفائدة وتتميم العائدة فاقول اسم الناظم كعب بن زهير بن ابي سلمى بضم السين واسم
ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت ثم الحاء المهملة المزني
كان هو وابوه زهير من فحول الشعراء وكان سبب نظم كعب هذه القصيدة على ما حكي ان بجيرا
اخا كعب قال يوما لكعب حين كان يرعى الغنم في البادية اثبت في الغنم حتى آتي هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وآله فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام كعب ومضى بجير الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فسمع كلامه فآمن به وذلك ان زهيرا فيما زعموا كان يجالس اهل الكتاب ويسمع منهم
انه قد آن مبعثه صلى الله عليه وآله ورأى زهير في منامه انه قد مد سبب من السماء وانه مد يده
ليتناوله ففاته فاوله بالنبي الذي يبعث آخر الزمان وانه لا يدركه واخبر بنيه بذلك واوصاهم
ان ادركوا النبي ان يسلموا فلما اتصل خبر اسلام بجير باخيه كعب اغضبه ذلك فكتب ابياتا وارسلها اليه
اولها الا ابلغا عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا فلما وقف بجير عليها اخبر بها
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمعها قال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب اليه

اخوه بجير ابياتا وارسلها اليه اولها من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي احزم
وكتب بعدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اهدر دمك وانه قتل رجالا بمكة ممن كان
يهجوه ويؤذيه وان من بقي من شعراء قريش قد هربوا في كل وجه وما احسبك ناجيا فان كان
لك في نفسك حاجة فطر اليه فانه يقبل من اتاه تائبا ولا يطالب بما تقدم الاسلام فلما بلغ
كعبا الكتاب اتى المدينة لتجيره من رسول الله صلى الله عليه وآله فابت ذلك عليه فضاقت
عليه الارض بما رحبت واشفق على نفسه وارجف به من كان من عدوه فقالوا هو مقتول
فنظم هذه القصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله ويذكر خوفه وارجاف الوشاة به
من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فاتى
به الى المسجد ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا رسول الله فقم اليه واستأمنه
فقام اليه حتى جلس بين يديه فوضع يده في يده ثم قال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء
ليستأمن منك تائبا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال نعم قال انا يا رسول الله
كعب بن زهير ثم اخذ في انشاد القصيدة في حضرته صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله ان
الرسول لسيف يستضاء به رمى صلى الله عليه وآله بالبردة كانت عليه وهذه القصيدة مشهورة
ولها شروح ونظاير وحكى صاحب روض الاخبار عن ابي القاسم خلف بن عميرة الشنتجالي انه قال احفظ
ستمائة قصيدة اولها بانت سعاد ولنشرع في شرح ابيات القصيدة بعون الله وحسن توفيقه

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ❊ متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت اي فارقت قال الجوهري البين الفراق تقول منه بان يبين بينا وبينونة والبين ايضا
هو من الاضداد وقرئ لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفعل اي تقطع وصلكم و
النصب على الحذف يريد ما بينكم اول ويجيز النصب وجها آخر وهو ان يكون من قبيل لقد جيء
بين العير والنزوان اي وقع التقطع بينكم ومن استعماله في الوصل قوله لقد فرق الواشين
بيني وبينها فقرت بذاك الوصل عيني وعينها وسعاد اسم امرأة كان يهواها ولا حقيقة او
ادعاء والجواب ... فلا ... والفاء في فقلبي للسببية والعطف معا كما في قوله فتلقى

[illegible]

آدم من ربه كلمات فتاب عليه وعطف الاسمية على الفعلية جائز وان كان التطابق
اولى ولو لم يجوزه نحو لفظ المغني السببية كما في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
فان الكوثر [illegible] ولا يعطف على الخبر كما قيل والقلب الفؤاد سمي قلبا لتقلبه وقد يستعمل في العقل
عن الفراء انه قال في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل ويحتمل على بعد
ان يكون مراد الناظم منه هذا المعنى بجوز كما يقال عقل فلان سقيم اي مجنون واليوم النهار
ومنه قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قال الغزي من العرب قد تطلق اليوم على الحين نهارا
كان او ليلا تقول ذخرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك
ولا يكادون يفرقون بين [illegible] برسنه وحينئذ ورب عشية ومنه قوله تعالى وآتوا حقه
يوم حصاده اي وقت حصاده وفي هذا المعنى مراد الناظم ويحتمل مرجوحا ارادة المعنى الاول
والالف واللام فيه للعهد اي وقت البينونة او نهارها ويحتمل ان يكون للعهد الحضوري
كما في قوله اليوم اكملت لكم دينكم وهو ظرف لما بعده وهو متيم اذ يلزم عليه الفصل بين العامل
ومعموله بالخبر ومن يجوز تنازع العاملين المتغيرين كما في قوله تعالى بالمؤمنين رؤف
رحيم يجوز تعلقه بهما معا وقوله متبول خبر للقلب يقال تبلهم الدهر بتقديم المثناة على
الموحدة اي افناهم والحب اي اسقمهم واضناهم ومن الثاني الحب [illegible] متبول من الحب
ويحتمل ان يكون بتقديم الموحدة على المثناة قال الغير [illegible] قطعه اي مقطوع
الالفة عن المتيم او مجروح وقوله متيم خبر ثان او خبر عن ضمير محذوف يقال تيمه الحب اي عبده
وذلله فهو متيم ومنه تيم الله اي عبد الله [illegible] فسكون الظرف لمتيم ومتعلق به
او حال من ضميره فيتعلق بكون محذوف وفي القاموس خرج في اثره واثره اي بعده
والضمير لسعاد وقوله لم يفد في المصباح فداه من الاسر يفديه فدى بفتح الفاء وتكسر اذا استنقذه
بمال واسم ذلك المال الفدية [illegible] وجملة لم يفد خبر ثالث او حال من ضمير متيم
او من ضمير متبول ويجوز ترك الواو في المضارع المنفي كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله [illegible]
حال كوننا غير مؤمنين او صفة لمتيم [illegible] يقال انه لا يجوز وصف [illegible]

لا وصف مردود بانه ان صح هذا لزم عدم تجويز تصغيره كما انه لا يصغر الفعل وهو جائز بلا خلاف قوله
مكبول الكبل بفتح الكاف وكسرها القيد او اعظمه وفي الصحاح القيد الضخم يقال كبلت الاسير وكبلته
اذا قيدته فهو مكبول ومكبل وقال في القاموس بعد تفسيره كبله يكبله وكبّله حبسه في سجن او غيره وهو
خبر رابع وتعدد الخبر جائز بغير واو عطف كما في قول [illegible] من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي
ومثله قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فيقول في وقت سعاد [illegible]
مفارقتها اليوم او وقت البينونة سقيم ومهزول من الحب وذليل منه ومقاساة شدائد
الهجر بعد ما كان صعبا ابيا بعد مفارقتها واسيرها لم يستنقذ ولم يتخلص ومقيد بقيد الغرام
او الحب او محبوس في سجنه

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

الواو للاستئناف كما في قوله لا تأكل السمك وتشرب
اللبن فيمن رفع ذكره في المغني او للعطف وعلى الثاني فهو عطف على الفعلية لا على الاسمية
[illegible] في التنبيه عن البينونة ولعل ارتفاع سعاد [illegible] فلا عمل لها
هي مبتدأ وخبرها اغن [illegible] اسمها دون ضميرها للتلذذ والغداة البكرة او ما بين طلوع الفجر و
طلوع الشمس او مطلق الزمان [illegible] تشبيه [illegible] لا يشبه سعاد غداة البين الا ظبي اغن
ان قلت [illegible] في هذا الكلام [illegible] تقدير حرف التشبيه والمشبه وجعل ذلك عكس التشبيه
[illegible] التشبيه الظاهر [illegible] قلت [illegible] فهو تذكير لفظ
والمكحول [illegible] ان يقول غنة [illegible] فهو تقدير [illegible] الطرف
الا على هذا الوجه وذلك [illegible] فهو عكس التشبيه يلزم ذلك ان يكون التقدير
وما سعاد غداة بانت الا كاغن اي تشبه ظبيا اغن ولو كان [illegible] الغداة [illegible] التشبيه يلزم
[illegible] قبلها وهو غير جائز مع ان في هذا التعكيس من المبالغة [illegible] بالحسن في عكسه
قال رؤبة [illegible] كان لون ارضه سماؤه [illegible] كان لون سمائه لغبرتها لون
ارضه فعكس التشبيه للمبالغة [illegible] واذ في قوله اذ رحلوا بدل من الغداة
او ظرف [illegible] للتشبيه كما يقال [illegible] يوم الجمعة غدوة [illegible] غداة

او بعد الغداة [illegible] نكرة

وجمع ضمير الفاعل باعتبار ان سعاد كانت قد رحلت مع قومها او للارادة تعظيمها كما جاء في
قول الشاعر وقولا لهاييس الضلال اجارنا ولكنا جرنا لنلقاكم عمدا ان جمع الضمير في مقام التعظيم
قوله اغن اي في غن بغين بالفتح فهو اغن وظبي اغن يخرج صوته من خياشيمه قوله غضيض الطرف في
الصحاح ظبي غضيض الطرف اي فاترة قوله مكحول لانه مأخوذ من الكحل بفتحتين وهو السواد يعلو جفون
عينيه سواد من غير اكتحال او من الكحل بالضم وهو صفة للظبي او للطرف لئلا يلزم الاقواء
او خبر عن مبتدأ محذوف فاصل المعنى انه يشبه سعاد غداة الفراق زمان رحلتهم الا ظبيا
... في عينيه فتور وفي بطون جفون عينيه سواد او عيناه مكحولتان بالكحل والراجح ارادة الاول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ✽ كأنه منهل بالراح معلول

تجلو اي تكشف وتكشف قال الجوهري الجلاء بالفتح والمد الامر الجلي تقول منه جلا لي الخبر اي وضح
وقول زهير فان الحق مقطعه ثلاث ✽ يمين او نفار او جلاء يريد به الاقرار يريد به تكشف
الحق وبوضوحه وجلوته اي اوضحته وكشفته يتعدى ولا يتعدى والجملة مستانفة قوله عوارض من جمع عارض
كالكواهل جمع كاهل والكواثب جمع كاثبة وفي الصحاح امرأة نقية العارض اي نقية عرض الفم
بين ثنية السن الذي في سعة الفم قال جرير اتذكر يوم تصقل عارضيها ✽ بفرع بشامة سقي البشام
قال ابو نصر يعني به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العارض وقال ابن السكيت العارض
الناب والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية الى الضرس واحتج بقول ابن مقبل
هزئت مية ان ضاحكتها ✽ فرأت عارض عود قد ثرم اذ الثرم لا يكون الا في الثنايا
وهو بالتحريك سقوط الثنية وهي اما مرفوع على الفاعلية او منصوب على المفعولية وفاعل تجلو
ضمير سعاد قوله ذي ظلم نعت لمحذوف اي ثغر ذي ظلم والظلم بفتح ماء الاسنان وبريقها وهو كالسواد
داخل عظم السن من شدة البياض كفرند السيف قال الشاعر اشرقت الثنايا والظلم ...
الرضاب والجمع ظلوم قوله اذا ابتسمت اذا ظرف منصوب بما يكون ان قدر خاليا عن معنى الشرط
وان قدر متضمنا اياه فهو متعلق بالشرط اي ابتسمت او بالجزاء المقدر اي جلت على الخلاف
والتقدير اذا ابتسمت جلت والمشهور الثاني اي تعلقه بالجزاء وجملة ابتسمت على الاول ...

والثاني منقوض المعنى واداة الثاني لا محل لها من الاعراب والتبسم دون الضحك يقال بسم بالفتح
يبسم بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبتسم الثغر مثال المجلس قوله كانه منهل كان قولان قال
بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه ومذهب الخليل ان اصل كان زيد الاسد ان زيدا كالاسد
قدمت اداة التشبيه ليؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح المكسورة رعاية للفظ الكاف
لانها لا تدخل الا على لفظ المفردات فبقي اللفظ ... على حاله لم تغير ...
وصار الكاف مع ان كلمة واحدة فلا محل لها والضمير راجع الى الثغر والمنهل بضم الميم اسم مفعول
من انهله اذا اسقاه النهل بفتحتين وهو الشرب الاول وقد نهل بالكسر وانهلته انا لان الابل تسقى
في اول الورد وهو النهل فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى قوله بالراح متعلق
بمنهل وحذف مثله متعلق بمعلول وهي الخمر بفتح الراء الخمر قوله معلول يقال علّه يعله بالضم
والكسر اذا اسقاه السقية الثانية وعل بنفسه يتعدى ولا يتعدى واعل القوم شربت ابلهم العلل وهو
الشرب الثاني يقال علل بعد نهل وهو خبر بعد خبر لكان والخبر الاول المنهل واسمه ضمير الثغر والجملة
صفة الثغر وجملة اذا ابتسمت معترضة بين الصفة والموصوف او حال منه ومجيء الحال من المضاف اليه
جائز اذا كان المضاف بعضه كما في قوله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وفي المقام كذلك
اذ العوارض بعض الثغر وبهذا الاعتبار صحت اضافة العوارض اليه يقول تكشف عوارض ثغر ذي
... وقت التبسم كانه سقي بالخمر مرة بعد اخرى فزاد بذلك صفاؤه وجلاؤه ...

شجت بذي شبم من ماء محنية ✽ صاف بابطح اضحى وهو مشمول

قوله شجت اي مزجت قيل يقال في الخمر اذا خلط بها الماء مزجت وهو عام في كل مزج فان
ان المزاج رققها قيل شعشعت ومنه قولهم رجل شعشاع اذا كان خفيفا وان اريد ان
المزاج كسر سورتها قيل شجت واصل الشج الكسر والشق ومنه شجاج الرأس وان اريد المبالغة
في ذلك قيل قتلت قال حسان ان التي ناولتني فرددتها ✽ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل و
الجملة منصوب المحل على الحالية من الراح قوله بذي شبم اي بماء ذي شبم وهو بفتح الشين المعجمة و
الباء الموحدة البرد الشديد يقال غداة ذات شبم وقد شبم الماء بالكسر فهو شبم ...

مجنبة صفة ثانية لماء المحذوف قال الجوهري الخصر البرد المنعطف والمحاني منعطف الاودية الواحدة محنية بالتخفيف وقال الخيرداباذي محنية الوادي ومحنوته ومحناته منعرجه وصف الماء لكونه ابيض وارق وقوله صاف صفة ثالثة له وقوله بابطح صفة رابعة او حال منه وجاز ذلك لانه ليس نكرة محضة والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الاباطح والبطاح ايضا على غير قياس قال الغيوري البطيحة والابطح كل مكان متسع والابطح بكة هو المحصب وهو موضع الجار نزل ونحو اخره لكونه ممنوع الصرف للوصف الاصلي ووزن الفعل وقوله اضحى تامة بمعنى دخل في وقت الضحى كقولك اضحينا والحمد لله اي وصلنا الى وقت الضحى ودخلنا فيه فالجملة بعده حال والواو الداخلة عليها واو الحال وان ناقصة بمعنى ثبوت الخبر للمخبر عنه في هذا الوقت او بمعنى ثبوت الخبر له مطلقا من غير اعتبار الزمان الذي يدل عليه تركيب الفعل وتركيب الضحى يكون مرادا في العبارة فالجملة بعده خبر والواو زائدة وزيادة الواو في الخبر ان كان جائز كقول الحماسي فلما صرح الشر فامسى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا تشبيها لها بالجملة الحالية والمشمول هو الذي ضربته ريح الشمال حتى برد ومنه غدير مشمول ونبيه قيل للخمر شمول اذا كانت باردة الطعم والنار شمولة اذا هبت عليها ريح الشمال يصف تلك الخمر بانها كسرت سورتها بالامتزاج بماء بارد صاف كائن في الابطح محنية ودخل في وقت الضحى وقد هب عليه ريح الشمال فان افضل مياه المطر باعتبار المكان ما كان بالابطح محنية وباعتبار الزمان ما دخل في وقت الضحى وباعتبار الصفات الفائقة ما كان صافيا مشمولا وباعتبار ما نظرا عليه ما هب عليه ريح الشمال فقد جمع في هذا الماء هذه الصفات كلها

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

قوله تنفي قال الجوهري نفاه طرده تقول نفيته فانتفى ونفى ايضا انطرد وتبعد ولا يتعدى قال القطامي فاصبح جاراكم قتيلا ونافيا اي منتفيا ويقال هذا نيا في ذلك من نفية قوله او يتعوا من الارض قوله الرياح جمع ريح كالارياح وقد يجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها ولكونها في المفرد كذلك مثل ميزان وميقات فاذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك تروحت بالمروحة ومنه قول زهير يا ويح الارواح والديم هذا قول الجوهري ونقله عنه بعض المتاخرين ومنهم من قال وقد يجمع على ارواح ان الارياح هو الكثير لكن ذلك خلاف ظاهر عبارة الغريبين بل ادعى بعضهم كون الارياح في جمعها لحنا غير جائز قال الغيوري الريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلها الواو لكن قلبت ياء لانكسار ما قبلها والجمع ارواح ورياح وبعضهم يقول ارياح بالياء على لفظ الواحد وغلطه ابو حاتم قال وسألته عن ذلك فقال الا ترانهم قالوا رياح بالياء على لفظ الواحد قال فقلت له انما قالوا رياح بالكسرة وهي غير موجودة في ارياح فسلم ذلك والريح مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريح وقد يذكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح نقله ابو زيد وقال الانباري الريح مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر وراح اليوم يروح روحا من باب قال وفي لغة من باب خاف اذا اشتدت ريحه فهو رائح وقوله القذى هو بالذال المعجمة ما يسقط في العين والشراب والواحدة قذاة يقال قذيت عينه بالكسر تقذى قذى بالفتح فهو رجل قذر العين على فعل بكسر العين اذا سقطت في عينه قذاة وقذت عينه تقذي قذيا بالفتح رمت بالقذى واقذيت عينه جعلت فيها القذى وقذيتها بالتشديد تقذية اخرجت منها القذى والجملة منفية مستقلة الاخبار كان الخبر يجوز ان يكون ناقصة او حال فان كانت الخبرية فقد ذكر انه على الاول من اعراب العمول مشمول المستتر فيه وهو على الاول من الحال المترادفة وعلى الثاني من المتداخلة وان كانت ناقصة فهو حال عن ضمير مشمول او ضمير الخبر ان قلنا ان الافعال الناقصة تدل على الحدث وهو الصحيح قوله وافرطه يستعمل افرط على وجوه متعديا بفي ومعناه الزيادة في الشيء ومجاوزة الحد فيه ومتعديا بالباء ومعناه العجلة والسبق والتعجيل يقال افرطت السحابة بالوسمي اي عجلت به ومتعديا بنفسه كترك يقال ما افرطت من القوم احدا اي ما تركت ومنه قوله تعالى وانهم مفرطون اي متروكون في النار منسيون وثانيها الملؤ ومنه غدير مفرط اي ملآن والضمير للابطح قوله من صوب سارية الصوب سيلان المطر كقول الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي ونزوله والانصباب في

ولد شيبان احدهما

الصوب الانصباب ومجيء السماء بالمطر والقصد وعند النحاة كصواب [illegible]
جمع السارية قال ابن عرفة ربما [illegible] خطأ وصوابه [illegible] ما ملكت [illegible]
الملكة [illegible] قال غيره السارية السحابة التي تأتي في ليلا وقوله بيض يعاليل البيض جمع ابيض او
بيضاء واصله بيض بضم الباء وانما ابدل من الضمة كسرة لتصح الياء واشتقاقه من الانقلاب
واو واليعاليل قال الجوهري سحاب بعضها فوق بعض الواحد يعلول ويقال اليعاليل
نفاخات تكون فوق الماء قال الفيروزآبادي اليعلول الغدير الابيض المطرد والحباب
ونفاخات الماء والسحاب الابيض او القطعة البيضاء منه والمطر بعد المطر ومن الصبح
ما يجيء مرة بعد اخرى والبعير ذو السنامين يقول تطرد الريح القذى عن ذلك الماء تاكيدا
لقوله صاف واكمل انه ملأه ذلك الابطح سحائب بيض من امطار سحابة آتية بالليل
فاليعاليل عنده فرطه والبيض صفة له في الحر فقدم عليه [illegible] ان يكون اليعاليل بدلا منه كما في
قوله كل غرابيب سود [illegible] للتبعيض [illegible] ان يكون المراد باليعاليل امطارا [illegible] مجازا
او [illegible] القرينة [illegible] للابتداء [illegible] ان اليعاليل [illegible] من مطر هذا السحاب
[illegible] ذلك الابطح مطر بعد مطر من مطر سحابة آتية في الليل بيض فاليعاليل [illegible]
[illegible] فرطه والبيض صفة لسارية من قبيل نطفة امشاج وثوب اخلاق ومن في قوله
من صوب للتبعيض ويحتمل [illegible] ان يكون بيض [illegible] فرطه ويكون المراد
بها الجبال البيض واليعاليل صفة لها ويراد منها ما يرد عليه الصبح مرة بعد اخرى ويكون من
للابتداء فيكون المعنى ملأه هذا الابطح من سحابة آتية بالليل جبال شديدة البياض فكان
تلك الجبال لافراط بياضها كالاثواب المصبوغة مرة بعد اخرى في شدة اللون وذلك ان
ماء السحاب يتصاعد في الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه وكثرته الى الاباطح وفي هذا
الكلام تاكيد لوصف الماء بالبرودة والصفاء ويحتمل ان يراد بالبيض اليعاليل السحاب البيض
الشديدة البياض ويكون من للتبعيض ويحتمل ان يراد من افرطه من تركه او ترك [illegible] ذلك
بيض [illegible] ان يكون المراد بالصوب المطر ويحتمل ان يراد منه نزول المطر وعليك تطبيق [illegible]
عليه من الوجوه المذكورة

كانها عنت بالابيض مرة بعد اخرى

أَكْرِمْ بها خُلَّةً لو أنَّها صدقت ... مَوْعُودَهَا أو لوَ انَّ النُّصْحَ مقبولُ

قوله اكرم بها معناه ما اكرمها ومثله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا اي ما اسمعهم وما ابصرهم في ذلك
الوقت قوله خلة منصوب على التمييز والخلة الخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر
ومن استعماله في المؤنث قول الاقيشر [illegible] وقولهم فلانة اصبحت خلة لفلان
ومن استعماله في المذكر قول [illegible] خذا جابرا [illegible] خليلك لم تفقد حيث ابدل [illegible]
ولو في قوله لو انها للشرط ويجوز ان يكون للتمني اذ لو التي للتمني هي التي يجيء بعد فعل فيه معنى التمني
كود [illegible] والندم او التي ينتصب الفعل بعدها ليكون قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ
لا ينتصب المضارع بعدها على اضمار ان فيفقد ركنها للتمني ليصح الانتصاب نحو ولو كان لي
[illegible] بالنصب ولو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وجواب الشرط مقدر لدلالة
عليه بعد ما في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرأيت امرا فظيعا او لو
صدقت لتمت خلتها او يدل عليه [illegible] او لكانت كريمة وموعودها اما اسم مفعول [illegible]
ظاهره فيكون المراد به الشخص الموعود او يراد به الشيء الموعود به او يكون بمعنى المصدر كما في
قولهم [illegible] من معسوره الى ميسوره اي من عسره الى يسره فانتصابه على الاول على المفعولية
من صدقت وعلى الاخيرين توسعا بتقدير في والمفعول محذوف اي صدقتنا في وعدها
او في وعدها وقوله او لو ان النصح مقبول او هنا بمعنى الواو اذ ليس مراده ان يقع احد الامرين
بل مراده ان يقعا جميعا اعني ان قوله لو ان النصح مقبول دليل [illegible] الشرط مجيء الفعل خبر ان
الواقعة بعد لو ولا من شرطه كابن الحاجب فيشكل الامر عليه في امثال هذا المقام ومثله قول الاسود
بن يعفر [illegible] في كل يوم غنيمة [illegible] ولو ان ذلك [illegible] والنصح مصدر نصحك نصحا
ونصاحة والاسم النصيحة ويتعدى باللام افصح [illegible] قال الذبياني نصحت بني عوف فلم يتقبلوا
رسولي ولم ينجح لديهم رسائلي يقول ما اكرمها خلة لو كانت صادقة في وعدها وقبلت النصيحة
من النصاح حيث يقولون لها [illegible] لو كانت بهذه الصفة لكانت كريمة من حيث الخلة
والمراد من الكرم هنا [illegible] الشرف اذ لا يليق بالمحب ان يعلق شرف الحبيبة بشرط معلوم [illegible]

وقد يتعدى بنفسه

فان قلت ارادة ما نفى بدل البخل من الكرم انما يناسب مقام الامتنان لا مقام التحيب كما هنا فان
المناسب لم ارادة ما نفى بدل الكرم قلت لا نسلم ان ارادة تختص بمقام الامتنان اذ المراد انها لو وفت
بما وعدت وجادت بالوصال لكانت من اكرم الناس واجودهم لكن لم يكن ذلك …

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

قوله لكنها خلة تأكيد لمفهوم ما قبلها مع زيادة عليه كما تقول لو كان زيد عالما لاكرمته لكنه ليس بعالم و
لا صالح قوله قد سيط جملة في موضع الرفع صفة لخلة ولولا ذلك لم تحصل الفائدة في الاخبار بها اذ الخبر
فانه خبر لكن كما في قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وبل انتم قوم عادون والسوط الخلط او خلط
شيئين في اناء ثم تضربه بيدك حتى يختلط كالسويط وقوله من دمها اي في دمها كما في قوله تعالى
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والفجع الايجاع قال الجوهري فجعته المصيبة اي اوجعته وفجعه
الدهر فاجع بالشر فاجع واحد في جنسه والولع الكذب يقال ولع والع كما يقال عجب عاجب
وقد ولع بالفتح ولعا وولعانا اي كذب قال الشاعر … من الاخلاف والولعان …
ابراهيم خلف والكذب او انها خلقت من هذين الوصفين والوالع الكذاب والجمع ولعة
كفسقة والاخلاف والتبديل مصدرا اخلف وبدل ومعنى البيت ان هذه المرأة قد خلط بدمها
الايجاع بالمكروه والكذب المجرد والاخلاف في الوعد وتبديل صديق بآخر …

فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون في اثوابها الغول

الفاء للسببية وتدوم تامة لا ناقصة لان ما المتقدم عليها نافية لا ظرفية وما التي في اول دام
الناقصة مصدرية ظرفية … وقوله على حال متعلق بتدوم والحال كينة الانسان وما هو عليه
من خير او شر تؤنث وتذكر فيقال حال حسن وحال حسنة وقوله تكون بها في موضع خفض صفة لحال
ورابطها الضمير المجرور والباء للالصاق مثلها في نحو زيد بداره او بمعنى في مثلها في قوله …
بالحجاب او بمعنى مع مثلها في قوله ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار وقوله كما الكاف
وما حرف جار ومصدري على المشهور وقد تكون … خففت الثانية للتخفيف …
بالمصدر به مجرور المحل بالكاف اي كتلون الغول والكاف ومجرورها في موضع نصب نعت

نعت لمصدر محذوف دل عليه ما قبله لان المراد لا تدوم على حالة متلونة فكانه قال تتلون تلونا كتلون
الغول والضمير في اثوابها عائد الى الغول المتأخر عنه لفظا المتقدم رتبة والغول بالضم كل
ما اغتال الانسان واهلكه والمراد هنا السعلاة قال الجوهري الغول من السعالي والجمع اغوال وسميت
بذلك لانها فيما زعموا تغتال الناس او لانها تتلون الوانا مختلفة … قولهم تغولت المرأة اذا
تلونت وتغولت على البلاد اذا اختلفت وقال الزمخشري في اساس البلاغة تغولت المرأة
تشبهت بالغول في تلونها … وظاهره … الاشتقاق من غير المصدر
على خلاف الاصل … انها شيطانة ولذلك قال تلون في اثوابها ومعنى البيت
انها لكونها مجبولة على الفجع والولع والاخلاف والتبديل لا تستمر على حالة واحدة بل تتلون الوانا كما تتلون
الغول في اثوابها

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

قوله ولا تمسك عطف على فما تدوم وتمسك اما بضم التاء وكسر السين المشددة مضارع مسك
واما بفتحهما مضارع تمسك والاصل تتمسك فحذف احدى التاءين يقال امسكت بالشيء
وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت به كلها بمعنى اعتصمت به وكذلك مسكت به قوله زعمت
اي تكفلت يقال زعمت به ازعم زعما وزعامة اي كفلت والزعيم الكفيل وفي الحديث
الزعيم غارم فالتقدير زعمت به او بمعنى قالت قال الجوهري الزعم … القول
واكثر استعماله في الباطل ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا ومنه … في الحق قوله زعم
العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فالتقدير زعمت انها تفي به وقوله كما تمسك
الجار والمجرور اما حال من ضمير مصدر تمسك … الا شبيها بامساك … او نعت
لمصدر محذوف اي الا تمسكا كهذا الامساك وهذا الاستثناء نظير الاستثناء في قولهم حتى يبيض
القار والغرابيل جمع غربال ومعنى البيت انها لا تستقيم ولا تحفظ العهد الذي
تكفلت به او قالت انها تفي به الا كتمسك الغرابيل الماء …

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الاماني والاحلام تضليل

الفاء لمحض السببية كالواقعة في جواب الشرط لان ما قبلها خبر وما بعدها طلب وعطف احدهما

مع الأخير جائز في الأصح وقد يجئ والفعل مؤكد بالنون الخفيفة فقيل هي بمنزلة اعادة الفعل
ثانيا والشديدة بمنزلة اعادة الفعل ثلاثا وثالثا والكاف مفعول قدم وجوبا لأنه ضمير لو تأخر
لزم انفصاله قال ابن مالك ولا يجوز ان يجر المنفصل اذا تأتى ان يجئ المتصل والخطاب
اما لنفسه كما في قوله تطاول ليلك بالأثمد ونام الخلي ولم ترقد او لغير معين كما في قوله تعالى
ولو ترى اذ المجرمون الاية والغرور الخديعة يقال غرّه يغرّه غرورا اذا خدعه وما في قوله ما منت
اما موصول اسمي او نكرة موصوفة فرفعها على الفاعلية او مصدرية فتكون هي وصلتها في موضع
الرفع والعدو منت منيت حذف الياء بعد انقلابه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنين
قال الجوهري الأمنية واحدة الأماني تقول منه تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية وليس في اقرب المعنى النعمة
ان انعمت لأن المقام لا يناسبه وهو متعد لاثنين كما هو صريح عبارة الجوهري والفيروزابادي حيث قال و
مناه اياه وبه فحذف ان في البيت في التقدير في الأولين ما مشكل للزوم ضمير عائد الى الموصول
او الموصوف وعلى الثالث ما منتك الوصل ان تمنيها اياك الوصل وقوله ما وعدت يجوز فيه
هذه الأوجه الثلاثة والوعد يستعمل في الخير والشر قال الفراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرا قال
الله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقد يقيدان في الشر والخير مقيد فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير
الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد قال وانى وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي
ومنجز موعدي فان ادخلوا الباء في الشر جاؤوا بالألف قال الراجز اوعدني بالسجن والأداهم
رجلي ورجلي شثنة المناسم تقديره اوعدني بالسجن واوعد رجلي بالأداهم فالتقدير في البيت
ايضا ما وعدتكه او ما وعدتك الوصل وقوله الأماني بكسر التاء هو تقييد للبيت منه مثله والخطاب
انك بأرض المقدس طوى والأماني جمع امنية كما مر في قول الجوهري كالأثافي جمع اثفية والأماني جمع حلم الضلال
ذو هم يراه النائم قوله تضليل قال الفيروزابادي ضلله تضليلا وتضلالا صيره الى الضلال والضلال
الضياع والهلاك وهو خبر ان اما بتقدير مضاف اي ذات تضليل او من باب زيد عدل اما مر انفا والمعنى
او بمعنى المصدر بمعنى الفاعل اي مضلات وحاصل معنى البيت لا يغرنك الذي منتك من الوصل والذي وعدتك من
الوفاء وعدم خلف الوعد لأن مواعيدها كالأماني والأحلام وهي مضلات للانسان ومضيعات اياه في تعقيبه

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا   وما مواعيدها الا الأباطيل

قوله كانت اي صارت والمواعيد جمع ميعاد كالموازين جمع ميزان والميعاد والمواعدة والوقت والموضع
والمراد هنا الأول والعرقوب اسم رجل من العمالقة وهو ابن معبد اسد او ابن صخر كان اكذب اهل زمانه
ضربت به العرب المثل في الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه اتاه اخ له يسأله شيئا فقال عرقوب اذا
اطلع نخلي فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا
صار تمرا فلما صار تمرا اخذه من الليل ولم يعطه شيئا قال جبيهاء الأشجعي وعدت وكان الخلف
منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب وقال آخر تمنى الأماني ليس شيء وراءها كموعد عرقوب
اخاه بيثرب وآخر تعدوه في الحي عرقوب بيثرب وفي الخلف عند الواعد عرقوب بيثرب
كان بالمدينة رجل اسمه عرقوب كان مطلا له فضرب به المثل في المطل فقيل فلان اذا مطل تعرقب اذا
وعد تعرقب وقوله لها اما متعلق بكانت او حال من مثلا ومتعلق بكون محذوف او خبر لكانت
ومثلا حال توقف عليه فائدة وتقديره كانت مواعيد عرقوب حاصلا لها حال كونها مثلا والجملة
منسوبة يقال هذا مثله ومثله كما يقال هذا شبهه وشبهه بمعنى والعرقوب بمنزلة مثل وما متعلق
لا نقاض نفيه بالا فالأباطيل مرفوع على الخبرية من المواعيد والضمير عائد الى سعاد وفي بعض
النسخ وما مواعيده فالضمير راجع الى عرقوب وهو انسب والأباطيل جمع باطل على غير قياس والجملة
معطوفة على الجملة الأولى من سعاد فالواو للحال وحاصل المعنى صارت مواعيد عرقوب مثلا لها
ان مواعيدها بين الناس لشهرة الخلف فيها بالخلف الا انه ليس مواعيد سعاد الا الأباطيل ولا تفي بواحد منها

ارجو وآمل ان تدنو مودتها   وما اخال لدينا منك تنويل

الرجاء الأمل وقد يستعمل بمعنى الخوف وهو ليس بمراد هنا والتأميل ضد اليأس اكثر استعماله فيما
يستبعد حصوله كما في البيت والآمل مرادف للرجاء قال البعض ليس هو من عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ
كما في قوله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ثم قال هذا العطف من خصائص الواو
ومثله انما اشكو بثي وحزني وقوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا اقول فيه ان هذا التطويل مخل بالغرض فان
كما قيل قول والعرف قولي كذبا ومينا ولا الأبيات فليس فيها عطف الشيء على نفسه بل من عطف الخاص

محتمل ان وليس المقام مقام بيانه لاقتضائه البسط في الكلام فليطلب من محله ويمكن ان يقال ههنا ايضا ان الامل
ليس بمعنى الرجاء كما فسره اهل اللغة بل لان الامل ما يكون من موارد استعماله هو ما يبعد توقع حصوله والرجاء
يستعمل فيما هو اقرب حصولا منه والتمني يستعمل فيما هو ابعد حصولا من الامل فهو كالواسطة بين الرجاء والتمني
وعلى هذا فعطف الامل على الرجاء ليس من عطف الشيء على نفسه وقوله ان تدنو تنازع فيه الفعلان فاعمل
الثاني وحذف مفعول الاول قال العيني ان تدنو في محل النصب على المفعولية وان مصدرية
والتقدير دنو مودتها وسكنت الواو للضرورة اقول يمكن ان يقال ان المصدرية يجوز
العمل والاهمال على ما في المصدرية كما قال الشاعر اذا كان امر الناس عند عجوزهم فلا بد ان يلقون كل
يوم مكر بسجور وقال آخر اخي انتما نعيم يؤتونه ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون
الغدو والى الرزاح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح كما احتمل العيني في ان تهبطان
حيث قال يحتمل كون ان ناصبة وانها اهملت حملا على اختها ما المصدرية اقول كيف عدم العمل وهو [illegible]
وهو ان يكون ان فيها هي المخففة من المثقلة كما اوردوا وبعض ان تهبطان شاهدا حيث قال
ان فيها مخففة من الثقيلة وقد صدر بفعل من غير فصل واصله انك تهبطان فخفف وحذف
اسمها وقوله اخال بمعنى اظن ويحتاج الى نصب المفعولين وسياق الكلام قرينة في المقام لفظ
عند العيني انه مقدم على مفعوليه فيقدره ذلك متوسطا بين الثاني وهو [illegible] قال رحمه الله تعالى
سيبويه بالعمل وذلك على الالغاء بدليل التعليق ويقول اللام مقدرة حذفت ضرورة وقيل [illegible]
ولا معلق بل المفعول الاول وهو ضمير الشان محذوف اي اخاله والجملة اعني لدينا منك تنويل
في محل النصب على انها مفعول ثان واختاره رحمه الله حيث قال وهذا اقرب لثبوت فلك الا
ضرورة في غير ذلك من نواسخ الابتداء كقوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء
فيه هذا الضمير [illegible] وكسر همزة اخال هو الافصح من الفتح استعمالا وان كان [illegible] وقد ذكر
المضارعة ايضا في قوله اني عرفت [illegible] فان في جمالها وجارها قيد ذلك
في حروف المضارعة فيقال انت تعلم بكسر التاء قال الجوهري بنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس لكنه
شاذ استعمالا وقوله لدينا اي عندنا وقوله منك بعد قوله مودتها فيه التفات من الغيبة الى الخطاب

الخطاب كقوله تعالى اياك نعبد والتنويل مصدر نولته بتشديد الواو اذا اعطيته نوالا وهو العطاء وكذلك النوال
قال [illegible] ملك الجود والعزات [illegible] وهو منصوب وقوله لدينا خبره ومنك حال
التنويل او بالعكس او كلاهما خبر بعد خبر وسوغ الابتداء به مع انه نكرة تقدم الظرف وتقدم خبره
ظرفا كما في قولك عند زيد نمرة وفي قوله [illegible] وكيف ان يكون التنويل فاعلا لاحد الظرفين اما
للاول او الثاني على القول بالغاء الحال وذلك لانه يكون حينئذ معتمدا فيعمل الظرف على الفاعلية
فيجب علما ان جملة ارجو مستأنفة وجملة امل معطوفة عليها فلا محل لها وجملة اخال ايضا مستأنفة
لا محل لها من الاعراب وجملة لدينا منك تنويل لا محل لها ايضا ان قدرت اخال ملغاة لانها
مستأنفة ومحلها النصب ان قدرت معملة او معلقة لانها مفعول ثان على الاول وفي موضع المفعولين
على الثاني وعلى [illegible] البيت انه يقول اولا ارجو قرب مودتها الخ ثم عاد الى ذلك الكلام حيث تفكر
في عدم نوال منها عنده قطعا وانها في غاية المخالفة منه بحيث لا يمكن دنو المودة اليه فنقضه
بقوله وما اظن كون عطية منك عندنا فاذا ما كان دنو مودتك ويسمى ذلك في علم البديع رجوعا ومنه قول زهير
قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم أرجو وآمل أن يعجلن في أبد
وما لهن طوال الدهر تعجيل العجل والتعجيل خلاف البطء والضمير عائد الى سعاد وفيه ايضا
وفي ذلك التفات من الخطاب الى الغيبة كما في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والضمير جمع
وجمعه للتعظيم او باعتبار وجوده [illegible] ان عدم التعجيل ليس مقصودا بل المراد
[illegible] على عدم الوفاء كما قال عليه السلام [illegible] وقوله في
ابد وقت من الاوقات والابد الدهر [illegible] وقوله
وما لهن ما مشبهة بليس واسمها التعجيل وخبرها لهن وقوله طوال الدهر منصوب على الظرفية قال الجوهري الطوال
بالفتح من قولك لا اكلمه طوال الدهر وطول الدهر بمعنى يقول ارجو وآمل تعجيلهن للوصال او لترك
الجفا في وقت من الاوقات ثم لما نظر وتفكر في انه لا وفاء لهن وانهن مطبوعات على الخلف والتسويف
رجع عنه وقال ليس لهن تعجيل في طول الدهر أمست سعاد بأرض لا يبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل قوله امست من [illegible] الخبر عنه

في هذا الوقت ويحتمل ان تكون تامة نظير الوجوه الماضية في اضحت في قوله صاف بأبطح اضحى وهو مشمول وقوله بأرض

ارض في ارض وقوله لا يبلغها ... قال الجوهري بلغت المكان بلوغا وصلت اليه فيتعدى الى المفعولين

... ثم حذف المفعول الاول والضمير عائد الى الارض فانها مؤنثة بدليل ان الارض ...

... والجملة صفة للارض ... من ضمير ... فائدة الخبر والا فلا فائدة فيه لان

جميع ... ارتفع ... وبدل ... النجيبات ...

النجيبات في الصحاح رجل نجيب اي كريم بين النجابة ... المراسيل ... السهلة السير

ويقال ... اذا كانت سهلة السير يقول ارتحلت سعاد ... في ارض بعيدة

ان قلت ... في قوله ... وان قلت ان ... مطلق الزمان ...

فارقت سعاد وصارت في ارض بعيدة لا يبلغها الا نياق كريمات نجيبات سريعات السير

ولن يبلغها الا عذافرة   فيها على الأين ارقال وتبغيل

... جملة لا يبلغها ... صفة للارض ... وقوله عذافرة بالعين

المهملة المضمومة والذال المعجمة وفي الصحاح جمل عذافر وهو العظيم الشديد وناقة عذافرة وقوله فيها

وقوله على الأين متعلق بمحذوف حال منصوب المحل ... في قوله ...

... والأين الاعياء ... والارقال نوع من الخبب وقوله وتبغيل ...

... فيه اختلاف بين ... يقول ان هذه الارض لا يبلغها الا ناقة عظيمة شديدة

ومن صفتها انها اذا اعيت من السير ... صارت مع ذلك ... اذا تم

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت   عرضتها طامس الاعلام مجهول

قوله من كل من للتبيين ... ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس

... ولما كان العذافرة من اقسام النوق ... المعلوم الجنس ...

... بقوله ... نضاخة ... جميع ... الجنس قال ... الذين ...

... هم القوم كل القوم يا ام خالد ويجوز كونها للتبعيض ... الكرم ... وقوله

نضاخة ... في الصحاح النضخ العرق قال الراجز ينضخ ذفراه ... النضخ

النضخ الرش والبل بالماء يقال نضحت الثوب نضحا اذا بللته بالماء وفي الصحاح نضخ الفرس عرقا ونضخ الفرس

خرج ... المعجمة وهو الرش ايضا لكنه ابلغ من النضح بالمهملة يقال نضخت الثوب نضخا اذا

بللته اكثر من النضح قال في الصحاح غيث نضاخ غزير وعين نضاخة كثيرة الماء وقال ابو عبيدة في

قوله فيهما عينان نضاختان اي فوارتان وقال الزمخشري في الكشاف في تفسيره اي فوارتان بالماء

قال والنضخ اكثر من النضح لان النضح غير المعجمة مثل الرش والذفرى بكسر الذال المعجمة من القفا هو الموضع

الذي يعرق من البعير خلف الأذن يقال هذه ذفرى اسيلة غير منونة لان الفها للتأنيث وهي ماخوذة من ذفر العرق

بفتحتين وهو رائحته وفي القاموس الذفر محركة شدة ذكاء الريح او كل ريح ... سئل عن الذفرى

... الذفر من الذفرى فقال نعم وبعضهم ينونه في النكرة ويجعل الالف للالحاق ... والالف واللام فيه بدل

عن الضمير اي نضاخة ذفراها وهو مفرد قائم مقام المثنى لان للناقة ذفريين لا ذفرى واحدة واذا في قوله اذا

عرقت ظرف لنضاخة ... وهو مضاف الى عرقت وهي مجرورة المحل بها هذا اذا قدرتها ...

من ... الشرط ... جواب محذوف مدلول عليه باللفظ اي اذا عرقت نضخت ذفراها ...

... الاول ... الدبر ... ان ... البيت ...

... الشرط بالجملة ...

ويجوز ان يكون جواب الشرط جملة عرضتها على ان الفاء حذفت للضرورة ... قوله ... الشاعر

... صفة ثانية للناقة المحذوفة او مستأنفة والعرضة الهمة ...

... عرضة اللقاء ويجوز ان يكون من قولهم ناقة عرضة ... عليها ... فيها

... السفر ... على السفر وعرضة هذا البعير ... قال ... عرضة

الجلد وقوله طامس الاعلام الطامس الدارس ... وقد طمس الطريق ... يطمس ... لا يتعدى

ولا يتعدى ... صفة لمحذوف اي ... طريق طامس الاعلام والاعلام جمع علم وهي العلامة ومجهول صفة ... الطامس

مؤكدة له يقول الناقة العذافرة التي تبلغني ارض سعاد ... اذا عرقت نضخت ذفراها كانها

فوارة ... سيرها ... قطع الطريق ... الوصول الى المطلوب ...

ان ... طريق ... ولا ... وجهلت ... الحيرة والتكبير ...

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزان والميل

الغيوب جمع غيب وهو كل ما غاب عنك كفرخ وفروخ وقوله بعيني مفرد اي بعينين مثل عيني ثور مفرد

ومثله قول الشاعر بعينين الا انها لا اصطياد لها اقرب ما بين وجرة حين نحيا اي بعينين مثل عيني ظباء

وجرة فحذف مثل عيني ثور واضيف الموصوف الى صفته المضاف اليه الثانية وحذفت النون من المثنى

فصار بعيني مفرد و ثور مفرد وفرد بالسكون وفرد بالكسر وفارد وفرد بالفتح وفريد وفردان كله بمعنى

منفرد وشبه عينيها بعيني الثور الوحشي المنفرد عن زوجه لانه يرح بكثرة حدة عينيه لطلب زوجه وقوله لهق

في الصحاح اللهاق الثور الابيض قال الشاعر اواق نحا له كالهلال والهق منقور منه وانشد

لاتبته الهند والاشمام وحشانه ونقيه مع الهق انه ربط انتهى والهق الثور الابيض بالكسر لهقه بالسكون

ولهقة بالفتح اي ابيض فهو لهق ولهق بالفتح والكسر اذا كان شديد البياض مثل يقق ويقق قال العطار يصف

ابلا واذا شفق الى الطريق رأيته لهقا كشكة الصهان الاشق وهو في الاول بدل من مفرد وبدل

من مفرد بدل الكل من الكل وفي الثاني نعت له اي ثور ابيض شديد البياض والاول اولى وقوله الحزان

الحزان جمع حزيز وهو ما ابتنى سبحيين كظلمان في جمع ظليم وهو المكان الغليظ المنقاد وفي القاموس الحزان

بالضم والكسر والميل جمع ميلا وهي العقدة الضخمة من الرمل ومعنى البيت ان هذه الناقة تنظر وقت

توقد الارض في المفازة الثور الوحشي الفاقد لزوجه في كديق النظر فلذلك بهذه غير الوقت

ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

الضخم بسكون الخاء المعجمة الشيء الغليظ من كل شيء ماخوذ من ضخم ضخامة مثل غلظ غلظا وهو اما خبر

عن مقلدها او خبر عن مضمر او صفة لعذافرة وعليها فهو تابع يوشك لا تساوده لما ذكر وهو مقلدها

كو من هذه القرينة الكلام ابدا او مبتدأ وفي علامة وجه الخبر عنده من تجوزه من غير اعتماد وعلى غير الوجه

الثالث الجملة اما مستانفة او في موضع رفع صفة لعذافرة او نصب على الحال او خفض صفة لعلنداة

ويجوز ان يكون منصوبا فان لم يرد به الكتابة بالخفوة او مدح ادعى انه حال من عذافرة ويجوز ان

يكون مجرورا على انه صفة لنضاخة والمقلد هو موضع القلادة من العنق والفعم الممتلئ يقال

ساعد فعم اذا غلظ والشد ابن الاعرابي وراء العنز كنت لنا ضارب لدى فعم وكف غيث العبد

والمقيد هو موضع القيد وقوله في خلقها اي في خلقتها وعن بنات الفحل ومعنى البيت ان عنقها وارجلها

وصفها بذلك فانها اذا كانت اطرافها غليظة يكون ذلك اقوى لها على السير وهمها من حيث الخلقة ايضا

تفوق على سائر النوق

غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل

قوله غلباء ماخوذة من غلب كفرح اذا غلظ عنقه تقول رجل اغلب بين الغلب اذا كان غليظ الرقبة

وحديقة غلباء ملتفة متكاثفة وحدائق غلب قال جرير قد جربت عركي في كل معترك غلب الليوث فما

الضغابيس والوجناء هي الناقة الشديدة ماخوذة من الوجين وهو العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا

وهو غليظ شبهت به في صلابتها وقيل هي العظيمة الوجنتين اي طرفي الوجه والعلكوم الشديدة من الابل

الذكر والانثى فيه سواء قال لبيد بسقر المهاجر بازل علكوم والمذكرة الناقة التي تشبه الجمل في الخلق

الخلق والكلمات الاربع صفات لعذافرة او اخبار عن مبتدأ محذوف ويجوز نصبها وجرها والدف

الجنب وفي الصحاح دفا البعير جنباه وفيه اشارة المفرد عن التثنية وقوله سعة بفتح السين المهملة

من فوقه في دفها خبره قدم عليه وقوله قدامها اي في قدامها وهو منصوب على الظرفية خبر لقوله ميل

بلا ذكر من الاوصاف وطول العنق

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور مفتول

العيرانة بفتح العين المهملة الناقة التي تشبه بالعير وهو الحمار الوحشي في سرعتها ونشاطها

والنحض بالنون والحاء المهملة والضاد المعجمة اللحم المكتنز لحم الفخذ وعرض الشيء بالضم فالسكون وبضمتين جانبه

من ارومة جنبه يقال نظر اليه بعرض وجهه كما يقال بصفح وجهه ورأيته في عرض الناس اي فيما بينهم

والزور اعلى الصدر وبناته ما حوله وما يتصل به من الاضلاع والمفتول المدمج المحكم ومعنى البيت

انها تشبه عير الوحش في سرعتها ونشاطها وهي سمينة كانها رميت باللحم من جوانبها ونواحيها و

اطرافها يقال رجل مقذف باللحم اي كثير اللحم كانه قذف باللحم قذفا ومن اوصافها ان مرفقها

محكم الخلقة متجاوز عن اضلاعها ارحابه عن صدرها وعدم التصاقه

كأنما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

في كانما هي الداخلة على الكاف والجملة

وقوله فات اي سبق وتقدم يقال فاته فلان بذراع اي سبقه به وفي الصحاح منه قيل افتات

افتياتا اذا سبق بفعل شيء واستبد برأيه ولم يؤامر فيه من هو احق بالامر فيه وعينيها منصوب

ومذكيها عطف على عينيها والمذبح هو النحر ومن اللبتين والنظر من كعب طائر منقاره ومن ظهر دابة يعقده

الفقها وفيها قوله من الجبين المحر منبت اللحية من الاذن وغيره وانسبة اليه كور وهو لبان وفي

القاموس البرطيل بالكسر حجر او حديد طويل صلب خلقة تنقر به الرحى يصفها بكبر الرأس وعظمه

يقول كان الذي تقدم جبينها وهو خطمها برطيل وكان الذي يلي مذبحها وهو اللبان برطيل اراد به البرطيل

في الصلابة والحدة **تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل**

تمر من الامرار مشتق من فوق مضارع امر وفاعله ضمير الناقة وثمة صفة لمحذوف اي ذنبا مثل ...

المحذوف مفعول تمر والعسيب من السعف فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو السعف

وعسيب الذنب منبته من الجلد والعظم وذا صفة ثانية او هو المفعول ومثل حال منه والخصل جمع خصلة

وهي بالضم الشعر المجتمع او القليلة منه كالخصيلة وفي بمعنى على وفي قوله تعالى في جذوع النخل والغارز

منبج الطرفين الضرع وتخونه اصله تتخونه اي تنقصه يقال تخون فلان حقي اذا تنقصه قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخونها مر الشمال ومرا بارح ترب وقال لبيد تخونها نزولي وارتحالي اي

تنقص لحمها والاحاليل جمع احليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الضرع والثدي ومعنى البيت

تمر تلك الناقة على الضرع الذي لم تنقصه مخرج لبنه اراد انه لم يحلب وذلك اقوى له على السير ودفع الضعف

عن الناقة فتقتضي ضرعها ذنبا مثل عسيب النخل ذا شعر غليظ كافة ان تكلب وغير ذلك ... وفي تنكير

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل قوله قنواء من القنا وفي الصحاح القنا احديداب في الانف يقال رجل اقنى الانف وامرأة قنواء بينة القنا

وهو عيب في الخيل قال سلامة بن جندل ليس باقنى ولا اسفى ولا سغل ... كونه عيبا في الخيل لا يستلزم

كونه ايضا عيبا في الناقة والناظم قد اخذه مدحا لها في هذا البيت والحرتان من الاذن هما

موضع جبال القرط والبصير العالم والمبين البين وفي الصحاح عن ابن السكيت ... وكذلك اي ابان الشيء

فهو مبين قال الشاعر لو دب ذر فوق ضاحي جلدها لابان من اثارهن جدور والتسهيل هو ...

والسهولة ضد الحزونة قوله قنواء صفة للعذافرة او منصوبة على انه حال منها او بتقدير امدح او

مجرور على انه صفة لنضاخة قوله في حرتيها خبر مقدم بتقدير الكائن وقوله للبصير حال من ضمير المبتدأ في

في حرتيها وقوله بها متعلق بالبصير وقوله عتق مبتدأ مؤخر والمبين صفة له وقوله في الخدين تسهيل مبتدأ

وخبر والجملة معطوفة على جملة في حرتيها وحاصل المعنى ان العذافرة ذات احديداب في الانف واذا

نظر البصير باحوال الابل الى جبال القرط منها عرف نجابتها لكرمها وفي خديها سهولة **وجلدها**

من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول قال الجوهري الاطوم السلحفاة البحرية

وفي القاموس الاطوم كصبور سلحفاة بحرية غليظة الجلد وسمكة كذلك والقوس اللازق وتر ما بكبده

والقنفذة والبقرة والصدف وفي حيوة الحيوان الاطوم كالاتون السلحفاة البحرية والتقدير ان جلدها من

جلد كجلد الاطوم والمراد منه في البيت السلحفاة او السمكة قوله لا يؤيسه بالياء الموحدة ...

ذنبا او فقه وجعله وكسره وقوله طلح فاعل يؤيسه وهو بكسر الطاء القراد وفي الكلام حذف المجاز فقال

طلح قال ... ولهذا قد نيت المطلح وهو القراد المهزول وطلح فاعل بمعنى على ليه ... وجلدها لا يؤيسه

الخبر ان جلدها او حال من ضمير الظرف او مستأنفة لبيان جهة التشبيه وقوله بضاحية في الصحاح ضاحية

كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكان ضاح اي بارز وفي القاموس ارض مضحاة لا تكاد تغيب

عنها الشمس وفي ... والمتنين ... كالكتفين والمنكبين والمراد بالمتنين متنا الظهر وهما مكتنفا الصلب

يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث والمهزول صفة للطلح ومعنى البيت ان جلدها قوي شديد كجلد الاطوم

فالقراد المهزول من الجوع لا يثبت عليها ولا يلزق بها بل يزل عنها لملاستها وغلظة جلدها

حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الصلبة شبهت بحرف الجبل وهو اعلاه المحدد في القوة والصلابة قال الشاعر ... حرف

... واطيف ... سهوق ... الحرف الناقة المهزولة وقد اخرجت قرن

اذا هزلتها شبهت بحرف الخط في الدقة والظاهر هنا هو المعنى الاول وهو خبر مقدم واخوها مبتدأ

مؤخر والجملة صفة لعذافرة وابوها مبتدأ ومن مهجنة خبره وعمها خالها قوداء شمليل ...

... او صفة لعذافرة او خبر مبتدأ محذوف ... فقوله

ابوها وكذلك عمها خالها اي معناه ان ... ابيها ... في الكرم وعمها يشبه خالها في ذلك

او معناه ان اخاها يشبه اباها في ذلك لانه من ابل كرام فبعضها يحمل على بعض حفظا للنوع ولكثرة ...

بهذا النوع حكي ان يكون فحل في قرب نتجه فانت بعيرين فضرب احدهما فاتت بهذه الناقة
قوله من مهجنة اي من نياق مهجنة والهجان من الابل الكرام البيض قال ابن الهمام لم تقرا جنينا
ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وقد يقول بعض هجائن وجائز فيه [illegible]
بين الكبار قوله قودا يقال فرس اقود وفي قودا اي طويلة الظهر والعنق قوله شمليل يقال ناقة شمليل
اي سريعة خفيفة وشملال وشملة بكسرتين مشددة اللام شملة وقد شمل شملة اذا اسرع ومعنى البيت
مع الاول ان اخوها حليلة وابوها من مهجنة وعمها وخالها شمليل وبين الثالث هي ناقة محلية
قوية ابوها شبه اخوها وعمها شبيه خالها في الكرم والعتق وهي من نياق هجين طويلة العنق والظهر
وسريعة خفيفة في السير لصعوبها بكرم الاصل ونسب مع الثالث انها حرف واخوها ابوها حقيقة
ومن نياق بيض خيارة عمها خالها حقيقة وطويلة الظهر والعنق وسريعة خفيفة يمشي القراد
عليها ثم يزلقه منها لبان واقراب زهاليل القراد واحد القردان كالسلام
يقال قرد بعيرك اي نزع منه القردان وثم في قوله ثم يزلقه لمجرد الترتيب من غير اعتبار تعقيب وتراخ
كقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وكذا قوله وما ادراك ما يوم الدين
ثم ما ادراك ما يوم الدين قوله تزلقه لا تثبت عليه يقال مكان زلق بالتحريك اي دحض قال
[illegible] منه ويزيد كيف الولدان شيبا وارض تزلق الاقدام فيها فلا تثبت بها الا
ويصبا واللبان بالفتح ما جرى عليه اللبب من الصدر قاله الجوهري واللبب ما يشد في صدر الدابة ليمنع
استيخار الرحل وفي القاموس اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذي الحافر
والاقراب جمع قرب [illegible] الى مراق البطن والواحد القرب بالضم وبضمتين وهو مراق البطن
مارق منه ولان ولا واحد له والزهاليل جمع زهلول وهو الاملس وهو نعت اللبان والاقراب معا
ومعنى البيت ان جلدها املس لسمنها فالقراد اذا مشى عليها لا يثبت بل يزلقه عنه الصدر ولا مرة
بعد ولا بل في الاستقرار فوق الصدر ولا مرة لسمنها بل يزلق منها اذا اراد المشي عليها وهذا البيت كتاكيد
لقوله وجلدها من اطوم فذكره المجانبة لكان الليق منه ان يفصل بينه بقوله حرف اخوها
تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الارض تحليل

قوله تخدي بالمعجمة ثم المهملة يقال خدت الناقة تخدي اي اسرعت في سيرها وخدت وتخودت كلاهما بمعنى قال
الراعي يصف بقرة خرجت في بياض الصبح طيبة ريح المباءة تخدي والثرى [illegible]
وانما نصب ريح المباءة لما لم تكن طيبة وكان حقها الاضافة فضارع قولهم هو ضارب زيدا والمباءة
كناس الثور الوحشي وكذلك معطن الابل واليسرات القوائم الخفاف ومنه دابة حسن التيسور اي حسن نقل
القوائم وضمير هي لليسرات لا للناقة لئلا يتناقض مع قوله قذفت بالنحض واللاحقة الضامرة وفي
الصحاح لحق لحوقا اي ضمر وجملة هي لاحقة اما صفة لليسرات والجملة الواقعة صفة للنكرة قد تصدر بالواو
لتوكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتصافه بها امر مستقر كما صرح به بعضهم بقوله تعالى سبعة
وثامنهم كلبهم وقوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او الجملة حالية والواو
الداخلة عليها للحال وقد يجئ الحال من النكرة المخصصة اذا لم يصلح الجملة للوصفية كما اذا اقترن بالواو
ومثله بقوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية قوله ذوابل اي ضوامر يقال ذبل الفرس اذا
ضمر ماخوذ من ذبل النبات اذا يبس وهو خبر بعد خبر او خبر عن مبتدأ محذوف او منصوبة على انها
من ضمير لاحقة وان لم يساعده الكتابة او صفة لليسرات فهي مجرورة او معطوفة على الصفة
تقديرا فهي منصوبة والتنوين للضرورة كما في قوله عليه السلام [illegible]
[illegible] على الايام مرت ليالها قوله وقعهن الارض تحليل اي مسهن الارض خفيف والتحليل ماخوذ من
تحلة اليمين يقال فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وفي الحديث
لا يموت للمؤمن ثلثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم اي قدر ما يبر الله قسمه فيه بقوله وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقال ذو الرمة [illegible] ثم تذوق به قطرة
الا تحلة القسم ثم قيل لكل شئ لم يبالغ فيه تحليل يقال ضربته تحليلا ومعنى البيت انها
اذا تسرع على قوائم خفاف ضوامر وان وقع منها مسها على الارض قليلا من غير مبالغة كما [illegible]
[illegible] فيقعد منه [illegible] سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم
يقهن رؤوس الاكم تنعيل السمر جمع السمراء والاسمر ماخوذ من السمرة بالضم وهي منزلة
بين البياض والسواد والعجايات بفتح العين المهملة والجيم جمع عجاية قال الجوهري العجايات

عصبتان في باطن يدي الفرس والنعل منها جنات كأنها الأظفار ويقال لكل عصب تصيد بالكاف
فهو عجاية قال الراجز وعاء من صلب العجز منتفخ وساق يتق أنفها منفرق وعن الأصمعي العجاية
والعجاوة لغتان وهو قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير إلى الفرس قال
الفيروزابادي العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة
أو كل عصبة في يد أو رجل أو عصبة باطن الوظيف من الفرس والثور والحمر الوحشية والجمع عجايات
مثل بقرة وبقرات والزيم كعنب بزاي المتفرق من اللحم عن الأصمعي الزيم اللحم المتفرق ليس بمجتمع
في مكان فيبدو والأكم مخفف من الأكم بضمتين للضرورة ومثلك في النظم جائز لكونه قوله
النجم الأديد لا تقطع للبستان وضمت الأديد إلى الأدد وحان بسكون الياء والأكم جمع إكام ككتب
وكتاب والإكام جمع أكم مثل جبل وجبال والأكم جمع أكمة كالثمر والثمرة وهي على ما في الصحاح
التل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله
وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا ويجمع الأكم بضمتين على الإكام كعنق وأعناق قوله تنعيل
النعل ما وقيت به القدم من الأرض كالنعلة مؤنثة يقال نعل كفرح وتنعل وانتعل لبسها
وما وقى به حافر الدابة يقال نعل الدابة كمنع وأنعلها ونعلها أي ألبسها النعل ومعنى البيت
أن من أوصاف قوائمها أنها سمر العجايات ومن أوصافها أنها لشدة وطئها الأرض
يفرق الحصى وهذا أشد فيه تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف ومن
أوصافها أيضا أنها لم يقطعهن النعل عن رؤوس التلال والجبال والأكم لأنها صلبة
قوية لا تحتاج إلى التنعيل حتى يقيهن **كأن أوب ذراعيها إذا عرقت وقد**
تلفع بالقور العساقيل الأوب سرعة تقلب اليدين والرجلين في السير قال الشاعر أوب
يديها برقاق سهب ومنه ناقة أؤوب على فعول والأوب الرجوع أيضا تقول آب يؤوب
أوبا وإيابا ومنه الأواب للتائب لأنه راجع عن ذنبه والمآب المرجع والذراعين مرفوع
المصدر على الفاعلية والضمير يعود إلى العذافرة وقوله إذا عرقت كناية عن كون سيرها وقت
الهاجرة والمشبه به قوله ذراعا عيطل نصف وقد تلفع للحال يقال تلفعت المرأة

المرأة بمرطها إذا تلحفت به واللفاع ما يتلفع به وتلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق إذا اشتمل
قال الشاعر متلفع بفضول مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب ودعد اسم امرأة يصرف
ولا ينصرف والقور كالقار جمع قارة وهي الأكمة قال الراجز هل تعرف الدار بأعلى ذي
القور قد درست غير رماد مكفور مكتئب اللون مروح ممطور إذا لقفت الريح التراب عليه حتى غطته أي
قد درست ولم يبق غير رماد مستور بالتراب والعساقيل السراب قال الجوهري لم أسمع
قال غيره أنه كان بالضحى حية إذا ترقص بالقور العساقيل الصخرة الصمة الملتة
فإذا كانت في الماء الضحضاح قبل أن الضحى ويشبه به الماء لقلة في صلابتها يقال ترقص السراب
إذا اضطرب قوله بالقور العساقيل فيه قلب أي القور بالعساقيل كقولهم أدخلت القلنسوة
في رأسي ومعنى البيت يشبه سرعة تقلب يديها ورجليها وقت اشتداد الحر والهاجرة
بالسراب الجبال الصغار **يوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن ضاحيه بالشمس**
مملول يوما ظرف لقوله تلفع أو للأوب أي في يوم وقوله يظل مضارع ظللت أظل كذا إذا
إذا عملته بالنهار دون الليل ومنه أظل أعرو وأبيت أطحى المرث من نعيق الحياة أهون
ويستعمل بمعنى صار كقوله ظل وجهه مسودا وهو المراد هنا والحرباء حيوان الحرباء كنيته أبو
ويقال له جد أم بيوم وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون ألوانا بحر الشمس ومع
ذكر أم حبين ويقال له أيضا حرباء الظهيرة وصفته أنه دويبة غبراء ذات قوائم أربع
هرابة تطلب الشمس فهي تبدو وتحت بوجهها إليها حتى إذا التوت الشمس علت رأس شجرة ونحوها
بحرها فإذا صار قرص الشمس فوق رأسها لا تراها إلا واهبة شبه المجنون فلا تزال طالبة
لها وإذا زالت إلى جهة المغرب ترجع بوجهها إليها مستقبلة لها ولا تنحرف عنها إلى أن تغيب
فإذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه ليلة كله إلى أن يصبح حتى إن طائفة من المتكلمين في
طبائع الحيوان يقولون إنه مجوسي لأنه طويل جدا مقدار ذراع وهذا الحيوان يوصف بالحزم
لأنه مع تقلبه مع الشمس لا يرسل يده من غصن حتى يمسك غيره انتهى ملخصا قوله مصطخدا يقال صخدته
الشمس تصخده صخدا أي أصابته وصخد النهار اشتد حره والصخدة الحرباء تصلي بحر الشمس

قوله ضاحيه اي ما برز منه للشمس وقوله مملول مفعول من قولهم مللت الخبزة ملّاً واملتها اذا
عملتها في الملة والاسم ذلك الخبز المليل والمملول وكذلك اللحم يقال اطعمنا خبز ملة واطعمنا خبزة
مليلا ولا تقل اطعمنا ملة لان الملة الرماد والحار قال [illegible] صلى الله [illegible] في [illegible]
كانما ضيفه في ملة النار [illegible] الاكام [illegible] سراب في يوم [illegible] الحر [illegible]
بالشمس كان ما برز منه للشمس مملول كما تمل الخبزة في النار

وقال للقوم حاديهم
وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

جملة قال من ضرب المتن الى العطف تبلغ في الواو للعطف والحادي اسم فاعل من الحدو وهو سوق الابل والغناء
لها والواو في قوله وقد جعلت واو الحال وما بعد الحال بعد القول وجعلت بمعنى الفاعل من
شرعت والورق جمع اورق في القاموس الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد وهو
من اطيب الابل لحما لا سيرا وعملا وفي الصحاح ليس بمحمود عندهم في عمله وسيره والاورق من
والذئبة ورقاء وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى الخضرة والجنادب جمع الجندب بضم الجيم
وفتح الدال المهملة وضمها وكدرهم ضرب من الجراد وعند سيبويه نونها زائدة اذ ليس في الكلام فعلل
عنده واضافة ورق الجنادب من قبيل اضافة جرد قطيفة اي الجنادب الورق وانما خص هذا
الصنف من الجراد بالذكر لانه يسكن في الحار من القفار الموحشة الشديدة الحرارة البعيدة من الماء
وقد يركضن الحصى اي يضربن الحصى واصل الركض تحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب اي اضرب برجلك الارض وركضت الفرس برجلي اذا استحثثته ليعدو
ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا والاصح والصواب ركضت الفرس بالبناء لما لم يسم
فاعله وركض الطائر اذا حرك جناحيه في الطيران قال [illegible] كان تحتي بازيا ركاضا
اخدر خفا لم يذق عضاضا وقال اخر تاسف على فراق الشباب ان الشباب
الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب ولّى حثيثا وهذا الشيب يتبعه لو كان
يدركه ركض اليعاقيب اليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل [illegible] ركض اليعاقيب
لطلبناه ولكنه لا يدركه وجملة يركضن الحصى خبر جعل لانه من افعال المقاربة وقيلوا امر من القيلولة

وهي النوم في الظهيرة مقول قال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا وهو شاذ وهو قائل وقوم قيل مثل صاحب وصحب
والامر منه قل بكسر القاف من السير وجملة قيلوا منصوب المحل على انه مقول قال في اول البيت
يقول وحين شروع الجنادب الورق في ظهر الحصى لعدم امكان الاستقرار لهن في مكان واحد
من شدة الحرارة او وقت شروع الجنادب بالعدو فوق الحصى على تقدير مضاف وذلك كناية عن
شدة الحر وانما خص الجنادب لانها [illegible] للقرب من الماء بالنزول والقيلولة لعدم امكان السير من شدة الحرارة

شد النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار ارتفاعه وفي الصحاح شد النهار ارتفع قال [illegible] ثم [illegible]
[illegible] شد النهار كانما خضب اللبان ورأسه بالعظلم [illegible] شد النهار على الظرفية
بحذف مضاف اي وقت شد النهار وقوله ذراعا خبر لكان في البيت الاول في قوله كان اوب ذراعيها
في هذا الوقت اوب ذراعي عيطل والعيطل من النساء الطويلة العنق في حسن وكذلك من النوق
والفرس قال [illegible] ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا والنصف بالتحريك المرأة
بين الحدثة والمسنة كانه ذهب نصف عمرها قيل ونعم ما قال لا تنكحن عجوزا ان دعيت لها
واخلع ثيابك منها ممتنعا هربا وان اتوك وقالوا انها نصف فان امثل نصفيها الذي
ذهبا والنصف صفة على الاصل يقال اصطرخ السير اذا ابتدى قال في الصحاح ناقة نكداء
مقلات لا يعيش لها ولد فيكثر لبنها لانها لا ترضع والمثاكيل جمع مثكال وهي الكثيرة
الثكل وهو بفتح الثاء المثلثة وسكون الكاف وفتحها فقدان المرأة ولدها والمراد كان ذراعي هذه
الناقة في سرعتها في السير في ذلك الوقت ذراعا هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدها وجاوبها
نساء فقدن اولادهن لان النساء المثاكيل اذا جاوبنها كان ذلك اقوى لحزنها وترجيع يديها
عند النياحة لما عندها [illegible] وتطير هذا البيت قول بعضهم كانما اوب يديها الى
حيزومها فوق حصى الفدفد نوح ابنة الجون على هالك تندبه رافعة المجلد

نواحة رخوة الضبعين ليس لها
لما نعى بكرها الناعون معقول

قوله نواحة اما منصوبة على انها صفة العيطل او مرفوعة خبر لمبتدا محذوفة او منصوبة بتقدير اعني

او الحزور وهي صيغة مبالغة من النوح يقال ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة ومنه النوائح

التقابل يقال الجبلان يتناوحان ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابل بعضا وكذلك الرياح اذا

تقابلت في المهب لان بعضها يناوح بعضا ويناسج والرخوة مثلثة الراء من الشيء وهي ما

كان فيه يبوسة بين الرخو والصلب ويقال رخو ورخوت رخوة والضبع بالسكون العضد

والجمع اضباع مثل فرخ وافراخ وضبعت الرجل مددت اليه ضبعي للضرب قال ولاح حتى

تضبعوا وتضبعوا ان تمدوا اضباعكم الينا بالسيوف وتمد اضباعنا اليكم قال ابو عمرو والضبع

والبكر بكسر الموحدة التي تلد اول اولادها المراة ذكرا كان او انثى

قال بكر بكرين وقلب الكبد اصبحت منكوباتهم ويوصف بالقوة والصلابة والثكول

جمع الثكل وهو فقد الولد قال لا تبرح النفس تعزو هي سالمة حتى يقوم بها من القوم ناعيها

ولن تزال طوال الدهر طائفة حتى تقيم بواد غير واديها اتوانى للذي الميراث يجمعها وذو زمانه

الدهر يغنيه والمعقول العقل وفي الصحاح عقل يعقل عقلا ومعقولا وهو مصدر وقال سيبويه هو

صفة وكان يقول ان المصدر لا يأتي في وزن مفعول البتة ويتأول المعقول ويقول كانه عقل

له شيء وقولهم ماله معقول بمعنى لم يتبين يعقل ويلزم منه انتفاء اثر المتعقل انتفاء العقل كما يلزم

انتفاء المضروب انتفاء الضرب ومعنى البيت ان هذه المرأة كثيرة النوح من جهة العضدين

سريعة الحركة لما اخبرها الناعون بموت ولدها الاول لم يبق لها عقل فقلبت تشق القميص

تفري اللبان بكفيها ومدرعها   مشقق عن تراقيها رعابيل

الفري القطع وفي الصحاح فريت الشيء افريه فريا قطعته لاصلحه وافريته اذا قطعته للافساد

قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح وعلى هذا الاول تفري بضم التاء ويستشهد

لذلك في المعنى لانه قول زهير ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

اي لانت تقطع الذي تقدره في نفسك والبان بالفتح الصدر قال فازور من وقع

القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم يقول فما فرسي ما اصابت رماح الاعداء صدره و

وقوعها به وشكا الي بعبرته وتحمحم اي نظر الي وحمحم لا رقة له والبالاستغاثة في شاني كيف

بالقم

بالقم ودرع المراة وهو قميصها وهو مبتدا والمشقق خبره والتشقيق التكثير

جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق الذي تقع عليه القلادة وهي فعلوة ولا تفتح

بضم التاء والرعابيل خلقة من رعبلت اللحم اذا قطعته ومنه قول الراجز ترى الملوك حوله مرعبله

وثوب مرعبل اي ممزق وهي خبر بعد خبر والجملة منصوب المحل على انه حال والواو للحال وذو الحال

تفري وجملة تفري صفة اخرى لنعلها او حال من ضمير نواحة والمعنى انها تفري صدرها بكفيها وقد

شققت الدرع فتباعدت شقته عن تراقيها ومزقته

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم   انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

قوله تسعى من قولهم سعى به الى الوالي سعاية اذا نم به

ومن قولهم سعى الرجل يسعى سعيا اذا عدا ومن قولهم سعى في شيء وسعى الى الصلاة ذهب اليها مع

انه وجه كان واصل السعي التصرف بما اراده كان وعليه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

الا عمل والوشاة جمع الواشي كالقضاة والغزاة والواشي اسم فاعل من قولهم وشى به عند السلطان

وشيا اذا سعى به واصله من الوشي بمعنى الزينة لانهم يزينون الكذب من قولهم وشيت الثوب اذا

رقمته ونقشته قال عنترة لكم يوم التواصف وغوة يا معشر العبس والندى اشرف

الاسدين بها والسن الوشاة والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم

تقول فلان خصيب الجناب وجديب الجناب وتقول مروا يسيرون جنابيه اي جنبيه

جانبيها على الظرفية اي في جانبيها والضمير لسعاد والواو في قوله وقولهم للحال والقول مبتدا وجملة انك

لمقتول خبره وجملة يا ابن ابي سلمى معترضة بين اسم ان وخبرها قال الجوهري ابو سلمى بضم السين والذي

ابو سلمى ابو زهير ... واسمه ربيعة بن رياح من بني مزينة وكعب هذا ابن زهير وليس

بابن ابي سلمى لكن نسب نفسه في البيت الى جده كما قال صلى الله عليه وآله انا النبي لا كذب

انا ابن عبد المطلب قوله لمقتول اي ان قتلك قد ...

وقال ان الوشاة يسعون في جوانبها وقولهم انك لمقتول يا ابن ابي سلمى ... عند رسول

الله صلى الله عليه وآله اي ان سبقتك رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قبل سلامك لا تخلص منه

وقال كل خليل كنت آمله   لا الهينك اني عنك مشغول

كلمة كثيرا ما يعنى بها للمبالغة كما تقول جاء في كثر القوم وجملة كنت آمله مخفوض المحل على انها صفة لخليل
وقوله آمله اراد آمل معونته ونصرته وجملة لا الهينك منصوب المحل على انه مفعول ثان لقال البيت
[illegible] الشيء بالكسر الهى بالضم لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه والهاه اي شغله
وتقول الهاني الشيء اي تركه ومنه قوله تعالى الهيكم التكاثر والمجرد يتعلق بالشغول [illegible]
لا بد من لا الهينك كقول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما
ولا فيه من [illegible] مقول [illegible] اخوانه الذين كان يأمل
فيهم [illegible] سلامته ونحوه لا نفعهم من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كل خليل
منهم [illegible] لا اشغلنك عما انت فيه [illegible] مشغولون عنك الى شيء آخر فاعمل
لنفسك [illegible] عنه صلى الله عليه وآله فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر
الرحمن مفعول هذا امر من التخلية من الترك يقال خليت عنه وخليت سبيله فهو مخلى [illegible]
[illegible] قال الشاعر [illegible] اراك [illegible] ابن [illegible] القبور [illegible] الحديد [illegible]
الحديد والسبيل الطريق يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال وان يروا
سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر كذا ذكره الجوهري لكن فيه نظر لانه لا دلالة في هذه سبيلي
على التأنيث بل هذا من قبيل قوله تعالى قال هذا رحمة من ربي فكما لا دلالة فيه على تذكير الرحمة
فكذلك لا دلالة في الاول على تأنيث السبيل بل الآية الثانية [illegible]
القرآن فيها سبيلا وهذا الذي تراه رحمة من ربي وقوله لا ابا لكم [illegible] المدح [illegible]
[illegible] الاشتهار اذ المقام ليس مقام المدح او ذم [illegible] نفي الاب كونه مجهول النسب
لا يكون [illegible] او يكون [illegible] لا يعرف له اب [illegible]
[illegible] الالف والتعليل وجملة لا ابا لكم معترضة بين [illegible]
شيء والعائد [illegible] محذوف اي كل ما قدره الرحمن ومعنى الرحمن [illegible] في الرحمة [illegible]
وحاصل معنى البيت انه لما يئس من نصرة اخلائه امرهم ان يخلوا طريقه [illegible] الوصول
الى الحضرة النبوية والوقوف بين يديه ليمضي فيه حكمه فانه قد ايقن ان كل شيء قدره الله تعالى [illegible]

ادم

او شيء فهو لا محالة واقع فلا راد لحكم الله ولا معقب لقضائه ولا مبدل لقدره بل حكمه ماض وجار في الاشياء

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

قوله وان طالت قد اختلفت كلمات القوم في الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبلها من الكلام
وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بالحكم [illegible] ذلك الكلام [illegible] نقيض الجزاء
من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمني واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف الى
انها للحال وعاملها فيها ما تقدم من الكلام وعليه الجمهور وقال الجزري انها للعطف على محذوف
هو ضد الشرط المذكور اي اكرمه ان لم يشتمني وان شتمني وقال بعض المحققين من النحاة انها
اعتراضية لدفع توهم [illegible] وتحقق الدنيا [illegible]
والاعتراض الذي لدفع التوهم قد يجيء في آخر الكلام كقوله صلى الله عليه وآله انا سيد اولاد آدم ولا فخر
وتقدير البيت على العطف ان قصرت مدة سلامته وان طالت [illegible] ان لم يشتمني
وتقدير العطف [illegible] وان طالت سلامته فيكون من عطف
[illegible] العام [illegible] والارادة في المقام الجنازة وفي الصحاح الآلة الجنازة
قال الشاعر [illegible] البيت [illegible] احسن قول بعض [illegible]
اذا [illegible] حيث [illegible] مركبا [illegible] راكبا [illegible] يبقى
على التقوى [illegible] النفس [illegible] رغبة في زيارة [illegible]
رغم المزور [illegible] الآلة الحالة واحدة الآلات يقال هو بآلة سوء قال الراجز
قد اركب الآلة بعد الآلة واترك العاجز بالجبالة والحدباء من الحدب وهو [illegible]
الارض [illegible] الحدب [illegible] اذا خرج
ظهره [illegible] الرجل احدب والمرأة حدباء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الآفة الحوادث في ذلك واحد الحدب المبيد ومنه قولهم من عطف اي تشخص حدب الصبا بالكسر ان ابن اليه
والتعطف والظرفان متعلقان بمحمول يقول كل ذي ولد وان ثري بطول سلامته وكثرة ذي من كان سالما
مولد والاثر وان عاش زمانا طويلا سالما من الحوادث والنوائب وخاليا من العوارض والمصائب
لا مفر له من الموت ولا مناص له من الفوت قال بعضهم في هذا المعنى لا تامن الموت في لحظ
ولا نفس وان تسترت بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت نافذة لكل مدرع منا
ومترس وقال آخر ان الحبيب من الاحباب مختلس لا يمنع الموت بواب ولا حرس فكيف
تفرح بالدنيا ولذتها يا من يعد عليه اللفظ والنفس فلا بد له من كونه محمولا على الة الجنازة فتم
الجزع بالنفس والخوف من الرشيد وبالفزع ابوابث متون قد رايت متين بنا انيقوا سيلجع
الث متون كلا تقيتوا انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله
مأمول انبا الخبر تقول نبا ونبا وانبا اي اخبر ومنه افعل التي يتعدى الى ثلثة مفاعيل
وهو فعيل بمعنى فاعل واو بمعنى مفعول فاستعمل انبئت ان رسول الله والايعاد يستعمل في الشر كلام منفصل
عما قبله لفظا ومعنى لانه لما ذكر ولم ... والابيات السابقة كلها تمهيد لهذا البيت وذكر ايعاد
الرسول صلى الله عليه وآله وطلب العفو عنه والتجاوز عن خطيئته ومعنى البيت اخبرت بايعاد
رسول الله وبابه الى ... معتذرا عنه وطالبا منه العفو عن ذنبي لقد اتيت رسول الله
معتذرا والعذر عند رسول الله مقبول الفاء للعطف والسببية والاتيان
المجي تقول اتيته اتيا قال الشاعر فاحتفر لنفسك قبرا انه المسكر واتوته اتوة لغة فيه ومنه
قول الهذلي كنت اذا اتوته من غيب ... دارا ... من الارض والمعتذر من
... قال لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر وقال الجوهري المعذرون من الاعراب يقرأ
بالتشديد والتخفيف فالمعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق فاما المحق فهو في المعنى المعتذر
لان له عذرا ولكن التاء قلبت في الذال وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين كما قرئ يخصمون بفتح
الخاء ويجوز كسر العين لاجتماع الساكنين ويجوز ضمها اتباعا للميم واما الذي ليس بمحق فهو المعذر على جهة
المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرؤه وجاء المعذرون مخففة من اعذر

ويقول

ويقول والله لكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين بالتشديد كان الامر عنده ان المعذر
بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر والمعذر الذي له عذر وفي المثل اعذر من انذر
وقوله عند منصوب على الظرفية وهو لا يقع في الكلام الا منصوبا وقد يخفض بمن وعند النحويين فيه مقالة
بقوله وما منصوب على الظرف لا يخفض سوى حرف واعادة ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله للاظهار
التفخيم والتعظيم ولهذا اتى بعند ولم يات بمن لان عند ادل على التفخيم ولما قد ثبت وتواتر ان الصفح
عن الذنب من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر
نعم ذكر صريح اسمه ثلاث مرة الى ابتداء ... التفخيم ولان فيه تكرار الاعتراف بالرسالة الذي هو مقتضى
العفو ويستجلب الرضا ومعنى البيت ظاهر مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن
فيها مواعيظ وتفصيل امهل مهلا اي امهلني امهالا مصدر انيب عن فعله وحذف زوائده والمهل
المهل ويحرك والمهلة بالضم السكينة والرفق والفتور يقال مهلا يا رجل وكذا الاثنين والجمع والمؤنث
امهلوا وتقول جئت لا مهلا واتئد ولا تقول له مهلا والله وتقول ما مهل والله بمغنية عنك شيئا
قال الكميت اقول له اذا ما جاء مهلا وما مهل بواعظة الجهول وقوله هداك له خبر لفظه وانشاء
معنى وهو ابلغ من صيغة الطلب كما قرر في محله مثل رحمه الله والهدى الارشاد والدلالة يقال هديته
الطريق والبيت هداية اي عرفته على لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار
حكاه الاخفش كذا نقله في الصحاح النافلة والنفل عطية التطوع من حيث لا يجب زيادة على
غيرها ومنه سمي ما زيد على الفرائض نافلة وقيل لولد الولد النافلة ايضا لذلك والنفل الغنيمة
والنفل بالتحريك قال لبيد ان تقوى ربنا خير نفل والجمع الانفال مثل سبب والسبب وجمع
النافلة النوافل والقرآن اسم للكتاب المنزل على الرسول على سبيل الاعجاز المكتوب بين الدفتين
في المصاحف المنقول عنه النبي نقلا متواترا واضافة نافلة القرآن كاضافة جرد قطيفة والتفصيل
التبيين يقول الشاعر يا نبي حافظه ... زاد هداك الله الذي اعطاك القرآن زيادة على ما اعطاك
وغيره من العلوم الكثيرة التي علمها اياك والمواهب العظيمة التي اختصك بها مثل النبوة والرسالة والمعجزات
الباهرة القاهرة ومن اوصاف تلك القرآن ان فيه مواعيد الجنان للاحباء والعذاب للمعذبين

والعدالة وتبيين ما تحتاج اليه من امر المعاش والمعاد وفي هذا البيت من الاستعطاف ومن مقتضيات
العفو ما لا يخفى مع ما اندرج فيه اذ ذكر الله مهلك وطلب الهداية والاقرار بنزول القرآن وكونه نافلة
واشتماله على المواعيد والتفصيل وتذكير نعمته ليكون اجرى الى العفو شكرا لها كما هو مقتضى لذلك

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل

لا تأخذني سؤال وتضرع وليس نهيا اكده بالنون لما فيه من معنى الطلب والواو في ولم اذنب للحال
والجملة حالية وليست للعطف لان الخبر لا يعطف على الانشاء وقوله وان كثرت شرط حذف جوابه
مدلولا عليه بقوله لا تأخذني والاقاويل جمع اقوال وهو جمع قول والمعنى لا تسمع من اقوال النمامين
الكلام قصد التلف والحال اني غير مذنب وان كثرت اقوالهم في باني مذنب

لقد أقوم مقاما لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

القسم محذوف لان لقد لا يكون الا جوابا له ملفوظا كقوله تعالى لقد آثرك الله علينا او مقدرا كقوله لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي والله لقد اقوم وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية وجواب لو
في لو يقوم في البيت الثاني وهو قوله لظل وفاعل يقوم قوله الفيل والباء بمعنى في اي فيه ومفعول ارى
محذوف اي ارى ما لو يراه الفيل وجملة لو يقوم صفة للمقام وجملة ارى صفة بعد صفة لو قدر
الظرف فيه مقدرا اي ارى فيه ما لو يراه الفيل او حال من فاعل اقوم كانه قوله [illegible]
وجملة اسمع عطف على جملة ارى وجواب لو الاولى هو الجواب للثانية المحذوفة والثالثة المذكورة وفاعل
يرى ويسمع ايضا الفيل على سبيل التنازع فانها اعمل [illegible] والفيل الحيوان المعروف
وفي حيوة الحيوان كنيته ابو الحجاج وابو الحرمان وابو رغفل وابو كلثوم وابو مزاحم [illegible]
وهو [illegible] الطعام والشراب اليه فيه [illegible]
مقدار جثته لانه كصباح البصر وله فيه من القوة بحيث يقطع به الشجر من منابتها وفيه من الفهم ما يقبل
به التأديب ويفعل ما يؤمر به من السجود للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب
وفيه من الاخلاق انه يقاتل بعضه بعضا والمقهور منها يخضع للقاهر وفي المثل اكل من فيل [illegible]
اشد من الفيل وايضا اثقل من فيل [illegible]

ومن البيت والله اني اقوم في مقام لو قام فيه الفيل والحال اني ارى ما لو يراه الفيل واسمع ما لو سمعه الفيل لظل الخ

لظل يُرعَد إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل

اللام رابطة للجواب وظل بمعنى صار وقوله يرعد بالبناء للمجهول [illegible] في الصحاح [illegible]
تقول ارعده فارتعد والاسم الرعدة وارعد الرجل [illegible] اخذته الرعدة والتنويل والنوال والنائل
العطاء يقال نلت له بالعطية انول نولا ونلته العطية ونولته العطية [illegible] قال وضاح اليمن
[illegible] والمراد من العطية هنا الامان والعفو
[illegible] في ذلك المقام الا ان يكون باذن الله كائنا من الرسول امان له

حتى وضعت يميني لا أنازعه في كف ذي نقمات قيله القيل

حتى [illegible] للعطف [illegible] ووضعت والتنازع [illegible] وجملة لا انازعه حالية [illegible]
نقمات محذوف اي شخص ذي نقمات [illegible] جمع نقمة [illegible]
[illegible] بالعقوبة يقال انتقم الله منه اي عاقبه وفي الصحاح [illegible]
[illegible] والقيل والقول [illegible]
قال عنترة ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقيل القول في
الخير والقيل والقال في الشر وقيل ايضا القول مصدر والقيل اسم [illegible] مبتدأ
وخبر والجملة صفة لموصوف ذي نقمات ومعنى البيت لقد قمت ووضعت يميني في كف شخص ذي
مكافات وعقوبات [illegible] قوله القول
[illegible] لكذب في وعده ولا يمين في وعيده لذا الناهيت [illegible]

وقيل انك منسوب ومسئول

[illegible] مقدر
المقام [illegible] وذلك اشارة الى الرسول صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الناس [illegible] المفعول
[illegible]
[illegible] بيديه

وكنت قد قيل لي قبل ذلك انه بحث عنك وعن شانك وعرف تعرضك وانك تثبت عنده الاخبار
الافعال القبيحة الغير المستحسنة وانك ستسال عنه وتعاقب عليه فحصل لي من الرعب والخوف والمهابة ما يحصل

من خادر من ليوث الاسد مسكنه   من بطن عثر غيل دونه غيل

اي من ليث خادر اي داخل في الخدر وهو الاجمة يقال خدر الاسد اذا دخل فيها واصل الخدر الستر
ومنه جارية مخدرة اذا لزمت الخدر واخدر فلان في اهله اي اقام فيهم انشد الفراء كان تحت بازيها
ركاضة ... لم تدق ... في اقام في ذكره ... ولم تدق ما ينفق عليه ... كما يسكن
الاجمة به لستره الداخل بها وقوله من ليوث الاسد صفة لخادر واضافة الليوث الى الاسد للمبالغة في
الشجاعة والاسد بضم الاول فسكون الثاني جمع الاسد منتوحتين والمسكن بكسر الكاف المنزل البيت واهل
الحجاز يقولون بالفتح وهو مبتدا والغيل خبره والجملة صفة ثانية لخادر والغيل بالكسر الاجمة وعن الاصمعي
الغيل الشجر الملتف يقال منه تغيل الشجر اي التف وتستعمل في موضع الاسد لكثرة وجوده في
امثال هذه الاماكن قال الجوهري يقال لموضع الاسد غيل مثل خيس وفي الاساس تغيل الشجر
وغلظ والتحدة غيلا والعثر بفتح العين المهملة وتشديد الثاء المثلثة موضع تنسب اليه ليوث يعني
يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا ويقال للمفرة الترتجع الصيد الاسد وغيره
عاثورة قال الشاعر وهو مع الواشون افلا بنيا وحفرنا لنا الى ثور من حيث لا ندري
والعثر ممنوع من الصرف للعلمية والوزن الاصلي بالفعل مثله بقم اسم نبت يصبغ به وختم المكان ...
لما الاول ما سكن مخففا وقوله من بطن عثر متعلق بمحذوف حال من غيل وحاصل المعنى انه
اي مسكن من ليث داخل في الاجمة اذ الليث اذا دخل الاجام يكون اهيب من ان ...
من ليوث الاسد وهو ان مسكنه الاجام التي عنده الاجام اخر كانت تلك الاجام في بطن عثر كانه
ما سدة بعيدة الجهة واخبر انه وذلك اشد في التوحش والخوف وقد بالغ في وصفه بالمهابة

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما   لحم من القوم معفور خراديل

يجوز في يا يلحم الفتح والضم قال الزمخشري في الاساس بالغة لحمت الرجل والحمته اطعمته اللحم اراد
بالضرغامين هنا ولداه والمراد من العيش هنا القوت وفي الاساس اهل الحجاز يسمون الزرع الطعام

بيت واصل العيش الحيوة وفي مصباح المنير عاش عيشا من باب سار وصار والحيوة ثم اطلق العيش
في نفس العيش وقوله معفور اي ملطخ بالعفر والعفر وجه الارض وفي الاساس يقال ما على عفر الارض
مثله اي على وجهها وعفر قرنه واعتفره فانعفر بالعفر اي صارعه واعتفره الاسد فاعتفره اي جره
به الارض ووطئت الالف ... اي ما تلبس الارض وفي الصحاح العفر بالتحريك التراب
وعفره في التراب يعفره عفرا اي مرغه والعفر اليسير اي ترب والعفر شلو ... شلوه
بكثرة والطول ... المذراة في الكفة ... اي رسمته يعتنقه وفي الصحاح خراديل اللحم
اي قطعة صغار بالدال والذال جميعا يصف هذا الاسد انه ... ويقول يذهب هذا الاسد في اول
النهار ليطلب صيدا لولديه فيطعمهما لحما ومن اوصاف بغير الولدين ان قوتهما لحم الرجال الذي
القي على وجه الارض او مرق بالتراب اختلاف الروايتين وفرق اربا اربا قطعا صغارا يصفه
بالشجاعة لانه اعتاد ... فهو اذا ...

اذا يساور قرنا لا يحل له   ان يترك القرن الا وهو مجدول

المساورة المواثبة يقال سار اليه يسور سورا وثب وساوره اي
واثبه وهو سوار اي وثاب معربه ومنه اخذ سورة السلطان سطوته والقرن بالكسر الكفو في الشجاعة
قال الراجز ولقد بحجت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن
المناجز وقوله لا يحل له اي لا يجوز له ذلك حتى كانه حرام عليه والمجدول الملقى بالجدالة وهي الارض
ومنه قول الراجز واترك العاجز بالجدالة وفي بعض النسخ بدل مجدول مفلول وهو المكسور وفي
الصحاح فلول السيف كسور في حده قال الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب وقال اخر عزاته مثل السيوف حواره ولم يكن للعارضات فلول
ان منه اوصاف ذلك الاسد انه لو واثب كفوا له في الشجاعة لا يحل ان يتركه الا وهو ملقى على
وجه الارض او مكسور مهزوم منه

منه تظل سباع الجو ضامرة   ولا تمشي بواديه الاراجيل

الجو المتسع من الاودية هكذا قال طرفة بن ... القنابر ... اخذ فيه وقال
لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قد ذهب الصياد عنك فابشري لا بد من اخذك
يوما فاحذري والمراد منه الصحراء ونفسه وليس المراد هنا نفسه بين السماء والارض ...

[illegible marginal notes]

فيه الكرّ وقوله ضامزة بالضاد المعجمة والراء المهملة مأخوذ من الضمر وهو الهزال وخفة اللحم قال قد
بلوناه على علاته وعلى التيسور منه والضمر على علاته على كل حال هذه قول زهير ان البخيل ملوم حيث
كان ولكن الجواد على علاته هرم والتيسور اليسر ويجوز ان يكون بالضاد والزاي المعجمتين يقال ضمز
اذا سكت ولم يتكلم وكل ساكت ضامز وضموز قال الراجز يصف افعى قد سالم الحيات منه
القدما الافعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضموزا ضرزما اسم الحية والقدماء علم
حذف نونه للضرورة والافعوان ذكر الافاعي وهو بدل من الحيات والشجاع ضرب من الحيات
والشجعم كجعفر الطويل والضرزم كزبرج شديدة العض وقد تشدد بفتح الراء وضم الميم وتشديد النون
بعير تنتر بفتح الفاء وسكون الميم والتخفيف قال الجوهري … مثل … انشد الاخفش ودوية
قفر تمشي نعامها كمشي النصارى في خفاف الارندج الدوية المفازة كالدو والدوة والارندج
واليرندج جلد اسود وقال آخر ولا تمشي في فضائها تبدا وقال آخر تمشي بها الدرماء تسحب قصبها
كأن بطن حبلى ذات اونين متيم الضيفة الراجع الى الردخة والدرماء المملة الارنب والقصب
بضم القاف وسكون الصاد المعا والاونان احد جانبي الخرج يقال خرج ذو اونين والمتيم
المرأة التي وضعت اثنين من بطن واحد يعني ان الارنب تسحب بطنها في هذه الروضة كأن بطن
حبلى ذات تثقلين في بطنها ولدان والاراجيل جمع ارجال كالانعام جمع النعم والارجال جمع
رجل كافراخ جمع فرخ والرجل جمع راجل كالصحب والصاحب والاراجيل خلاف الفارس
يصف هذا الاسد بان السباع والرجال تخافه فلا يسلكون … من هيبته او … من خوفه لانه يصطاد
كل صيد فلا يبقى لغيره شيء يأكله اذا … من خوفه لا يجترئون من … ما كان يصيده فيهزلون من الجوع
والرجل متفرق عن المشي … يخرجون منه ولا يزال بواديه اخو ثقة مضرج البز
والدرسان ماكول قوله بواديه خبر مقدم واخو ثقة اسم مؤخر والمراد منه هنا الشجاع الذي
يثق به عدته ومضرج صفة له وفي الصحاح ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع
وفوق المورد ويقال ضرج انفه بدم اي ادماه والبز بفتح الباء الثياب والبزاز والسلاح والمراد هنا
الثاني والدرسان جمع الدرس بالكسر وهو الثوب الخلق يقال درس الثوب درسا اي اخلق و

ماكول

ماكول صفة ثانية لاخو ثقة يقول ان هذا الاسد يأكل دائما الاشخاص المتصفين بالشجاعة والمنعوتين
بقتل الابطال والاقران ويطرح في واديه سلاحهم وثيابهم البالية الملطخة بدمائهم والمصبوغة بها

٥١ ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

قوله يستضاء به اي يهتدى به الى الحق والمهند صفة للسيف وهو المطبوع من حديد الهند وقد يقال
سيف هندواني وقد يقال له انباءه للدلال قوله مسلول اسم مفعول من قولهم سللت السيف
ويقال اتيتهم عند السلة اي عند استلال السيوف قال الراجز هذا سلاح كامل والة وذو غرارين
سريع السلة يقول ان الرسول صلى الله عليه وآله كالسيف في المضي والتفريق بين الحق و
الباطل يستضاء بنور وجهه في ظلمات الجهالة الى الحق ويهتدى به الى الصراط المستقيم وهو سيف
من سيوف الله قد اشهره لقتل الاعادي والكفار وقد ورد انه لما انشد البيت رمى رسول
الله صلى الله عليه وآله بردة كانت عليه في عصبة من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا العصبة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين والظرف
والجملة الفعلية صفتان لعصبة والقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه وربما قالوا قريشي وهو
القياس قال الليث عن … قريش عليه هاية فان اردت بقريش الحي صرفته وان اردت به
القبيلة لم تصرفه قال الليث عن … وكل قريش المفضلات وسادها ومن صرف البيت وفي الادب
هو قريش من القرش اذا كان غالبا قاهرا وهو دابة عظيمة من دواب البحر يحفر الجاردون وقد
سمعت وصفها الجاهلي من غير واحد منهم وتصغيره سميت قريشي قال الليث … وقريش هي التي تسكن
البحر بها سميت قريش قريشا تأكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا هكذا
في البلاد حي قريش يأكلون البلاد اكلا كميشا ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموش
والخموش الخدوش والكلاكيش … وقولهم زولوا اي انتقلوا وبطن مكة متعلق بـ اسلموا يعني ان
الرسول صلى الله عليه وآله في بين جماعة من الرجال وهم من طائفة قريش كان من ادعائهم انه لما اسلموا
في بطن مكة قال قائل منهم اي واحد منهم انتقلوا من هذه البلدة الى غيرها يعني بذلك الهجرة

زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

زال بهذه التامة معناه ذهبوا وانتقلوا ومضارعها يزول وهو الذي يفهم الامر في البيت لا بن
وما الناقصة فمضارعها يزال وما والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو الرجل الضعيف وفي الاساس
نكس من انكاس للرذل مأخوذ من نكس السهام وهو الذي ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله قال الحطيئة
مجد تليد ونبت غير انكاس وقال الفضلاء من الحنفية فتال الوديقة معتاق الوسيقة لا نكس ولا واني
في الصحاح هو الحنفية شيخ [illegible] الذي يعجب عليه ويحكى [illegible] نكس الرجل [illegible] وجه [illegible] وعاقل
فتال الوديقة الحر الشديد والاضافة بمعنى في اي قتال في الوديقة ومثله يا سارق الليلة اهل الدار
اي في الليلة وقوله معتاق الوسيقة في الاساس هو الذي يعتق الطريدة اي يسبق بها وينجيها والوسيقة الطريدة
السارق [illegible] وسيقة اي يجدها [illegible] طرد وسيقة [illegible] واتقنا والكشف جمع الاكشف وهو
الذي لا ترس معه في الحرب وفي القاموس الاكشف من لا ترس معه في الحرب ومن ينهزم في الحرب
ومن له [illegible] كل من هذه المعاني صالح هنا والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه ويقال
ايضا على الرجل الذي لا يستوي على السرج قال جرير لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا فهم ثقال على اكتافها
ميل وفي الاساس الاميل الذي لا سلاح معه وفي القاموس الاميل من يميل على السرج في جانب
ومن لا ترس معه او لا سيف او لا رمح والجبان والكل من المعاني صالح هنا ولا عند من يقول بظهور
المشترك في معانيه يمكن ارادة الكل منه المعازيل جمع معزال وهو الرجل الذي لا رمح معه قال الكميت
ولكنهم عزل معازيل حشوة وقد يمنع الجيران بالقوم والعذل يقال فلان من حشوة بني فلان بالكسر
اي من رذالهم والجيران المتحيرة امره والمعزال ايضا الضعيف الاحمق او من جمع اعزل قال الفيروزابادي
الاعزل من لا سلاح معه كالعزل بضمتين وجمعها عزل بالضم واعزال وعزل كركع وعزلان ومعازيل
ولذلك [illegible] السماكين بالاعزل اذ لا سلاح معه كما مع الرامح ومنه قيل اعوذ بالله من الاعزل
مع الاعزل اي من الرجل الذي لا سلاح معه على الفرس المنيح العيب وهو الذي يميل ذنبه الى الشق
والعرب تتشاءم به اذا كانت امالته الى اليمين قال امرؤ القيس ضليع اذا استدبرته سد فرجه
بضاف فويق الارض ليس باعزل الفرس الضليع التام الخلق المجفر الغليظ الالواح الكثير العصب [illegible]

[illegible]

[illegible]

بضاف

بضاف اي بذنب [illegible] المعنى انهم انتقلوا من بطن مكة وليس فيهم من هذه صفته من اوفياء وذوو
سلاح وفرسان عند اللقاء شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل
الشم جمع الاشم وهو مأخوذ من الشمم وهو ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيه
احديداب فهو القنى والشمم مصدر كالتعب في رجل اشم والمرأة شماء والعرانين جمع عرنين وهو
من الانف تحت مجتمع الحاجبين وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم يقال هم شم العرانين
كذا ذكره في الصحاح وفي القاموس العرنين بالكسر الانف كله او ما صلب من عظمه ومن كل شيء اوله
والسيد الشريف وفي المصباح العرنين بكسر العين من كل شيء اوله ومنه عرنين الانف لاوله وهو
ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشمم وقد يطلق العرنين على الانف وفي الاساس كل اشم العرنين
كالاسد في عرينه [illegible] في عرانه وهو العود الذي يجعل في وترة انف البختي والعرين
والعرينة ماوى الاسد الذي يالفه يقال ليث عرينة وليث غابة ومن المستعار قام الاشراف
عرانين قال ابن العرانين تلقها محسدة ولن ترى للئام الناس حسدا والمراد منها في البيت
الانوف وهو كناية عن الرفعة والعزة والشرف والابطال جمع بطل وهو الشجاع سمي بذلك لبطلان
الدماء وتذهب هدرا ولا تدرك عنده بثار وقيل الذي تبطل عنده الحيل في المحاربة فلا يغلب
واللبوس ما يلبس والشاهد ابن السكيت البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها وقال الجزار
لبست لكل زمان لبوسا ولابست صرفيه نعمى وبوسا وقوله وعلمناه صنعة لبوس لكم يعني الدروع
والنسج المنسوج وداود عليه السلام النبي المعروف ومنسوجه الدروع والسرابيل جمع سربال وهو القميص
ومن نسج داود صفة لسرابيل قدم عليه فانتصب على الحال ومعنى البيت انهم اشراف ذوو رفعة
وعلو وابطال تبطل الحيل عندهم والدماء وهم في الوغى القمصة قد نسجها وعملها داود
على نبينا وعليه السلام لان الدروع التي نسجها عليه السلام احسن الدروع واعلاها واشرفها واسناها

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول

بيض صفة للسرابيل وهو جمع ابيض وسوابغ جمع سابغ وهو الكامل الواسع وهو صفة اخرى
لها والفصل بينهما على ما ذكره [illegible] ان يكون صفة لما لا يعقل كقول الشاعر اخذنا بافاق

[illegible]

السلام عليكم لن تقرانا والنجوم الطوالع واصعد الفلك او فال الشر في الشر ومنه قول عنترة فشككت
بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم شككت اي خرقت وانفذت بالرمح الصلب المحكم ثيابه
وذلك فيه تلازم والعلاق ايضا كانه اوقع احدها في الاخر قال ابو داود الجمهور وهو يلاد حتى
شكلها شك عجب وجوبها القين بربر تيلب اللادس اللبين البراق قوله شكت اي صنعت
على جسد وجوب فيه تذكير حسن التقدير والسير بالفتح الذي يقدم من الجلد والليلب اسم جلا بعد
منه الدروع اليمانية ويسمى تلك الدروع ايضا بالليلب لذلك وجملة شكت صفة ثانية الحلق بفتحتين
جمع الحلقة بالتسكين على غير قياس وقال الاصمعي الجمع حلق مثل بدرة وبدر وقصعة وقصع وحكى يونس
عن ابي عمرو بن العلاء حلقة في الواحد بالتحريك والجمع حلق والحلقات قال ابو يوسف سمعت ابا عمرو
الشيباني يقول ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا في قولهم هولاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر
جمع حالق وجملة كانها حلق القفعاء صفة الحلق والقفعاء بفتح القاف وسكون الفاء والعين المهملة
شجرة ينبسط على وجه الارض فيها حلق كحلق الخواتيم الا انها لا تنفتح يكون فيها واحد رطبة
فاذا يبست سقطت شبه به حلق الدروع المجدول من احكم الصنعة من قولهم جدلت الحبل اجدله
جدلا اذا فتلته فتلا محكما ومنه جارية مجدولة الخلق اي حسنة الخلقة قال بات يدبل المحتر الصباح
ا غيد مجدول مكان الوشاح كانه يبسم عن لولو منضد او برد او اقاح وهو صفة رابعة
كقوله في بيض مكنون او صفة للبوس يعني ان دروعهم محكمة صافية واقية واسعة طويلة
وقد ذكرت وادمعن كون الشجرة القفعاء وحكمة الصنعة وحسنة الخلقة لا يفرحون
اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا قوله مجازيع جمع مجزاع وهو
الكثير الجزع وصرف للضرورة والجزع نقيض الصبر يقال جزع من الشر واجزع غيره يقول
اذا ظفروا بعدوهم لم يظهر عليهم الفرح واذا ظفر عليهم العدو لم يظهر لهم الجزع يصفهم بالشجاعة
وكبر الهمة وشدة الصبر وقلة المبالات بالحرب والنوائب يمشون مشي الجمال الزهر
يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل الزهر بضم الزاء البيض والحسن وقد زهر كفرح
وكرم فهو ازهر وهي زهراء وبيم الخمر الاحمر ازهر والمرأة زهراء قال تشير كمثل زهراء في

ويمشار ومن الى الخزن وهذه الجرف الدمث المكان اللين وذروه الحزن ما غلظ
من الارض والجرف والجرف مثل العسر والعسر ما تجرفته السيول واكلته من الارض اصل الجرف
الاخذ الكثير وبهم بحر يمنع ومنه سدر الاجيل يعصم من الماء والجملة حال قوله عرد بتشديد الراء
مع التضعيف اي فر والسود جمع السود والتنابيل القصار والمفرد التنبال بعضهم بالشدة والقوة
وعظم الخلق وبياض البشرة والرقة في البشرة وذلك دليل الوقار والسودد ويقول يمشون مشي
الجمال الزهر والمفعول المطلق لبيان النوع اي يمشون مشيا كمشي الجمال الزهر وتشبيههم بها
بعظم اجسامهم بالالات للاجنبية وهي الا عراب يسكنون في المدر لا في الوبر والحال انه يجمعهم ويمنعهم
من الاذية ويكفيهم عنهم ضرب بالسيف اذا فر السودان القصار يعني العبيد والاعراب

لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

تهليل مصدر هلل عن الشر اذا رجع عنه وتاخر وفي الصلاح التهليل النكوص يصفهم بالشجاعة
بانهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقدمون على اعدائهم فيقع الطعن في نحورهم
وهم لا يتاخرون عن حياض الموت بل يبادرون منه اذا تاخر غيرهم عنها الحمد لله اولا
واخرا وظاهرا وباطنا فرغ من رقم هذه النسخة الدائرة او في كتابه اليابانه
الاخرة لطفطيع بين المقتدر الاوحد المهتدر الامجد الجناب المير احمد
صفها الله ببقائه وجعلنا من اهل المعاره ووفاه في شهر
شوال المكرم من شهور سنة ١٢٣٣ من
الهجرة النبوية عليه الف
السلام والتحية

تم

ايها الناظر فيه ان تجد غلطا اصلح وسد الخللا لا ذم الانسان مهو خطا جل من لا عيب فيه وعلا

وبكر على الرجيع

قلقلة

اشوسلام يغادي ريح الصبا وبراوحه ويصافح نهر الرقي ويصافحه وشقائق
اغصان الاشواق ببدائع براعته ويترسل سواجع الحمائم بروائع بلاغته والهى
تحية نفاحة بنسيم الجنة العالية مباسة بحلل الغيد الغانية غالية وغالية عن
ان يقاس بها فاغية وغالية الى من تلالات بمعاني بيانه سطور الطروس واهتزت
لبديع براعته عبارته الاعطاف والرؤوس ولكن قد اشمأزت من فحاوى فقراته
القلوب والنفوس حيث نسب الى الوالد الماجد سلمه الله وابقاه وعن كل المكاره وقاه
ما لا يحل اليه نسبته ويجل عنها حضرته من تحكمه عليك بالخيانة ووصفك بعدم الامانة بقول
من لا يعتنى بقوله من الجهلة والهمج الرعاع السفلة من غير تبيين ولا تحمل على المحامل التي
الواردة في الدين والعجب كل العجب من لا يراعي الادب ولا يلاحظ ما كتب ويعظ من غير اتعاظ
ويتبجح من غير حفاظ انقول ما لا تعمل وتامر بما لا تفعل واني انت فيما سمعت بجلاد
معتمد على اهل علاو الفضل اذا تجلى ولقد جئت امرا امرا وادعيت شيئا نكرا ثم هلا تثبت
فيما نبئت وتبينت فيما اتيت لئن شري كيف عملت بالحدس والتخمين غير صغ الى اية
التبيين وقد اطلت فيه العتاب وتجنبت عن الصواب في الخطاب فاستغفك وذلك الا
مثل قائل الحسنية كيستفتي عن دم الذباب اما قرع سمعك وخطر وعلك ان الظنون و
الشكوك لواقح الفتن ومكدرة لصفو المنائح والمنن ثم كيف انكبت الفج واهملت الحمل
على الصحيح الامر بالعرف وتنتهك حماه وتحمي عن النكر ولا تتحاماه فلعمري لقد جئت
شيئا اذا وجوت من الفضح جدا على اني لو رمت ايتار القوس لاظهرت ما يلفح المعرض
ولو كان ابن اوس ولكن اواصر المواخاة تعوقني عن المجاراة في حلبة المماراة ثم ان
المحب ما نقض الزمان عهده المبرم ولا غير هذه المقالات ودة المحكم ولا حال عن طرق
الموالاة والصفا ولا تغير من المحبة والوفا والله سبحانه وتعالى عالم بما ينطوي عليه الضمائر
ويحتوي عليه السرائر ولعله يحصل البيان السائر ويبقى الود ما بقي العتاب والسلام

خير ختام

وعلائق الموالاة

قيل قتل توبة عاشق ليلى الاخيلية وكان سبب قتله انه كان طلبه بنو عوف في حشو امله ومن حر
فالتقى طرفاه وبينه وبين الحي مسيرة ليلة ومعه اخوه عبد الله ومولاه فنجا فهربا واسلماه فقتل
وفي ذلك تقول ليلى ونابت نضاء المرهفات تنوشه فضحت عبد تقواو ليتك اوليا
فليت عبد الله حل مكانه فوددت لم اسمع لتوبة ناعيا ومن حيدما نشرت وقلها وقد
ابكي بعد توبة هالكا واحفل من دارت عليه الدوائر لعمرك ما بالموت عار على الفتى
اذا لم تصبه في الحياة المعاير فلا الحي مما احدث الدهر سالم ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر
وكل شباب او جديد الى بلى وكل امرئ يوما الى الله صائر فلا يبعدنك الله توبة هالكا
اخا الحرب ان دارت عليه الدوائر واقسمت لا انفك ابكيك ما دعت على فنن ورقاء اوطار طائر
قتيل بني عوف فيا لهفتا به وما كنت اياهم عليه احاذر

يارب ضمن اكبر البابكي
قالت لا لا ولا حاجت من فوقنا
قالت لانا التعب ودانا
[illegible]
قالت ان القصر [illegible]
قلت اذا [illegible]
قالت ان البحر بيننا
[illegible]

اُحجية باسم محمود لكاتبه الحقير علي بن الطفعلي قدس الله روحه ونور ضريحه

ايها اللبيب الزكي والاديب الالمعي اخبرني من صديق طيب الاسم حسن الرسم ممدوح القلب مستحسن الكسب خماسي الاعضاء ثلاثي الاحاد ثنائي العشرات ثاني اوله اخر الحروف وثانيه يكون له اول الحروف موصوف بحاشيتيه يحق للمداد المد وبتاليه واخره يقام الحد لو اسقطت من اوله اخره بقي مجد ودرابعه ولو حذفت منه ثانيه صعف مجد وخامسه ثانيه من الحروف النورانيه وتاليه اوله اول سورة من السور القرانيه صدره بالتمام مالوف وعدد مجزيه بالكمال معروف باوليه يبان عدد الكواكب المرصودة وبزيادة واحد على رابعه يلوح عدد العروق المعدودة وهو شفيق لمحو السيئات من السنة وان حذفت منه حرفين بقي احد الاسماء الستة ودقيق وده ثابت وحمله لادم ملحه للموافق سديد ودحمه للمنافق شديد والعجب انه لا ياكل اللحم مع انه داجن واعجب منه ان له حد وحوم مع انه فاقده قلبه وسطه واخره يدل على الثبوت والدوام ولولا ثلث خامسه لم يتميز بين العوام والاعوام لو قلبت اخره وردت عليه قلبه مع ربعه ليصير عطر المتعطرين ولولا اوله لكان المسكين مذبوح النحر بالسكين لو اسقطت من خمسه نصفه بقي خمسه ولو اسقطت ردت على خمسه نصفه ايضا حصل خمسه وكلاهما عجيب واعجب منهما انه لو جمعت ثلاثة اخماسه وردت عليه نصف خمسه ليكون نصف خمسه وبنصف اوله يبتدا الكلام وبثلث وسطه يختم السلام والسلام ختام

لكاتبه الجاني عفي عنه

اَلَا يا شيخُ اَخبِرني عَنِ اسمٍ ثلاثيٍّ بلا مَهَلٍ وَرَيثٍ

الا لطوبا ربا عيٌّ وطوبا ثماني فقل من دون مكثٍ

باسمٍ او بفعلٍ او بحرفٍ لك التوصيف صِفهُ دون حنثٍ

ترى ثلثاه سبعًا لثلثٍ وذاك الثلثُ منه ثلثُ ثلثٍ

وحرفٌ منه جذرٌ للبواقي اذا باحثت منها حق بحثٍ

وشطرٌ منه ميقاتٌ لموسى وشطرٌ منه ميقاتٌ للبثٍ

ولولا قلبه ما كان حكمٌ بعدلٍ او بعلمٍ او بلوثٍ

اما بعد الحمد والصلوة فيقول احوج الخلق الى رحمة ربه الغنى محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى لا يخفى عليكم ايها الاصحاب العظام والاحباب الكرام المختصون من الله سبحانه بالافهام الوقادة والاذهان النقادة انه قد يعرض للبال فى بعض الحال ملال يمنع من مطالعة العلوم الدينية وكلال يدفع عن مزاولة الاعمال الاخروية فيضطر الانسان الى ترطيب الدماغ بلطايف المدعبات وترويح الروح بطرايف المطايبات تشحيذا للخاطر المحزون وتنشيطا للقلب المشجون وحقيق بمن تراكمت عليه افواج الهموم وتلاطمت لديه امواج الغموم ان يتشاغل بمذاكرة اخوان الصفا ومفاكهة خلان الوفا وان يخوض معهم فى ايراد النكت الرائقة والنوادر الفائقة اراحة للافكار المعتلة وازاحة للانظار المختلة وقد اقتضى الحال لفرط الملال وتوزع البال ان اخوض مع الاحباب من اولى الالباب فيما يقتضى النشاط ويوجب الانبساط فاطلقت عنان القلم فى هذا المضمار ورخصت له ان يجرى فيه نصف ساعة من النهار فاطنب فى المقال مع ضيق المجال وسلك سبيل الالغاز والتعمية وقال يا اصحاب الفطنة القوية والفطرة المستقيمة والطبيعة الالمعية والروية اللوذعية اخبرونى عن اسم كتاب اقله من الحروف النورانية واكثره من حروف الزيادة باحد

نصفيه يكمل الرجل وبالنصف الاخر تتم الشهادة ثانيه قابل لانواع النقط واوله

لا يقبل الا واحدة فقط تالى اوله بالكمال معروف ومتلو ثانيه بالاستحالة موصوف

مضعف اوسطيه كمال شعورى ومضعف اخره لثالثه كمال ظهورى التحسين من مقابلتى

طرفيه معلوم والتحريك من معاكسة ذلك مفهوم ثانى كل حرف منه بحسب الالية الحروف

وهو فيما بينها بالقطبية مذكور ان اعطى اوله حليته لثانيه تساويا فى العدد وان انعكست العطية زاد التفاضل بينهما عن الحد ثالثه اسم فاعل ورابعه من اسماء الافعال

وكلاهما من اسماء العدد الموصوف بالكمال ان ضربت اعظم وسطيه فى مجموعهما

حصل عدد جميع الافلاك الجزئية بحدد الجهات وان نقصت من مربع الرابع

عقيم ضروب الشكل الثالث بقى عدد القضايا الموجهات احد نصفيه فرديا دل

على عدد الاعراض والنصف الاخر زوج يعادل عدد العقول وهذا مما لا ريب فيه

وان كان بحسب الظاهر غير معقول كله يساوى انحطاط الشمس عن الافق فى آخر

غروب الشفق واول الصبح الكذوب ومضروب عدده فى ضعف مجذوره يعادل

عرضا يتحقق فيه معكوس الطلوع والغروب ان اضفت ثانيه الى مضعف ثالثه

ساوى الحروف المعربة وان طرحت منه مكعب ثانيه عاد المنازل المحرسة

حرفان منه متفاوتان يعادلان الاطراف وطبقات العين حرفان متعانقان

يساويان اركان حساب الخطائين مكرر نصفه فى ضروب الموسيقى معدود

فان قلبته فهو طائر معهود ان زدت على مربع اوله مهمله الا نصف ثانيه
عادل عظام بدن الانسان وان نقصت من مكعب ثالثه مضعف اوله
٢٤٨ ٦٣ ١٣
بقى دية كل من مقاديم الاسنان نصفه يساوى ما يجب فيه الزكوة
وثلثه يعادل ما تحصل به الذكاة مضعف اوله بعدد انواع الخيار
ومكعب آخره كعدد التكبيرات فى فرايض الليل والنهار مضروبه فى طرفه
١٢٥
يساوى فريضة اب وثلث بنات ومضروب وسطيه فى ثانيها كفريضة
الاخوة العشرة والثمانية مع ست زوجات ان اضفت آخره الى اوله
ساوى احوال المسند اليه وان جمعت ثانيه مع ثالثه عادل عدد من يحرم فى
الشرع عليه وان ضعفت رابعه ساوى كلم المجازات وان زدت على مربع
ثالثه نصفه عادل علاقات المجازات وان نقصت من مربع اوله خمس آخره
بقى عدد صور الكواكب المرصودة وان زدت ثانيه على طرفيه حصل عدد المشهور
من العروق المفصودة بمجموع آخريه يساوى عدد مقادير النبضات وثلث

اوليه بعدد الاجناس العالية للمهيات ان ضممت الى طرفيه مربع بعضه
ساوى بعض الاعداد التامة وان زدت عليها وسطيه عادل عدد الكو
العوالم كما اشتهر على السنة العامة شكله شكل العقلة بين الاشكال الرملية
وان ضعفت ثالثه لم تكذب القضية ان زدت على مضعف آخره مسطح
طرفيه ساوى رقوم المربع الميمون وعادل ارتفاعا يساوى فيه الظل الشاخص

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

ايما يكون مهمل اوله رمز الى ما يوجب للثلج الاشتعال ومعجمه الى ما هو فى
ذراعة الذهب كثير الاستعمال ان نقصت من آخره نصف ثانيه ساوى
الباقى انواع الترجيح وعادل عدد الادلة الشرعية على المذهب الصحيح فى
بعض حروفه اشعار بعدد مخصصات الموصولات وفى كل من نصفيه
ايما الى برهان الزوج والفرد على امتناع تسلسل العلل والمعلولات ان نقصت
من مسطح طرفيه ثانى مبانيه ساوى عرض بلد ينا وغاية ارتفاع اول الجدى
فيه بعض حروفه يشير بشكله الى البرهان السلمى على تناهى الابعاد فان جعلت

زاوية قائمة دل على ما فوق المراد وان فرضت خروج ضلعها العالي الى
غير النهاية ومن طرف السافل آخر مثله مقاطعا له متحركا عليه تم الدليل

على ذلك المطلب بطريق لم يسبقنا احد اليه وان جعلتها ثلثي قائمة

اشارت الى البرهان الترسي على ذلك المرام وان انطبقت على مركز

العالم دلت على ان التباعد بين الروس ازيد من التباعد بين الاقدام

وان اقمتها وجعلت كلا من ضلعيها عددا وترا او صرت الى الاستدلال

على نفي الجزء بشكل العروس وامكن اثبات ذلك بالبرهان السلمي الغير

المأنوس وان زاد كل منهما على غاية الانفراج وتقاربت اجزاؤهما

بالاتصال امكن ايضا اثبات ذلك بدليل خطر لنا بالبال وان جعلتها

نصف قائمة حصلت الاشارة الى بعض براهين استعلام المرتفعات

وان ماست ما تريد معرفة بعده عنك منهما ضلعها الاعلى الى بصرك

حصل الايماء الى طريق معرفة عروض الانهار وساير الابعاد المتعذرات

وان

وان اوترها نصف قطر الارض وبينها وبين مركز الشمس على الافق تماس ظهر لديك
ان بعد الشمس عنا وهي عليه ازيد بكثير منه حال كونها على سمت الراس و

لاح لديك ان تراكم البخار هو الموجب للاحساس بما لا يقتضيه القياس و

ان وصلت بين ضلعيها بخط مواز لآخر مماس لها مخرج في الجهتين امكن اقامة

ادلة عديدة على مساواة زوايا كل مثلث لقائمتين وفيه حرف على صورة شكل

ان اخرجت قطريها اشار الى نفي الجزء بوجه سنح لنا وهو لزوم مفسدتين

اعني تلاقي القطرين قبل المرور بالمركز وعلى نقطتين وان الصقت وترية

بقطرة اشار الى نفيه بوجه ما وجدنا اعجب منه قط وهو لزوم جواز كون

قطر الفلك الاعلى ثلثة اجزاء فقط وان ماس محيط وسط ثاني الحروف

اشعر بدليل المتكلمين على اثبات الجزء كما هو المشهور واومى الى شبهة

الطفرة من لزوم انفراج الحادة قبل قيامها كما هو على الالسنة مذكور

وان وازاه اعظم منه وتحرك حتى ماسه تبين لك غلط صاحب المواقف

في قدر غلط المتمهات ونعجبت من موافقة المحقق الدواني له في امثال هذه
التوهمات وان تحرك الداخل ضعف الخارج حصلت الاشارة الى اصل
الكبيرة والصغيرة التي اخترعه سلطان المحققين ولم يسبقه اليه احد
من المتقدمين والمتاخرين وان ساويت بين وترى قوسين منها ظهر لديك
ان سهم قوس الخارج اقصر وان الطاس يسع من الماء في اعلا المنارة اقل
ونه في اسفلها اكثر وفيه حرف ان فرضت خروج ذيله الى غير النهاية اشار الى
برهان امتناع اللاتناهي في جهة او جهتين وان اتت على طرفيه عمودا كعموده
ووصلت بينهما اشار الى طريق وتد الارض بذي العمودين وفيه حرف
ان وصلت بين عموديه المخرجين بخط يخرج الى الف فرسخ فاذا حصل
لك الاذعان بان مساحة ظفرك ازيد بكثير من مساحة مثلث قاعدته [illegible]
وراسه ببغداد ولنقتصر على هذا القدر من الاطناب في ذكر اوصاف ذلك الكتاب
والعاقل يكفيه الاشارة والجاهل لا ينتفع بالف عبارة تم بتوفيق الله تعالى
في ٢٠ شهر جمادى الثاني ١٢٣٨

قد

قد بلغني منكم ايها الاحباب طوبى لكم وحسن مآب من الآثار القدسية
الملكوتية العلامية الاستاذية البهائية المحمدية من الله تعالى على العالمين
بل العالمين بخلود ظلاله ودوام عزه واجلاله لغز هو من غرائب الالغاز وآية
هي علامة لمراتب الاعجاز في الايجاز ورمز لحل العلوم بل كلها على طرز انيق يقتضي
النشاط واشارة الى معظم حقايق المطالب ودقايقها على نهج رشيق يوجب الفرح
الانبساط لا بل كنز مذخور بجواهر الحقائق والمعارف وبحر مسجور بلآلي اللطائف
والظرايف فتاملت بمقتضى اشارتكم فيه وتعمقت النظر في جميع ما تشمله وتحويه
وجدته بحمد الله بارزا الى اقصى مراتب الكمال في الاغلاق والاشكال بالغا على
مدارج الحسن في الاعقال والاجزال وحيث انكم سألتم عن قصد الفائدة فيه اقول
وبالله التوفيق انه خلد ظلاله لعله اشار بذلك الى اسم رباعي الين ثنائي
الطرفين اوله بانتقاص ثانيه عنه بالكلام معروف وثانيه بازدياد اوله
عليه بالناقص موصوف لو يلتفت ثاني اوله الى نفسه ويزيل الكسر عن قلبه
يحصل عدد اسماء المعبود واذا لوحظ اول ثانيه مع آخره من غير انضمام
بينهما يشير الى فارق بين الركوع والسجود وربعه بنصفه يعدل صفات الجلال
وبنصفيه يوازي كمية اوصاف الجمال ونصفه بربعه يخبر من انواع القياس
وما يبحث عنه في الميزان وبربعيه ينبئ من اقسام الحديث وسجدات الكلام

واجزاء الزمان بانضمام اوليه ينتظم عدد الافلاك عند الجمهور وباسقاط
واحد عن آخريه يتراى ذلك على مذهب غير مشهور وسطاه يخبران عن
عدد الجهات وطرفاه كناية عن كمية الاباء والامهات باوله يفترق
الهمزة عن اصغر السعدين وبآخره يقع الفرقة بين الزوجين مسطح طرفي
ثانيه يتضمن عدد عناصر عالم البيان ومكعب آخره بانيه باسقاط مسبوق
اوله عنه يخبر عن مفاصل القران ربعه باسقاط خمسه يساوي تسعه
وتسعه بانضمام ربعه مرفوع سبعيه ثانيه مع انه فرد منصف بالصحيح
وثالثه مع زوجيته يحصل لتضيفه كسر عند الشرع ربعه يشير الى ما اتفق
بالاستراق وثلث ربعه اول الاحراف والاغراق عكسه يوافق
طرده في الاشكال الرملية وطرفاه يخالف وسطيه في الزوجية
والفردية مصحف ثانيه رأس نخب الاشياء ومضعف ثالثه اول حروف
الحلق عند القراء عبلق ثالثه يصير العبد بعيد ولولاه لم يبق العبيد عبيد

ويتالى ثانيه يشير الى عدد العلة ويومى الى جموع القلة ولولاه لانكسرت
قلوب العددية والزبدية ولم يبق من الدهرية الا الهرية لو لم يكن اوله
لا مكن انتفاع الصبا نين بالزنبيل ولولا آخره لانقطعت الدودة عن دودها
من غير دليل اذا عدم اوله يتبدل الادلام بالالام واذا ارتفع آخره
لم يبق فرق بين مفرد الكلم وجمعه في الكلام اذا لوحظ بعضه مع ملفوظي
اوليه بعد التضعيف يصلح لان يكون كناية عن نسبة القطر الى المحيط
على وجه لطيف وان نقصت من مكعب بعضه مثليه بعدل مرفوع
اجزاء قطر المدار بالنسبة اليه اذا لاحظت احد الوسطين مع الاخر
وكلاهما مع الطرفين علمت انك ان جهلت احد الاربعة امكنك تحصيلها
من الباقي على احد المنهجين وان لاحظت احد الطرفين واخذت خمسه
ثم زدت على مكعبه سدس الوسطين سهل عليك وجدان نسبة ارتفاع
اعظم الجبال الى قطر الارض من البين ثاني اوليه موافق لاول ما اشتهر

من القاب مصنفه خلد ظلاله واول آخره يطابق آخر ما يجرى على اللسان

من سامى اسمائه ضوعفت اجلاله مع تبع ثالثه بعد اسقاط ربعه عنه مشيرا لى

مبانى ما نخاطب به دامت ايامه بين الانام ومكعب رابعه مع ربعه بعد

تفريق مسطح طرفيه عنه يحكى عن اسمه الاقدس عند من يعرف الارقام نصفه

الاول ينتهى بما يبتدى به البداية وربعه الاول يبتدى بما ينتهى به النهاية

وانقطعت به الحكاية وبالاول ختم الجواب والله اعلم بالصواب تم تم

لبيد

لبيد بن ربيعة بن مالك العامرى

الا كل شيء ما خلا الله باطل	وكل نعيم لا محالة زائل
الا تسألان المرء ماذا يحاول	انحب فيقضى ام ضلال وباطل
الا انما الدنيا كمنزل راكب	اناخ عشيا وهو فى الصبح راحل
مضى الدهر والايام والذنب حاصل	وجاء رسول الموت والقلب غافل
نعيمك فى الدنيا غرور وحسرة	وعيشك فى الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فانك راحل	وبادر فان الموت لا شك نازل
وكل ابن انثى لو تطاول عمره	الى الغاية القصوى فللموت آيل
وكل اناس سوف يدخل بينهم	دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعرف سعيه	اذا حصلت عند الاله الوسائل

قصيدة للصاحب السعيد عميد الجيوش
سعد بن نصر الأنصاري أنشأها في الحبر

من يبلغن حمامات ببطحاء | مستغاث ببلبال وخضراء
که برساند بکبوتران سپید ... | که نوش کند آنرا مسکینه آب گوارا سبزه

كل مع الألف في روض أنس باقية | كل مع الزوج في مختلج غناء
هر یک با انیس خویش در ... | هر یک با جفت خویش در مرغزار پر سبزه

كل يراوح من عذب إلى عذب | كل تخلى بنعمان ونعماء
هر یک ... از آب گوارا ... | هر یک خلوت میکند با نعمان و نعمان که ...

كل يطير بوجه الريش ناعمة | وبيضها مودع أخدار وغناء
هر یک بپرد ... بلبل ... | و در ... بیضه ...

يكون عند الطوى سعدان معدة | والورد عند الصدى الحسناء صداء
... در وقت گرسنگی سعدان ... | و ... در وقت تشنگی آب ... تشنه است

سلام فاختة في فخة كسرت | جناحها الغيث في جنح ظلماء
سلام فاخته در دام افتاده که شکسته شده است | بر آن فاخته ... شده است در تاریکی شب

بينا بفاختة تلهو وفاغية | وتحتسي صفو أنهار وأنهاء
در آن ... بازی میکرد ... | و ... آب زلال نهرها و غدیرها را

ودائها أفرح حمر حواصلها | فلا إلى شجرة ندى ولا ماء
و ... آن فاخته ... بچه‌ها ... | پس ... درخت ... نه آب

تظل تدمع كالمضطر دخت رأت | زوجين منها على أطراف طرفاء
روز را ... که ... | ... بر اطراف درخت طرفا

يعاقبان على ترتيب بيضهما | بهائيان لتحضين وإغذاء
... بر ترتیب بیضه خویش | ... و غذا میدهند آنها را

بتيم برقكم من رأس رابية | بتم زندكم من أنف شماء
نگاه میکند برق شما از سر کوه ... | ... از سر ... بلند

إذا تنفس في غيرانه ظهرت | صفراء شعلتها في وجه خضراء
و ... نفس کند در زمین ... | شعله زرد ... آسمان

بالله ليلي ولو كنا بإسجال عد | بالله يومي ولو كنا بأبشرائي
بگذار ... | بگذار ... مژده ...

قيد وسجن وسجين وأعظمها | رجم العدى وجفاء من أحبائي
بند است و زندان و ... و اعظم آنها | رجم دشمنان است و جفا از دوستان

تلقف حية ضحاك على قدمي | ولكن جمشيد قد يحمي برقشاء
هر چه ... | ... جمشید ...

طلاء وراس لعلى مني إذا وجبت | والرقش لا شك تحمي صندل الداء
... | ... صندل را

لا عزو إن تلتوي بي حية فلقد | حكى الخيش نحولا شكل أعضائي
... | شبیه شده است ... شکل اعضای من

تلتف عندي تلافيف الأفاعي وإذ | أمعاء بطني ملقاة بصحراء
... | روده‌ها ... افکنده شده در صحرا

يا ذات رأسين تشتعل ذي طفقت | تمتص كعبي كمولود لآباء
ای صاحب دو سر ... | ... کعب ...

تمتص وهو كعب الليث تحسبه | كعب الغزال كمن هو مجلواء
... | کعب الغزال ...

الدهر خلخلني مثل النساء وكم | شنفت من قبلي آذان أكفاء
روزگار خلخال افکنده به پای من مانند زنان ... | ... گوشواره ... اکفا

[illegible]

لا بل غلطت فكنوني بعد في عدم — وعند قد عقمت ارحام حواء

نه بلکه غلط گفتم که مانند من هنوز معدوم است — و از زاییدن او عقیم است ارحام زنان

اللعل يخرج من صخر فما لكم — لم رمتم لعلكم في صخر صماء

لعل بیرون آورده میشود از سنگ پس چه شده است شما را — [illegible]

لا يبعض بحثان ولا يمن — بما افتقدتم بافتادي وافنائه

[illegible]

كم قلبي بروع الدهر مختطفا — فواكر الضر لي في جنة الالى

[illegible]

وسوف ابن سريج في معاهده — فتخريج نقض على اسلوب املاء

[illegible]

بقراط كم ساء عندي وذي بصنعه — في بحث تفسرة من خوف اخطاء

[illegible]

كم طفرة طفر النظام من حججي — جلت حالته حال ابن جناء

[illegible]

طور ابن سينا وها انا قد قرنت به — وها داود واتقى ذو طور سيناء

[illegible]

قلبي كليم كلام الحاسدين له — وطور اشكوان طور ابحاث

دل من مجروح کلام حسد کنندگان — [illegible]

القيت غير العصا والله ابدى — من فضله بيد في العلم بيضاء

[illegible] — از فضل خویش بدستی در علم که سفید است

بيضاء من غير سوء تلك تخرج لي — ودي تلقف عني افك وشاء

[illegible]

وطور سيناء او طور السناء له — لما سموت البر خير اسماء

[illegible]

فاضت علي لدنيا ذواخرها — من كوثر المصطفى طوبى لالائي

[illegible]

وغيرها من علوم لست اذكرها — كانها مودع اجواف عنقاء

[illegible]

هذي الجواهر لي ما خير واجدها — لو كان عادم طنان وصفراء

[illegible]

هذي الذخاير لي ما خير واجدها — لو كان عادم خبا ذو شواء

[illegible]

هذي المناصب لي ما خير واجدها — لو كان عادم القاب واسماء

[illegible]

هذي الممالك لي ما خير واجدها — لو كان عادم اسمال وانضاء

[illegible]

دنياي قد ثكلت مني بواحدها — تبكي بادمعها من غير ارقاء

[illegible]

نيل ودجلة والجيحون رابعها — سيحون جملتها اماق ثكلاء

[illegible]

تبكي باربعها في طول سبعتها — بيت اغانها في خمس اناء

[illegible]

تبكي على حالنا الضدان ثم معا — اسود خفان مع غزلان دهناء

[illegible]

ان كان ياسين ياسرني فاقاسي … من الله لم يونس دائي اودائي
ان كان حم بجمعني فاني اذى … من الله قام دجال باغوائي
ان كان ردني جبريل فاوجوي … من ان يقوم لحربي جمع غوغاء
نقول طه واياني يصدقه … طاها فلا انا اختفي نار دهنا
ما صاد اياك طسم طامسة … انفح النفس من تهويل شنعاء
وصمت من رمضان العمر منطويا … صوم الوصال الى شوال ابدائي
بيضاء خبزي وخضراء البقول لها … من قرص شوال ومن عضراء خضراء
وكيف اذكر خبزي وفي ادمي … بيضاء شيراز او في شيراز بيضاء
ياحبذا الربع من سلمى بذي سلم … ياحبذا جزعي في جزع لمياء
تجاوبت فيه اصوات مختلفة … مني ونضوي وورقائي ودهمائي
وفيه شوقي الى ذوام ناجيته … وصدح ورقاء في تصهال دهمائي

قال سمعت سرى الليل مدلجا … في اثر ما نوره لاكسب اشواء
فحققت فوت وداع الروح من قلبي … وحقت بعجلات الحادي باسراء
اما ترا ذو مشي مشودي عوج … اما ترا ذو قرني قرون شعثاء
طورا يعثر في تلود ذي جلد … طورا يشتفي اشوال شجراء
يا عبرة عبرت فوق العبير لها … مثل الفواقع مرت فوق صهباء
فيا ضباع كلي لحم امرئ طعمت … باقي فريسته اساد هيجاء
ويا خفافيش لبشراكم فقد عربت … وبالحجاب توادت وقت اضحاء
ما حال متحير مستبضع حجبا … مسكا وقندا باوقات واصناء
ويركب البحر يبغي من مرابحها … تجرا بين ادخاص وارغلاء
يرجو الرخا ولم يطمع جوادبه … على الرخاء باجراء وارساء
يرجو الجوادي من مصر الى عكة … ومن عمان الى اوال لحساء
ويقتضي الفلك ما ليس يوجد في … قصر لقيصر او دار لدارا
حتى ترائ له اعلام بلدته … وساحل يجتلى من طرف رناء
بينا كذلك اذا انكبت سفينته … من نار صاعقة في جوف ظلماء
ظلا وما الحال في البحر معتصم … اذ ذاك الا هيا دنا بامياء
ما حال انسب با رخيص مقلته … وحص قاد صريا بوح اذ ذاء

صيغت لرجليه اجراس مثقلة … حالته دون مطارح فى غلتاء
يا رحمة الله ما اولاك ترعه … من بات معضلة تفرج دتاء
يا رحمة الله ما اولاك تخد نا … من كهف من هو فى ادا حرقاء
يا غيرة الله قومى واطلبى قودى … يا رحمة الله وافينى بانجاء
يا غيرة الله غوثا غير منتظر … يا رحمة الله سمعا لا بابطاء
يا غيرة الله نادا مثل موعدة … يا رحمة الله نودا ذا اولاء
تجرى عدقا بها فى صوضاية … تجى وليا بما فى جوف ليلاء
دعاء غير معان عند مسبعة … دعاء غير مجاب وسط بهماء
كم بز من راس مريخ قلنسوة … كم حل منطقة من خصر جوزاء
الطاس والطست من تبر ومن ذهب … كالكاس والكوز فى اخر اذ سفعاء
كلا التراب هنيئا واشرب الحبا … يا نفس عند مجاعاة وانظماء
فخبز ادم لا يوتيك مشبعة … وما حواء لا يجدى لادواء
اين الانوفان من دخم ومن دجم … اين الروفان من عفو واغضاء
اين الحسيبان من بقش ومن بقر … اين الغضبان من ودد ووجباء
اين الكريمان من علم ومن ادب … اين العذولان من ذم واطراء
ومعلق مقلت غرتى ذنبا بتها … جزاء ما وقعت فى كاس حلباء
يا ايها الملا القدسى ما لكم … تركتمونى كذا عهد الاليناء
اجلكم ان اقول الفدر شيمتكم … او الجفا يجى منكم اجلاء
الجن والانس فى قلبى تمالاة … بالملائكة ترضوا الا بامالاء

الناس فى حالتى صنفان مقتسم … عليهما مال ضراء وسراء فى
فمنهم حسد لو كان يمكنهم … من المسرة باسوا كف باساء
ومنهم من يود اليوم لو فضت … مياه كى لا يحوال ضرا فى
يا رب دان كدر مملوه طرب … متنا ونائى من الا ياب كالنائى
بالله يا موت بادر فى صبكوا … ذل الشفاعة او ضق السفهاء
بالله يا موت بادر فى فطاء … يكاد يقعه كون الا شعاء
بالله يا موت بادر فى سغب … يكاد يشبعه خبز البخلاء
بالله يا موت بادر فى مرض … بدل المرض او من الاطباء
استغفر الله ما كان يعلمها … وكنت فى عمه من علم شنعاء
استغفر الله ما كان يبصرها … وكنت فى كمه من داى فحشاء
استغفر الله ما كان يسمعها … وكنت فى صمم من سمع عوداء
استغفر الله ذنبا لا يحيط به
نطاق نطق ولا نقصا راحصاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاديب ابو بكر بن عبد الله العزيز البستي انار الله برهانه وثقل
بالحسنات ميزانه بالاسانيد الصحاح ان امير المؤمنين وامام المتقين علي
بن ابي طالب ع لما رجع من وقعة الجمل كتب اليه معاوية بن ابي سفيان عليه ما
والنيران بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معاوية بن ابي سفيان
الى علي بن ابي طالب ع اما بعد فقد اتبعت ما يضرك وتركت ما ينفعك
وخالفت كتاب الله وسنة رسول الله وقد انتهى الي ما فعلت بحواري
رسول الله ص طلحة وزبير وام المؤمنين عائشة فوالله لارمينك بشهاب
لا يطفيه الماء ولا تزعزعها الرياح اذا وقعت وقب واذا وقب ثقب
واذا ثقب التهب فلا يغرنك الجيوش واستعد للحرب والسلم
فلما وضع الكتاب الى امير المؤمنين ع فكه وقراه ودعى بدواة وقرطاس
وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده علي بن ابي طالب
اخي رسول الله وابن عمه ووصيه وابي الحسن والحسين عليهما السلم
الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فاني افنيت قومك يوم بدر وقتلت
عمك وخالك وجدك والسيف الذي قتلتهم به معي يحمله ساعدي
وثبات من صدري وقوة من بدني ونصرة من ربي كما جعله النبي
في كفي فوالله ما اخترت على الله ربا ولا على الاسلام دينا ولا على محمد ص
نبيا ولا على السيف بدلا فالغ من رايك واجتهد ولا تقصر فقد استحوذ
عليك الشيطان واستفزك الجهل والطغيان وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون والسلم ثم طوى الكتاب وختمه ودعى رجلا من
اصحابه يقال له طرماح بن عدي بن حاتم الطائي وكان رجلا جسيما
طويلا اديبا لبيبا فصيحا لسنا متكلما لا يكل لسانه ولا يعيي عن الجواب

فعممه

فعممه بعمامته ودعى بجمل بازل وثيق فانق احمر فسوى راحلته ووجهه
الى دمشق فقال له يا طرماح انطلق بكتابي هذا الى دمشق معاوية بن
ابي سفيان وخذ الجواب فاخذ الطرماح الكتاب وكور بعمامته وركب
مطيته وانطلق حتى دخل دمشق فسال عن باب معاوية عن الحجاب فقالوا
له من تريد فقال اريد جماعة جزولا وبجاشعا وباقعا وهم ابو اعور السلمي
وابو هريرة الدوسي وعمرو بن العاص ومروان بن الحكم فقالوا هم بباب
الخضراء ينتزهون في بستان فانطلق وسار حتى اشرف على ذلك الموضع
فاذا قوم ببابه فقالوا جاءنا اعرابي بدوي دوي الى السماء تعالوا
نستهزئ به فلما وقف عليهم قالوا يا اعرابي هل عندك من السماء خبر فقال
بلى الله تعالى في السماء وملك الموت في الهواء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
في القفاء فاستعدوا لما ينزل عليكم من البلاء يا اهل الشقاوة والشقاء
قالوا من اين اقبلت قال من عند حر تقي نقي زكي رضي مرضي فقالوا
واي شي تريد قال هذا الدعي الردي المنافق المردي الذي تزعمون
انه اميركم فعلموا انه رسول امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معاوية
فقالوا هو في هذا الوقت مشغول قال بماذا بوعد او وعيد قالوا لا ولكن
يشاور اصحابه فيما تلقاه الا غدا فقال فقبحا له وبعدا فكتبوا الى معاوية بخبره
اما بعد فقد ورد من عند علي بن ابي طالب اعرابي بدوي فصيح لسن طلق
ذلق يتكلم فلا يكل ويطيل فلا يمل فاعد لكلامه جوابا بالغا جيدا ولا
تكن عنه غافلا ساهيا والسلم فلما علم الطرماح بذلك اناخ راحلته
ونزل عنها وعقلها وجلس مع القوم الذين يتحدثون فلما بلغ الخبر
الى معاوية امر ابنه يزيد ان يخرج ويضرب المصاف على باب داره وخرج
يزيد وكان على وجهه ضربة فاذا تكلم كان جهير الصوت فامر يزيد

جوب الصلوة فعلوا ذلك ثم قال للطرماح هل لك ان تدخل على باب
امير المومنين فقال لهذا جئت وبه امرت فقام اليهم ومضى فلما راى
اصحاب الصفة وعليهم ثياب سود فقال من هولاء القوم كانهم زبانية مالك
في ضيق المسالك فلما دنى يزيد نظر اليه فقال من هذا الميشوم ابن الميشوم
الواسع الحلقوم المضروب على الخرطوم فقالوا مه يا اعرابي هذا ابن الملك
يزيد فقال ومن يزيد زاده الله مراده ولا بلغه مراده فسمع بذلك
واستشاط وهم بقتله غضبا ثم كره ان يحدث امرا دون ابيه فلم يفعل
خوفا منه وكظم غيظه واخفى ناره وسلم عليه فقال يا اعرابي ان امير
المومنين يقراء عليك السلام فقال سلامه معي من الكوفة فقال يزيد سلني
عما شئت فقد امرني امير المومنين بقضاء حاجتك فقال حاجتي اليك ان
تقوم من مقامك حتى يجلس من هو اولى منك بهذا الامر قال فما تريد
انفا قال الدخول عليه فامر برفع الحجاب وادخله الى معاوية وصوته
فلما دخل الطرماح وهو مشتغل قال له اخلع نعليك فالتفت يمينا وشمالا
ثم قال هذا الوادي المقدس فاخلع نعلي فنظر فاذا معاوية قاعد على
على السرير واعوانه وخاصته ومثل بين يديه بلا [illegible] فقال السلام عليك
ايها الملك العاصي فوثب اليه عمرو بن العاص فقال ويلك يا اعرابي ما منعك
ان تدعوه بيا امير المؤمنين فقال الاعرابي ثكلتك امك نحن المؤمنون
فمن امره علينا بالخلافة فقال معاوية ما معك يا اعرابي فقال كتاب مختوم
من امام معصوم فقال ناولنيه قال اكره ان اطأ بساطك فقال ناوله
وزيري هذا واشار الى عمرو بن العاص فقال هيهات هيهات ظلم
الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدي هذا واشار الى يزيد
فقال ما فرحنا بابليس فكيف باولاده فقال ناوله مملوكي هذا واشار

الى غلام له قائم على راسه فقال الاعرابي مملوك اشتريته من غير حل وتستعمله
في غير حق قال ويلك يا اعرابي فما الحيلة وكيف يوخذ الكتاب منك فقال
الاعرابي فقال الاعرابي ان تقوم من مقامك وتاخذ بيدك على غير كره
منك فانه كتاب رجل كريم وسيد عليم وحبر حليم فلما سمع معاوية هذا
وثب من مكانه واخذ منه الكتاب فغضب وفكه وقراه ووضعه تحت
ركبته ثم قال كيف خلفت ابا الحسن والحسين قال خلفته بحمد الله كالبدر
الطالع حواليه اصحابه كالنجوم الثاقب اللامع اذا امرهم بامر ابتدروا
اليه واذا نهاهم عن شيء لم يتجاسروا عليه وهو من باسه يا معاوية في تجلد
بطل شجاع سميدع ان لقى جيشا هزمه واداه وان لقي قرنا سلبه
وافناه وان لقي عدوا اقتله واجراه قال معاوية كيف خلفت الحسن والحسين
قال خلفتهما بحمد الله شابين تقيين نقيين زكيين عفيفين صحيحين سيدين
طيبين فاضلين عاقلين عاملين مصلحين في الدنيا والاخرة فسكت قليلا
ساعة ثم قال ما افصحك يا اعرابي قال لو بلغت بباب امير المومنين علي بن ابي
طالب لرايت الادباء الفصحاء البلغاء الفقهاء النجباء الاسخياء الاتقياء
الاصفياء ولغرقت في بحر عميق لا تجوز لجته فقال عمرو بن العاص لمعاوية
هذا رجل اعرابي بدوي لو ارضيته بالمال لتكلم فيك بخير فقال معاوية
يا اعرابي ما تقول بالجائزة اتاخذها مني ام لا فقال والله استقصي روحك
من جسدك فكيف باستقصاء مالك من خزائنك فامر له بعشرة الاف درهم
ثم قال اتحب ان ازيدك فقال زده فانك لا تعطيه من مال ابيك وان الله
تعالى ولي من يزيد قال اعطوه عشرين الفا قال الطرماح اجعلها وترا فان
الله تعالى هو الوتر يحب الوتر قال اعطوه ثلثين الفا فمد الطرماح بصره
الى ايراده فبطاء عليه ساعة فقال يا ملك استهزء على فراشك فقال
لماذا يا اعرابي قال لانك امرت بجائزة لا اريها ولا تريها فانها بحرة له

الريح التي تهب من تلك الجبال فاحضر المال ووضع بين يدي الطرماح
فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشيء قال له عمرو بن العاص يا اعرابي كيف
ترى جايزة امير المؤمنين فقال الاعرابي هذا من مال المسلمين من خزائن
رب العالمين اخذه عبد من عباد الله الصالحين فالتفت معاوية الى
كاتبه وقال اكتب لقد اظلمت الدنيا علي وما لي طاقة فاخذ الكاتب
القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معاوية
بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد فاني اوجه اليك جنودا
من جنود الشام مقدمه بالكوفة وساقه بساحل البحر ولارمينك بالف
جمل من خردل تحت كل خردلة الف مقاتل فلما نظر الطرماح الى ما خرج
من تحت قلمه قال سبحان الله لا ادري ايكما الكذوب انت بادعائك
ام كاتبك فيما كتب لو اجتمع اهل الشرق والغرب من الجن والانس لم يقدروا
به فتغيظ معاوية فقال والله لقد كتب من غير امري فقال ان كنت لم تامره
فقد استضعفك وان كنت امرته فقد استفضحك او قال ان كتب
من تلقاء نفسه فقد خانك وان امرته بذلك فانتما خائنان كاذبان
في الدنيا والآخرة قال الطرماح والله ان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ديكا اعلى الصوت عظيم المنقار يلتقط الجيش بخيشومه ويضربه الى قانصته
ويحطه الى حوصلته فقال معاوية والله كذلك هو مالك بن الاشتر
النخعي ثم قال له ارجع بسلام مني فاخذ الطرماح الكتاب وحمل المال
وخرج من عنده وركب مطيته وسار ثم التفت معاوية الى اصحابه فقال
لو اعطيت جميع ما املك لرجل منكم لم يؤد عني عشر عشر ما ادى
هذا الاعرابي عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لو ان لك قرابة كقرابة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان معك الحق كما هو معه لادينا
عنك افضل من ذلك اضعافا مضاعفة فقال معاوية فض الله فاك
وقطع شفتيك والله كلامك اشد من كلام الاعرابي ولقد ضاقت
علي الدنيا تم الكلام من راسع البهيت عن العصمة من سلسبيل الفوائد والردى
في شهر صفر المظفر من شهور سنة ١٢٦٣ هجري

للاديب

للاديب الكامل الامير احسين الكرمرودي في مدح جناب المقدس
الاوحد والفاضل المؤيد صعب الحلال والحرام الذي امنا انوره
ديا محي الظلام خاتم المجتهدين حجة الاسلام والمسلمين محي الاحمدية
عند عوده من دار الخلافة الى تبريز في اواخر شعبان لثمان سنين مائتين والف

بشروا الاسلام ثم المسلمينا … الذين استحصلوا الاسلام دينا
بشروهم مثل تبشير لميت … عاد فيه الروح بعد الحين حينا
او لصاد ما نه قد صار غورا … ثم اتى ربه ماء معينا
بشروا عن ماجد عاد المقدس … عوده للراشدين المهتدينا
باقر العلم الذي قد حازه من … باقر قبلا علوم الاولينا
ماجدا احيى رسوم المجد مثل … السالفين المكرمين الماجدينا
معشر انوارهم تعلو فتسعى … بين ايديهم جميعا واسقينا
معشر ما اعقب الاسلاف منهم … معشر الاهلة صالحينا
معشر قد كان في الاعقاب منهم … شاهد يحكي شعار السالفينا
اخلصوا لله ما عاشوا والتقى … بعد ما عاشوا عبادا مخلصينا
اخلصوا الحق على الاخلاص منهم … من اعادي مجدهم حسنا حصينا
قد رايناهم بحورا طاميات … مودع في الكل ما في الآخرينا
او كنوزا اذ علمنا البعض منها … اذ خزنا البعض منها شاكرينا
او نجوما ثاقبات كل حين … لاح منها واحد للمقتدينا
اهل مجد اعقبوا اهل المجد … لم يزل للشرع قواما امينا
ذا اناة ماجدا برا تقيا … اذ تلقى وجهه نورا مبينا
ومن اكادوه من حقد تبينا … رد عنه الله كيد الكائدينا
ساده حرزه حرز من تقاه … والتقى حرز لحفظ المتقينا

ثابت مثل الرواسي في الدواهي — موقنا لله حب الصابرينا
واتق في النفس للرحمن حفظا — اذ راى الرحمن خير الحافظينا
يا البشرى قد اتم الله نو دا — مستتما فيكره المشركينا
يا البشرى قد قضى الرحمن امرا — كان مفعولا لرغم المبغضينا
كم عدو شامت لي في هواهم — قلت قلبي قلبك الحب العقلينا
انتم اهل التقى والمدح فيهم — مثل حمد الله رب العالمينا
قد تمسكنا بهم في الله حبا — اذ راينا حبهم حبلا متينا

صانه رب الورى من كل شر
اذ نراه للورى ظهرا معينا

وله ايضا

[illegible]

فان كان قلبي اذ قرعت هنيهة — لسالخير اما المهر في لصرهين — ولكن على نفسي صدود له كله
نسبت له قلبي عن الحق مزورق — عليه على صافيه من بارق الشر — عسير لما في الصدر من شدة الحر

[illegible]

لما تحرم المعتر عن طعم وصلكم — الا في حكمي يبغي بغيك قطعا — اهذا جزاء الواقفين بحبكم
وقد اوجب التنزيل اطعام معتر — بحكم له الانصاف والعدل منجر — وانتم ولاة الامر من عالم الذر

[illegible]

اما لو شهدت بطن خبت — لقد لاقى الهزبر اخاك بشرا — اذا ارايت ليثا ام ليثا
هزبرا اضيغا يمشي هزبرا — تهفو اذ تقاعس عنه مهرا — يحاذره فقلت عقرت مهرا
انل قدمي ظهر الارض اني — رايت الارض اثبت منك ظهرا — فقلت له وقد ابدى نصالا
محددة ووجها مكفهرا — يدل بمخلب وبحد ناب — وباللحظات تحسبهن جمرا
وفي يمناي ماضي الحد ابقى — بمضربه قراع الدهر اثرا — الم يبلغك ما فعلت ظبا نا
بكاظمة غداة ضربت عمرا — وقلبي مثل قلبك لست اخشى — مصاولة ولست اخاف ذعرا
فانت تروم للاشبال قوتا — واطلب لابنة الاعمام مهرا — ففيم تسوم مثلي ان يولي
وبجعل في يديك النفس قسرا — نصحتك فالتمس يا ليث غيري — طعاما ان لحمي كان مرا
فلما ظن ان النصح غش — وخالفني كاني قلت هجرا — مشى ومشيت من اسدين راما
مراما كان ما طلباه وعرا — يكفكف غيرة احدى يديه — ويبسط للوثوب علي اخرى
هززت له الحسام فخلت اني — كشفت به عن الظلماء فجرا — وجدت له بضربة حائر ظنا
باعدما حدتوكنه دبتا — فخر مضرجا بدم كاني — هدمت به بناء مشمخرا
وقلت له يعز علي اني — قتلت مناسبي جلدا وقهرا — ولكن رمت امرا لم يرمه
سواك فلم اطق يا ليث صبرا — فلا تجزع فقد لاقيت حرا — يحاذر ان يعاب فمت حرا

اما بعد اهداء احسن التحيات وارسال افضل الدعوات وبث شكوى الفراق اليك وعرض طول
الاشتياق عليك وانه ما اتيح لي الا الحظة التسجيلات حيثما في المجلة وما السوء من الالان [illegible]
بمودتهم بالسان اوليس لكاف في احالة ما عجز عن طية القلم وامتنع ان يكاد جميع الرقم
المرآة فتلك المنيرة للقلب الى القلب ميسرة فاستغنى بالصباح عن ضوء المصباح ولا ريب
في يوم اغر بشر لعبادة غراء وطلع في غد لتقيم كل مادة وتنيم كل مسهد وتقضي كل مبعد و
دان سالت احسن اه مستقبلا حالك عن ما فرحة الامالك فاعلم باني انا المدرس قمر الليلة
الساحة طوس وشد قمر الزيارة الى المشهد المقدس فبادرت الايكام لرفع القدر وليشد
المسئول لعيد عند العيد وليست من الثياب ما هو الاكثب واستعملت الطيب كما هو المتحف
ثم سرت في حلية باهرة زاهرة نحو الروضة المقدسة الطاهرة ووطئت اجنحة الملائكة المتركين
بتراب اقدام الزوار ومضيت من دار السياقة الى دار الحق فاني بكية ووقار فرأيت الناس
يدخلون في دين الله افواجا ويزدحمون عند الولوج والخروج فرادى وازدواجا فوقفت
لدى الباب لطلب الاذن في الدخول ووقفت عند الدعاء للملك والذي هو علامة القبول
واكتسبت بتقبيل السدة السنية ووضع الخد على العتبة العلية سعادة الدارين وتشرفت
بعد تحية السلام بطوف المرقد المطهر والضريح المنور واداء ركعتين فكتب لي اجر سبعين الف
الف وسبعمائة الف وسبعمائة وسبعين وسبع حجج مبرورة وعمرة مقبولة وعبادة سبعين
الف سنة واوتيت بهذه الدولة النظر في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقلت
من وجدي يا كعبة الاسلام هذا كعبة الجود تقصده في العام وهذا الزائر [illegible] غير مقصود و
وتذكرت عند التمسك بالضريح المقدس قول اصدق من ادعى اليه فنطق مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها فقد غرق وهو الفنا الفرج لتاب [illegible]
ونحن عنده كالسهم في الهدف فنظر الى الكعبة طاف الانام بها
وانظر الى مقام الرحمن منفردا وانظر الى درة الايمان في الصدف وانظر الى قبة الاسلام
ثم انظر الى عترة المدفون بالنجف وبقيت مشغولا بالعبادة والزيارة والزيارة ثم الى

الى امام كان من صفوانه طالبا منه قضاء حاجاتي وبعد الفراغ من الزيارة بعثني على الهمة الى ارتقاء
مدارج الكمال وابراء الذمة عما امرت به من النظر والاستدلال فخرجت عن المشهد للازدياد الجيد [illegible]
فيه علما وزرقة بقطع ثمراته بيده فاجتنيت احد المكسور وتقادة يقلع الى ابيه بنفسه لما رآه
بترك امر مخطر رأيته مع اعوجاج سليقته ليتخيل انه تصور الخط المستقيم الا بالشكل قوس الدائرة [illegible]
الطبع الفورة بوجه ما من هيئة الاستقامة في المرآة المعوجة والجار وقرية كان في جسده روح الحمار
حيث يحتاج في تحرير الشك الحادر والتصديق بالبديهي الاولي الى تقرير برهان وحجة يرتبها على سنده في صدر
المجالس كالنكرة الواقعة في صدر الكلام ويعرف نفسه كالمتكلم وحده مع عدم اصالة التعريف كالمعرف باللام
جرت بيني وبينه مناظرة في حرمة القليان والتنباك فرأيت هذه القصيدة عن بعض شعراء العرب
لا تشرب التنباك يا ذا الحجى فانه في الاصل مستقذرة مضعفة القلب وتنشر الهبوط وتكثر المرة
والابخرة وتهلك المرء على غرة وفعلها في الناس مستنكرة شاربها تابع شيطانه وهي لسبيل [illegible]
مستنفرة قد لزم النار وما فاتها وما هو الرائحة المنكرة يشربها من غير نفع ولا فيها غير الاثم [illegible]
الطلب الراح وتبغير الشفا من نبتة في الاصل مستقذرة تقلدا بابها في فعله وتترك الرائحة النترة
حادث ولكل ليس فيها هدى سوى لقام القلب والفزعة ولآء وفي لست تجود ولا خيرا اذا امسك الحجرة
وقلت في جوابه لا تترك التنباك يا ذا الحجى بقول من ذم او استقذره فانه يهضم ما فيقذر
ويرفع البلغم والابخرة ويونس المهموم والمرزور ويمنع النوم اذا استكره يشربه المرء بنفيس الشفة
وصحة الجسم اذا استغفره مستدم ما غتاب من غابه ذا وزخلقه اذا احضره الا بعد الارض النوم [illegible]
رشش عليه الى امر اذ خره او جدد التنباك عودا من ثنية حسن او باكرة لا يظهر الانكار
اضطبع راغب الحرق كمودقح في الحجرة شاربه تابع رحمانه وهو لسبيل الفقر مستنفرة لا زال
محروس بعين العلا والعز من ابدع من استنكره وبعد ذلك جئت القفار ورضيت المهار
وما رأيت بلدا اشد البرازة ماء من النقايص والاهران جامعة العتيق مشحون
باهل الصلوة والصوم وانه مسجد اسرع التقوى من اول يوم ومساجد شتى وصوامع يذكر فيها اسم [illegible]
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ومزارات متبركة لاولاد الائمة الاطهار ودقايق [illegible]

وما كتبه بعض الاماثل الى الاخ الفاضل سلمه الله تعالى

سلام الطيب من عرف النسيم واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم
اذكى من زهر الربى ارق من نسيم الصبا ويحرق الزفرات (من غريق العبرات) على السالك مسالك
الحقيقة والناهج مناهج الشريعة العالم بالعقل والنقل بمعالم الفرع والاصل
واف ببيانه للقوانين والفوائد كاف بمفاتيح كنوز القواعد عارف بحقائق الملك
واصل بفيضه للقاصي والداني شعر كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث
للبعيد سحائبا المولى الزكي فلان بن فلان لا زال بحرا بتقاذف موجه بالدرر
وعقدا في جيد الدهر ليلا لا بالفرد وفرائد فوائده تخجل جواهر العقود وجواهر فرائده
بزري العقائد المنقود ولا برح مخصوصا بانواع الفضل والكمال طالعا بدر فضله
في كل حال وبعد فان وجهة خاطركم الشريف الى السؤال عن حال المخلص الضعيف
فالحمد لله على زوال العلة الجسم سليم والجنان غير سقيم غير ان لواعج الشوق
تجاذب الارواح عن اوطانها وترحل الاشباح من اوطانها كبدي بنار الهوى (الغرام)
تتلظى وفؤادي بسعير الغرام يتشظى بغريق العبرة وبحريق الزفرة غريق
حريق ساهر الجفون جاري العيون حريق الفؤاد قليل الرقاد طائل
الكرب كائد القلب كثير التفجع والانين والوجع والحنين الحاصل ان شوق
اليكم لا انتهى لامده ولا انقطاع لعدده لا يحصى ولا ينقضي ومع ذلك قد شطط
شمل الفؤاد واسهرني عن الرقاد حدثان الزمان وعوائق الدهر الخوان في
ادي نزق الدهر بالعكس وعكس المعرفة للنفس اريد ساعة الرجوع الى الوطن
واحوي شد الرحال الى حضرتكم في هذه الزمن اقدم رجلا واؤخر اخرى وليس لي
حيلة ولا اهتدي سبيلا فالمسؤول من جنابكم الشريف الدعاء عند الزيارة و
الاوقات المخصوصة بخصوصه اولا لانجاح الوصال وثانيا لاصلاح الحال لان
قلبي القاسي قد سودته الذنوب والمعاصي والا لكان منورا في هذه الايام

وكتب في جوابه الى الغربي سلمه الله سبحانه

ولقد اتاني من حبيبي رقعة فيها السلام بخط مكتوب ابصرت حين شممتها فكانها
سربال يوسف شمه يعقوب فقد دررتها من رقعة تفيد البكم بيانا وتعيد
الشيب شبابا وتهدي الى القلوب روح الوصال وتهب على النفوس
هبوب الشمال تحيي الذرات من العظام وتقوي القوى بعد ما اوهنها
الاسقام تروق العيون ببيان صنائع لا تعد وتعجب الاسماع ببدائع
لا تحد حبذا كتاب فاتحته هلال عيد بديع الاستهلال البراعة وخاتمته ختامه
مسك ذكي يفوح منه روائح الفصاحة سطوره انهار تجري في رياض الانس نفحات
فاويه تروح روح الحور في خطائر القدس سواده خسف لوامع نتائج انظار
الفضلاء وبياضه فتح روائع نتائج افكار البلغاء اذ كان من حضرة من نهج للادب طريقا
لا يلي ما وقفه له شيئا بل لا يطيق حليف المروة والحيا ومن جميع الخصال الشريفة من دونه استثناء
جامع شمل العلوم وناسق نظامها والراعي لكلمة الحق والساعي في اعلائها المفتش عن جواهرها
والمجتني ثمار بواطنها وظواهرها ان العلا عرض وانت الجوهر ولسر منبع انتهت المطالب
الفلاسف كون ذاتك واحل عند افاضل المكارم تصدر الشقيق الشفيق والصديق الصدوق
الاخ الاكرم المولى فلان المكرم سلمه الله تعالى وابقاه ومن جميع المكاره حفظه ووقاه امين
بمحمد واله الميامين ثم فاعلم قد تضاعفت الاشواق وترادفت الاتواق وتعذر الاجتماع
والتلاق وامتنع اللقاء والاتفاق فلا مندوحة عن ركوب طي المكاتبة والمراسلة والنيم
بحصول انس المؤانسة والمواصلة فقد قيل ان المراسلة نصف المواصلة والمكاتبة نوع من المصاحبة
وان كانت الطروس لا تحتمل عشر عشير ما في القلوب والنفوس لكنها تطفي بعض شوق من كل و
تبرد حرقة توقد من جلى وما لا يدرك كله لا يترك جله حاولت املي كتابا كي اشرح بها
بلبي قليلا من الكلم مابال عيني تذرف من تذكركم بدمع هطل كالغيث منسجم
كالمزن لمحي بويل مغدق ودقا متى تشاهد ومض البرق من انهم في الوصل

والدهر يعقب اللذات بالالم حاشا وما كنت من يختار فرقتكم لكن قضا جرى في اللوح بالقلم
فليس لي منيز منذا فقدتكم الاسلاف نكم في ذلك الحرم من لما منيني الدهر بانية
من المؤذنت بالباس والغم وكيف لا وهي من طول المدة قد حرت والعمر لا يحبين الشيب والهرم
وان من ذلك الجناب بالسوال عن حال من لا حال من الوداد القديم كما مال
نحو ما تعهدونه من العهد مقيم وجادة الوفاء بالدعاء لا دم مستقيم ولم يثنك
شيئا سوى الشوق الى رؤياكم الشريفة والتوق الى مشاهدة محياكم المنيفة
فنسل من قدر ذلك الفراق المر المذاق ان يعجل ساعات التلاق انه كريم ذو
فرج الايام كاعياد على رغم الاعادي والحساد والمستدعي تحرير الجواب لنلتذ
بلطيف ذلك الخطاب فانه كماء الحيوة عقيب الغلة والشفاء بعد العلة حتى
يطوى البين من البين ويقر منا العين بجميل رؤياكم ولطيف محياكم في
اسرع الاوقات واشرف البقعات فتكون ايامنا مزهرة ولياليها مقمرة
بحصول المطالب وبلوغ المآرب وعليكم من الله السلام التحية والاكرام ولكل
جلا من حل ذلك المقام المنيف من الوضيع والشريف تم

وكتب رحمه الله تعالى في جوابه

لمع البرق حين حان حنيني مطل السحاب ان ابكيني فازال ما عراني وشفاني
ماسقاني فاصبح روض القلب ممطورا مزهورا واضحت انواره ضاحكة نضرة
وسرورا وذلك لاثارة ريح التلطف سحاب نقال الطروس وهبوب نسيم
التلطف الذي يحيى به البلد الميت من النفوس من حضرة من حوى فنونا من
الاداب ليس لها حصر ولا تبلغ الافهام ادناها فضربت بتلك الطروس مبتهجا
بعد العبوس طروس تجلت الخنادس من سناها وغودرت الدامس من رباها
فنفضت ختامها فوجدت فيها قلائد عنبر نظمت سطورا تنفي السقيم وتحيي
العظم الرميم لا بل هي جنة نعيم فيها روح وريحان وفاكهة ونخل ورمان

كتاب بالدر الفاظه غريب ما اعزب معانيها وكلمات العنبر ما اعجب نقادها
اجل من ان تناله يد الحادس او تبدو اليه الهواجس احلى من السلسبيل والعذب
من ريق الخليل غب ذا لحبذا ايام القرب والتلاق لولا الفراق ثانيها ونعم
زمن الحضور لولا النفور تاليها ليت شعري الام تنقضي الزمان وانا في الحرمان
وحتام يعوقني الدهر الخوان عن الاحبة والخلان ايروى صادي زلال الوصال
وتنقض مكاتبات الاحوال كلا ثم كلا ان ذا المحال انحسار رضيت النوى
كيف انا تراعة للنوى ام اخترت مفارقة الاخلاء اولى لي فاولى ثم اولى لي
فاولى حاشا وما كنت من يختار فرقتكم لكن امر قضاه الله مفعول ما ادري ما
الحيلة على الفراق وكيف السبيل الى التلاق ارى الجسم مهزولا والقلب متبولا
واللب معزولا وغرار الجد مفلولا الى الله اشكو عيشة شمانة يرى المرء ما يجرح
منه الدهر نائبا فيا من اسكو ما بك ويا نفس الهجر ما لك فوالله ان اشتاق
الحضير الى لقاء وجهكم المنير ما لا يتم بالكتابة على ورق الوفاق وبالترقيم على
لوحة الاتفاق كيف وان القلم حشيش الثرى ولعدم القرطاس ما ترى
والحال ما تليت ولا اشتغال ما سطرت فلما لم يكن تحرير مراتب الشوق العظيم
وتقريرها مقدورا اقر اللسان واعترف الجنان بالعجز عن هذا البيان وختم
مقالته بخاتمة العرفان ثم المرجان لا ينا يقوا سبب الكتابة عن مستقى
نائلها وقبض المراسلة عن منفطر غمامها بالله لا تقطعوا عنا رسائلكم فان
فيها شفاء القلب والبصر ثم السلام التام على الخادم النظام لا سيما على المقيمين
في النفس ووادي شريعة القدس والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

حكى ابن الاعرابي قال رايت بحلب سنة ستين وخمسمائة رجلا تاجرا تركي الجنس وكان له جارية
رومية الجنس يهواها ولم يدعها تخرج من بيته الا يوما واحدا معلوما الى الحمام فيخرجها
مع بعض اقاربه النساء فخرجت يوما الى الحمام فرات في طريقها شابا جميلا خياطا فعشقته
فلما رجعت الى بيتها ارسلت اليه تخبره بحالها وجعلت تفكر في حيلة تصل بها اليه وكان
لسيدها ولد من غيرها يقال له ذريق وكان يبغضها فدخل عليها يوما فتحرشت به فيها
فخرج فاخذت تبكي فجاء سيدها فقال لها ما يبكيك فقالت ان ابنك ذريق دخل
على الساعة وخاصمني وعيرني بكوني مملوكة وقال اذا مات ابي ابيعك في السوق
وانا والله لا رجعت اضاجعك حتى تعتقني وتتزوجني ان كنت تحبني والا فاخرج
الى السوق وبعني فانا ما عاشرتك وانا مملوكة ابدا فلما سمع كلامها ضحك لها وترضاها ثم
اخذ بيدها ومضى الى القاضي محيي الدين ابي حامد بن محمد الشهرزوري وقال اشهد
علي ايها القاضي اني قد اعتقت مملوكتي فلانة وقد صارت حرة لوجه الله تعالى واريد
ان اتزوج بها فاعقد بيننا نكاحا فقال لها القاضي ان اذنت ان ازوجك من
معتقك زوجتك قالت ايها القاضي وهل يصح عتقي عندك قال نعم قالت فاني لا اريد
ان اتزوج به الساعة بل اكون في دار القاضي حتى تنقضي عدتي ولي الخيار بعد ذلك
فلما انقضت عدتها ارسلت الى الشاب الخياط فجاءها الى ما تريد فاشهد عليه
فزوجها منه فلما بلغ الشيخ ذلك صاح صيحة عظيمة وتغير عقله وصار موسوسا
فحملوه الى البيمارستان فاقام فيه مقيدا بالحديد خمسة ايام ولم يطعم طعاما ولم يشرب
شرابا ثم انه مات   الفرزدق قال حدثني رجل من بني نهشل قال ابق لي غلام
فخرجت في طلبه فاتيت اليمامة عشاء فلما صرت الى ماء بني حنيفة ارتفعت سحابة فابرقت
وارعدت وازحت غيثها فعدلت الى بعض بيوتهم وسألتهم القرى فاجابوا الى ذلك

ثم دخلت الى داره فانخت ناقتي وجلست تحت ظلة من جريد النخل وفي الدار جوين
سوداء فلما استقر بي الجلوس دخلت جارية كانها القمر وكان عينيها عينا غزال فرات
ناقتي فقالت للسوداء لمن هذه العنس فقالت لضيفكم هذا فعدلت الي وقالت السلام
عليك قلت وعليك السلام قالت ممن الرجل قلت من بني حنظلة قالت من ايهم
قلت من بني نهشل قالت فانت اذا من الذين يقول فيهم الفرزدق   ان الذي
سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه اعز واطول   بيتا زرارة محتب بفنائه   ومجاشع
وابو الفوارس نهشل قلت نعم فتبسمت ثم قالت ان جرير بن الخطفى قد هدم
عليكم بيتكم هذا حيث قال   اخزى الذي سمك السماء مجاشعا   وبنى بناءك في الحضيض
الاسفل   بيتا يحمحم قينكم بفنائه   دنسا مقاعده خبيث المدخل   قال فاغضبني ذلك
وهممت بالخروج من دارها فلما رات ذلك مني ضحكت وقالت انما قلت هذا مازحة
فاين تريد ايها الرجل قلت اليمامة فتنفست الصعداء وقالت ها هي امامك ثم انشات
تقول   تذكرني بلاد الخير اهلي   لجانبك المرقة والكرامة   الا فسقى الا الارمل غيث
تجود به دموع في اليمامة   وحي بالسلام ابا الحبيب   ولقاه التحية والسلامة فقلت
لها اني ذاهب الى اليمامة فهل لك من حاجة قالت نعم ان حاجتي عمرو ثم انشات تقول
اذا رقد الانام فان عمرا   تؤرقه الهموم الى الصباح   تقطع قلبه الذكرى وقلبي من
الشوق المبرح غير صاح   سقى الله اليمامة دار قوم   بها عمرو من النجب الصحاح فقلت لها
اصلحك الله ومن هو عمرو وحتى انصف فانشات تقول   اذا جئت اليمامة خل عمروا
مع الفتيان كالقمر المنير   يفوق على الشباب بحسن قد   كغصن البانة الغض النضير
قال انها قد سكتت واصغت باذنها كانها تسمع شيئا وتغير لونها وزالت الحمرة من
وجهها ثم قالت   يخيل لي ابا عمرو بن كعب   كانك قد حملت على سرير   فان تكن
المنية بك حلت   فها انا قد حملت الى القبور   ثم خرت مغشيا عليها فبادرن اليها النسوة
ونضحن على وجهها الماء فافاقت وقالت والله عمرو اني لاسمع صوت النوادب عليه قبر

شهقت شهقة فاتت فسالت عنها فقيل لي هذه عقيلة بنت الضحاك بن المنذر بن
ماء السماء وهذا عمرو بن كعب ابن عمها تزوج بها ورحل الى اليمامة في شغل له قال الاصمعي فلبثت
من ساعتي وجئت اليمامة فسالت عنه فوجدته قد مات في ذلك الوقت الذي مات
فيه الجارية وهذا اعجب شي سمعناه   القاسم بن محمد قال كنت في مجلس فيه
عمر بن ابي ربيعة المخزومي فقلنا له يا ابا الخطاب ان لك مع النسا احاديث عجيبة قد
نقلتها الرواة وسارت بها الركبان فحدثنا باعجبها واطرفها واغربها فقال نعم اني
احدثكم حديثا طريفا عجيبا كنت يوما في منزلي فدخل علي الحاجب وقال ان عجوزا
بالباب تطلب الاذن فقلت له ائذن لها فدخلت عجوز بيدها سبحة وعليها اثر
خفرة فسلمت علي وسالتني عن نسبي فاخبرتها اني عمر بن ابي ربيعة فقالت يا ابا الخطاب
هل لك في ان اريك احسن خلق الله خلقا فقلت فداك ابي وامي وكيف لي بذلك قالت
يا ابا الخطاب انت ناظر اليها على شريطة قلت وما هي قالت اخذ عليك العهد انك ترديها
من نفسك العفاف ولا تتعرض لها بسوء قلت نعم قالت ذلك لك وعلي ان احجب
عينيك والبسك لبسة النساء واقودك الى الموضع قلت نعم وذلك ايضا لك قال ثم اخرجت
مصحفا من ردنها فاستحلفتني على ذلك ثم اخرجت عصابة فعصبت بها عيني والبستني ازارا
وخمارا وقادتني حتى ادخلتني الى مضرب فاخذت من يدي وصايف ثم حلت العصابة
عن عيني فاذا انا في مضرب من الديباج الاحمر مفروش بالوشي المنسوج بالذهب واذا
فيه جواري ابهى من البدور فاجلستني على سرير من الابنوس المصفح بالذهب والفضة
على راسي برد حتى فبينا انا جالس على تلك الحال واذا بجارية قد طلعت من باب
المضرب احسن من الشمس فسلمت علي ثم جلست الى جانبي واقبلت علي تسالني عن
حالي وانا والله منها في غمرات شديدة وقد زال عقلي حين شاهدت جمال صورتها
فلما مضى لي معها ساعة قالت يا عمر من الذي يقول   ودا هند الذي من قلت
لها انا الذي على الزمل في ديمومة لم توسد فقالت على اسم الله امرك طاعة وان كنت

لم تعودت منا لم تعود فلما دنا الاصباح قالت فضحتني فقم غير مطرود وان شئت فازدد
فما ازددت منها غير مص لسانها وتقبيل فيها والحديث المردد فزودت منها واتشحت
بمرطها وقلت لعيني اسكبي الدمع في غد وقامت تعفي بالرداء مكانها وتطلب شذرا من
جمان مبدد فقلت لها انا قايل ذلك فداك ابي وامي قالت يا عمر فمن كانت هذه الناس هذه
التي جرى لك ولها ما ذكرت فقلت لها اطال الله بقاك ما كان هذا مني عن
قصد ولا قلته في امراة بعينها غير اني احب الغزل والتشبيب بالنسا فقالت انك كذاب
على الحراير فاضح للنسا وقد فشا شعرك في الحجاز والعراق والشام ولم يكن في امراة بعينها
يا وصايف اخرجن عني هذا الكذاب فضاح النسا الحراير قال فعصبتني عيني وفتشني
لي العجوز فقادتني الى منزلي ثم قالت يا ابا الخطاب لا تبتئس فبت ليلتي تلك قالما اذق
مناما فلما كان الغد دخل علي الحاجب وقال ان العجوز التي كانت بالامس بالباب قد
جاءت فقلت له ائذن لها فدخلت وسلمت وقالت هل لك في ان تراها ثانية قلت
نعم قالت انت ناظر اليها بشريطة قلت نعم فاخرجت المصحف من ردنها فحلفت لها ثم عصبت
عيني وقادتني حتى اتت الى الموضع فاخذت مني الوصايف وحلت العصابة عن عيني
فاذا انا في مضرب من الديباج الاسود منسوج بالذهب مفروش بالحرير واذا فيه جواري
كالظبا فجلست على السرير واذا بها قد طلعت كالبدر بتمامه فسلمت علي وصافحتني وجلست
برد يدها علي كبدي ثم جلست الى جانبي وسالتني عن خبري وكيف كان مبيتي في ليلتي
وما لقيت ساعتي فاوليت العجب من حديثها ثم قالت يا ابا الخطاب من الذي يقول
بينما ينعتنني ابصرتني   دون قيد الميل يعدو بي الاغر   قالت الكبرى اتعرفن الفتى قالت
الوسطى نعم هذا عمر قالت الصغرى وقد تيمتها قد عرفناه وهل يخفى القمر واذا ما عثرت
في مرطها عثرت باسمي وقالت يا عمر قلت انا قايل ذلك فداك ابي وامي قالت فمن هذه الكبرى
والوسطى والصغرى اللاتي عثرن باسمك فقلت اطال الله بقاك قد تقدم عذري في
هذا بالامس واني لم اقل ذلك في جارية بعينها ولا كان مني عن قصد ولا عن نفاذ فقالت

يا فضاح الحرائر ايكذب على النسآء ما الذي حملك على ان تقول عن النسآء شيئا لم يكن حقا حتى
قد شاع فيما بين اقطار الارض وظن الناس انه حق في جارية تحت يدها يا وصائف عرّين هذا
الفاسق على كذبه على الحرائر قال فابتدرتني الوصائف وضربتني على وجهي وراسي ضربات
ثم شددن العصابة على عيني وردتني الى العجوز فقادتني الى مضربي ثم قالت لا تبتئس فبت
ليلتي قلقا مفكرا لم اذق طعم المنام حتى برق الصبح فلما طلعت الشمس دخل علي الحاجب
فاعلمته بالعجوز فقلت له اشغلها عني ساعة الى ان يخرج اليك رسولي ثم امرت جارية
ان تذهب الى الخلوة في باطية ففعلت ثم غمست يدي فيه الى معصمي ثم ارسلت الستارة
وامرت بادخال العجوز فدخلت وسلمت علي وسالتني عن حالي ثم قالت هل لك ان تراها
ثانية قلت نعم فداك ابي وامي قالت انت ناظر اليها على الشرط قلت نعم فاخرجت المصحف
فاستحلفتني ثم عصبت عيني وقادتني الى الموضع فلما احسست بباب المضرب اخرجت يدي
فاطليتها بالبيد وجعلت تسوق ما الطيب بكفي كاني اعتمد عليه ثم تناولتني الوصائف
منها وادخلتني وحللن العصابة عن عيني واذا انا بمضرب من الديباج الابيض منقوش
بالذهب مفروش بالحرير فجلست على السرير واذا بها قد طلعت كالبدر المستنير فلما نظرت
اليها سقطت على وجهي مغشيا علي فلما افقت تناولت كفي وجعلت تغمزه ثم قالت كيف
حالك يا ابا الخطاب قلت بخير حال والنظر يغنيني عن الشكوى فتبسمت فما رايت احسن
من ثغرها ثم جعلت تسالني عن اخبار اهل الحجاز وايام العرب واخبار اهل العشق حتى
تنصف النهار وانا والله يخيل لي كانني في بعض قصور الجنة مع حورها فبينا انا كذلك
في اسر عيش واهناه اذ التفتت الي وقالت يا ابا الخطاب من الذي يقول شحج الغراب
ببين ذات الدملج ليت الغراب ببينها لم يشحج ما زلت اتبعهم لاسمع حدوهم حتى دخلت
على ربية هودج قالت وحق ابي وحرمة والدي لا برحت الحي ان لم تخرج فلثمت فاها
اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج فتناولت كفي لتعلم ما بي بمخضب الاطراف
غير مشنج فخرجت خيفة قولها فتبسمت فعلمت ان يمينها لم تحرج قلت انا قائل ذلك

قالت

سلام لو شبه بالعنبر اعتبر قياس توجه التوبيخ والملام ولو قيل بالمسك لانجل ثلث المسك كما انس
والسلام ولو تمثل بورد الجنان رقباق شذاه لا يختص باهل الاستبصار او بنكهة
رحيق ريق الحسان تبتعق للمذاق اكلا ثم ردة الذوق ولا اعتبار ولو قيل انه انجم ثاقبة
استبصر عند العاقلين او شمس شارقة استبشعه العقل فلولا انه لا احب الافلين
مسك لا كالمسك عنبر لا كالعنبر نجم الا انه لا يافل ولا بالسحاب يستر يهدى الى ذي الادب
الجملة عريق الفضيلة رفيع المحتد شامخ السند نقي الجيب امين الغيب مبرئ من العيب
منزه من الريب كريم الاخلاق ماجد الاعراق كثير الصواب حميد الجواب فصيح اللسان
عذب البيان بليغ البيان ماضي الجنان سنية الغيرة وامامها وظهرها وسنامها ارجحهم عقلا
واهمهم حلما واتقيهم فهما بدر سيع الكمال وبرج بدر الجلال لؤلؤ صدف التدقيق
وصدف لؤلؤ التحقيق مشكوة مصباح الدراية ومصباح مشكوة الهداية ثمر شجر الكرامة
وشجر ثمر الفخامة قدح راح المحبة وراح قدح المودة شهاب قبس الذكاوة وقبس
شهاب النقاوة حدائق ازهار الحقائق ازهار حدائق الدقائق كمال الجمال جمال
الكمال جلال المجد مجد الجلال عين الانسان وانسان العين زين الحسن حسن الزين
الذكي اللوذعي والبصير الالمعي من اسمه السامي في الاستعارة المصرحة مصرح به ومكنى
في الاستعارة بالكناية مكني عنه ومستور اذا قرع باب مسئلة بعصاء الفكر بادرت
اليه خدرات التحقيقات مرفوعة الحجاب واذا خطب عروس طلب تبادرت اليه عرايس ابكار
التدقيقات مكشوفة النقاب سبحان الله مالي مالي مالي مال بل علي البيلح عقل
شتى ان هذا الهذيان من اين ذلك النسيان فقد طلع دوحي طير اماني فقد صح ان جارحة
اللسان جارحة الجنان وان التكلم بلا تدبر نتيج التحجر ما اقتبست شهابا من قبس
وما استمعت همسا من جرس ادعت ثناء او وردت هجاء طلبت ابداء تسببت اخفاء
رمت مدحا سقت قدحا جئت وصفا ركبت زيفا هويت زينا رويت شينا
او يصف اللسان من حجر مقلة الجنان او يصف بالجنان من كان بصورة الرحمن طليق

البصر

البصر عن نور بكل الجبار ولبرك الحلب عما الاحتج به كتمان فسبحان الذي دلنا على كامل
معجزه بالاعتراف بالقصور وكمال الشكر بالاذعان بالعجز لنعم المشكور فيا له من نفس
لم يجتلب ونعمة لم تترقب والحمد لله تعالى وبعد فقد ازداد اليكم شوقي وهيامي ولو ادا
بازدياده شوقي وغرامي حتى لو انه على الصخر الصابح لتصدعت وعلى الرواسي
لتدكدكت وتقطعت الى ان شملني التواني ودعل جيما ما اكحلت بالرقاد واضرب التهجا
تراكمت الالام على القلب وترامت الهموم على الفؤاد واشرفت الروح على الزهوق و
الارتحال واعتاص على الامر وتوعر واستصعب في نفسي وكنت لا ابالي غيه نقول الامر
ربما ان الحال ان يذهب الروح وبروح واحسب ان مثالنا الذي بين اصلاعي الطف
من الروح بل هو كالروح لا روح فاوى يعيش به اشباح لا شبح واحد لا ان مثالك مثلك
يتفتح ويتثنى واحضنته جوانحي وهو يجرب عن الفرسي الف الموج بالساحل وفي تمنع الود
والوصول مفارق راحل والبدنا تماثل بقوم بحمل الروح لا يحله اليه والحجرة تدوم باقباله
لا بالاقبال عليه فانقطعت يدي عن الارض والسماء فاصبحت محيرا كما انا هيمان هائما في
فقر كالبرهوت لا انا او بعد حين اموت وقد احرقت الوداين بلغها والتهبت السابق
بكفها وقصرت الهواجر وبلغت القلوب بالحناجر فحنت بالسباق والتفت الساق بالساق
فاذا ابدع الرمان بالرمل بديع واتى العجب احسن به من صبيح هاجت غمامة واستعلت سحابة
السماء برقت ورعدت بارعدت وسكبت شابيب واسبلت اهاضيب فبردت الافئدة
فبما كانت موصدة والتقشت عن الباب المنى ايدي عن امارة عناية المولى تمام الكلام لكتب
رابل الالطاف واسبل غيث الاعطاف فظللنا في فيعان الصبا سحاب كتاب لا ينقطع والجود
لا يبطا والله نا هلر فاخذته سدد هيمان لتقبيع الماء والتمسته لثم واصق لغدار العذراء اعاذني
ولوى لدا بعد الغوث واجابني وحيونك بعد الموت كتاب رفيع بيق بيع بسطوره بين ما
يحكي عن الاسهم الفرنسية من الاهداب من العيون من البشران من انسة الغزلان وما
يحكي عن الغصن من البان من القد من الملاح من الصبيان وخط بين ما يروى عن الياسمين

على الطرف من الورد من الخد من اولى الافنان من الشبان وما يروى عن البنفسج من الآبات
على الشعر من عين الحيوان من الكواكب من الغلمان وتقطه بين ما يهديه الى اللالى من الاقاح
من الاسنان من الغوالي من ذوات الافنان وما يهديه الى العاذ لجيد من الذهب من الاتراب
من العقد من الدر والياقوت والمرجان وشرح بين ما ينبئ عن السنبل على الراس من الصنوبر
من القامة من الصباح من الوجه الحسان والفاخر بين ما يمثل الالحان من الساجعات من البلابل
في الافنان من الاشجار من الجنان وما يمثل الحنين من الزفار من العود من المعازف من العازف
النشوان من القينات والمأمول من الجناب الاسنى ان يتعود ذلك الاحسان على الدوام
فان الاحسان بالاتمام والسلام خير ختام

الاخ الحاذق اللبيب والشفيق الكامل الاديب ذو القول البليغ الشريف والفضل الباذخ
المنيف كريم العناصر عظيم المفاخر النجم الازهر والبدر الانور جليل القدر فلان حرسه الله
المعروف بعلاه آه الواجب المفروض لمعد الشام للمكارم بقدرة عرش الجلالة واضعته بانها
فذهب من صفاء الفصاحة والنبالة والبسط الخشد والجار حلاله وسكن من المجد والفخار لالا
ودنعته امهات المعالي والمكارم في حجرها فقاق من فوقها وجرها وضرب على هامة الجوزا قبابه
وصل على مفرق المريخ الخنابه التتم شوامخ المواد المجد وذراها والمنتظم صهوات العز والفخار
حتى هذب اخلاقها ونراها المنير في شمس في اشرف سماء السعد والمرتقع بعظيم فضله على الالمجد
قطب من الفضل وعنوانه رب المجد والحسب انسانه وسلالة العلماء الاعلام ونتيجة السادة الكرام
بنابيع العلم والعمل مجامع الفضل ومنتهى الامل بحار الكرم والجود مطالع افلاك السعود مصابيح
ليل الغواية مفاتيح سبل الهداية صدور دكن في افراس مكارم بحور وكن لا بلوغ لاقضاها
الائمة في كل مسجد والخطباء في كل جامع والصدور في كل محفل والمطربون بالمقام كل سامع المثنى
لاركان الدين من جعلهم الله للطريق علم مهديين سموا اعلام جليل لا ذو عل والبس من كان
ذا علم بعلاء الليوث القاهرين لاقرانهم في ميادين الدروس والغيوث المحيون بحطام
النفوس من الدروس الراضون الوية الهداية والدين والخافضون بدع اهل الضلالة

الجليل

المحمدين والجانعون لنصب الشرع اعناق المناصبين والناصبون اعلام الحق للمسترشدين
الطالبين كرام جاهم ذو الجلال بسودد وعم فضائلهم العالمين جميعا هو انه سلام
اعبق من اكمام الصفا والوداد اثمار واشرق بصدق الوفق والاتحاد انوار واسفر
اشراق الشموس ولثم البدور واستحقر حبس الكؤوس وارتشاف الثغور واذرى
بالعقود في نحور الحور وصار كالنور على الطور سلام على الاحباب يجلي من الصفا سلام
ولكن الطروس كوبها ونجات هز نسخيس الحرم باسفار محياها وهزتها وسال من
الغيوم بنضوع عرفها ونفح رياها وتأريخ وكبا الكباد ابتسام البشام واستعاد رونقها
العنبر والياسمين ونكهتها الخزام وانتسج ببرد الذل لنعتيها العفاح والسوسن والعرار
والكثير اوديه تجمل لنشر عبيرها الاقحوان والنعمن والبهار تحيات تباهي الزهر في الاشراق
والنور وتلقى حلة الذل على النوار والنور ودعوات من عين القلب منبعها ومن حقيقة
الاخلاص مطلعها تجلى في حلل الوداد ابكارها وتزف في غلائل الاشراق اسرارها فوق فضل الكرم
لزفها الحضرة قدس الرحمن فبقر فاصنع الاجابة بحلل القبول وبزخرف بها قصور الجنان دعا
لذا الاخلاص يتلو بالصفا يرف وبالاشواق يطوى وبنشر اما بعد فانه قد جاء دعوكم بالتعطف
في ميادين السؤال وسرت قيمات اشواقكم باللطف من الاحوال فها انا اشرح امرها ومضمونها
واوضح سرها ومكنونها فانى في ذلك الطويل والاكثار معتمد على الايجاز والاختصار على انى
لو لحظتها ببين الاحصار افاخرتها الى الاستقصاء مرت كطلب الصفا من الزمان او الوفاء من ابنائه
الاخوان لا يوصف الحال بعد البعد واللهف من الفراق والحزن والشجى ثم لما انقطع اتصال
الوصال بدنو الرحيل وان انفصال الخليل من الخليل وعلى الحادي يشد الاقتاب ونعق البين
غراب وعصفت للفؤاد عواصف وقصفت لانقطاع السرور قواصف وانثلمت عقدة الاشواق
فشطت عقدة الفراق ونادى منادي الوداع واخذت الاكباد في الاضلاع وعلا حنين دحل الاحباب
فعجان وان تنقل الاصحاب فلان اخذ الدمع من المحاجر يسيح وضاق على رحب الفلاة
بعدما كان يبيح وهتف بالزمان كالشامت بلسان فصيح قم ايها الدنف الكئيب فقد دنى

ترحال من تهوى وحان نفورهم ثم ان ترم تودع بيهم ان كنت ذا شغف بهم او يوتنك بهم
نعت الوداع وانا والشجون مشتعرة ما الافراح للنوائب ترحال والاتراح لمعا بنحو قبال
فنعا نفثنا وسحب المدامع هاطلة والاكباد من عقود المسيرة عاطلة وليهم الصائب صائبة و
لواعج الوجد في الاكباد نائبة وتذكرت احسب ان النار اصعب من توديعهم بل بعوننا التلف في الالم
فلما انصل حبل الوداع وانبتل وصل الاجتماع ونزلت للرحيل نوازل وانصت لحملات البوازل
والملت المطى للربع ما فقر بعدهم الربع اخذ روض السرور في الاصفرار وهاج بعد اخضرار
ودعا الشموس بعد السعود واعقبنا بعده هم كمود واعطشت الديار واوحشت الاقطار و
ورعت القوارع وفجعت الفواجع فيا عجبا كيف طار قلبي وهو من الحسرة مكسور الجناح ام كيف
احترق جثماني وعليه المدامع في انسفاح ام كيف طلع حمام الصبح بمفرقي وعقدت فوادل
ليل الشباب ام كيف صار تلك عليهم وهو من سيل طرفي في عباب فهل في خلق الله اتهم من بين الزمان
ام هل كون اصعب من يوم الفراق كلا ان هو الا زبدة الاسقام وعمدة الالام يا يوم ترحالهم
رميت بالمصائب اذ بت قلبي النواعب بالنوائب فلما سرحت طرفي بعدهم في رسومهم قفرا
داخلت الناظر بانهم نوحيلة صفرا تصعدت من الانفاس بريح عقيم فصيرت الطواد على كالرميم
فصرخت عنده كالمسرخ اجزعت اهل الجحيم وافزعت من بالعلو مقيم ونقاعت منه لكثرة شوانح
الجلد وجرت متصعدة بوانح السلو للكمد وحصلت الكبد في جمرة الكبد لما رايت الربع بان
اهيطلنا دبت يا قوم اسمعوا لمقالي ان الحبيب ان كان منصفة لا يتبعها ان يزوال فنفت
بالربع سائلا وزجرت نائلا ناشدا لها هل ابن الشموس التي بها اشرقنا كاملك وابن النفوس
الجليلة التي بها اهتزيت من التيه اعطافك وابن البدور الذين بهم نظم جمالك وابن السعود الذين
بهم اشتهر كمالك وابن اهل موقفي وانسي وابن من ظعنت اليهم نفسي وقفت على الاطلال اسالها
عن البدر عندها اذنت باقول وابن من قضيت منهم لبانات الصبى وابن من تخلق منهم فيه لي حين
المنادمة نسيم الصبا فاجابني بقول وفصمته طول مدارها السائل فهذا هجب احراق باشجانك
واحترقت جثماني بنيرانك واذبت فوادي بتحرك وحركت الطوادي بصبابتك وعلت

ان

انى في البلاد صرعتك وفي الابتلاء فرقتك الا ترى الوجه منى لبعدهم عابسا باسرا وعنق من
سوانح السلو من بعدهم خاسرا وسلسبيل مسرتي غائضا وينبوع مابحري فائضا وغصن
الذل قد علتني وخمرة الهوان جللتني فبعين ما نحن في المحاورة لاهيان وفي المناظرة
ساهيان اذا اقبل العاذل يسحب برديه فرحا ويهز عطفيه مرحا تلوح النمائم من
مخائله وتتلو من شمائله فحيين وصل اليك فصل لديك علوت يسول وطفق يقول
ايها اللابس حلل الهوى اتخف جملك لاناس جعلوك لسهام بعدهم عرضا وغل عظمك
لاقوام صيروك لسهام فقدهم فرضا ونبذوك وراء ظهورهم وخلفوك تندب بدورهم
ودعوك بحبالهم بلا وصال وارسلوا عليك لبلبهم طوارق الاهوال وجفوك بعد
الوصال وقطعوك بعد الاتصال واخذوا اكرامك وفضحوا اعراضك وانت لاجلهم في الثكل
مقيم وللصبابة نديم تالله انك لفي ضلالك القديم فلما فرغ من خطابه وحصل بغيتي
عتابه اوريت بقلبي نارا فما استطعت اصطبارا نا جبته اسرع من الماء منحدرا ومن النجم
منكدرا فيا اخا المظهر الشقاق والمعرض الانفاق حسن الله لسانك وابان خادمك
وهذا كانك امتى تطلب ترك وداد الاحباب وتبذ عهود الاصحاب زاعما بانك
قد اودت بذلك نصحي وردت بتبليغ نجحي كلا والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر انما
اردت ان تستفز في بهواك وهيهات ان اتابع هواك يلوم على عذل وهو يعلم انني لا
اميل له لكن تجنبت العذل يا ويلك فاتك الرجيم واسكنك الجحيم اتطلب ان انسى ليالي
تعاطينا كوس المنادمة برياض السرور ام اسلو اذ منا تحللنا بابراد اللذات بجنان
الحبور وتقادمنا بصفو العيش بدوام الاقبال وجنينا ثمار الطرب بمساعدة الليالي
زمان ارانا الصفو منه مكملا والمهرعنا معضلات الفواجع فظلنا برغد خائل الايام
مجتمعين وعلائل اللهو متلفعين امنين من النوازل سالمين من الغوائل في الدعة
والاطمئنان سعود تحتنا انبعاها ونحن من نشوة صهباء الصبا رقود اذا ما دنا

الناس ظنوا باننا بدنيا وانا بالجنان خالدون فيا اهل الك تأمل ثم الحل لك فاولى
احبابا نلت منهم هذه اللذات اقلع من صب المدامع لبعدهم ام اصحابا ادركت بهم
هذه المراتب اصبو للسلو من بعدهم لاجرم انك عدمت العقل اصلا وفقدت الرجم فصلا
ايها العاذل مهلا كف عني باذنيم لستن ابناء حواء انما انت رجيم فان قلت انهم ملالي
عقود لآلي الافراح فقد جعلوا عقود يواقيت الدموع بعنق او قلت انهم صيرهلت بجنادس
ليل الاتراح فقد جعلوا الصباح بترقب فيا رميت بوجدي القتيل وحملك خطوي المجهول
على ماذا تعاتبني ام على اي شي تأتيني اتسلى خلبي بالجفاء ولن جفوا ام مثل جفني بغيبة ولن
مادنوا فواسفا اسفا من التحرق عليهم على مر الاعوام ولا ازال في التشوق اليهم الى يوم القيام
فاسفا لا ذلت ذرى [illegible] اسفا عليهم ادبوا ودن بالحادي فبينما نفس تتصادى باسهام
الكلام وتغزاى بنهب الملام اذا انشق جيب صبح الاقبال وطلعت من برج سعدكم شمس
الوصال واقبل البريد بورق رقم الوداد منطويا على الاخلاص والاتحاد فحين ناولني جلبت
اقواده خادس اصحابي فانتصبت بعد الانخفاض وارتفعت بعد اتساقي وصحت بالهيصه
فاصبر بعد الطمس وامرية على جيدي فذهبت لاجله كالاس وخضخضته [illegible] العباد
وتطرب بانجاد ارجاء البلاد فلما تكونه صرت كالنشوان فكلت حيران فقلت كلاما
هذا معقول اللسان بل هو شمول الزمان كيف وقد سلب سحبان لبه واتهب حسان عقله
واعمى بصيره فرهدن بسحره ولغرقة جرول في لجج بحره فغض بكاس صبا البيد وشرد من
بعجز لبيد حوى فنونا من الاداب لبوطا حصرها لا تبلغ الافهام ادناها ولعمري انه لابدع
في تخريج الدرر من العباب واساله العذب وكلام الخطاب فحمدت الله حين كشف ما كنت
اشفق من اخبار صحتكم التي هي غاية المطالب واليها تنتهي مجامع المارب لا زلتم صاعدين منابر
الكرامة مستغنين من الادب والكمال على اشرف دعائم ولا برحت لحضي من العادين كوس
نقل صفاتكم العلية والطرف بانواد رسائلكم المفيدة بمحمد واله الشفعاء البرية

سلام عليكم والعهود بحالها وقد بلغ الاشواق حد كمالها لقد طال ايام الفراق
وتطاول ليل ترقبه واشتد نار الاشتياق وتغلب نلو لهيبه ولكن بعد انجاء
البشير وقرعيني بكتابكم المنير زال عن نفسي هذا التعب وسكن عن قلبي ذلك اللهب
كلما ردت اليه نظرا زاد وجدا عند تكرار النظر كاني جالس مع جنابكم واتلذذ
بحسن خطابكم كما كنا في السفر راكبا وراجلا ونازلا وراحلا انيسا بالليالي والايام
وجليسا في الاحشاب والخيام اسأل الله ذا الجلال والاكرام ان يرزقنا ملاقاة كما
ما علموا ان ترك المراسلات مني في غفلات الاوقات لا عن التناسي والتغافل بل لكثرة الدواهي
والشاغل لا تحسبني يا ابهجكم بدلا ولا باني لذكرى شخصكم ناسي كيف والقلب في
هواك كئيب فالمرجو من الله الباقي ان يرزقنا التلاقي في مشهد بالزكاء ملحوظ وبالثنا
والثناء مانوس ثم المامول من جنابك ان تبلغ سلامي الى حضرة العالم العامل والفاضل
الكامل مجمع الفضائل ومرجع الافاضل الفقيه الزاهد الوالد الماجد من فاق في الزهد
والتقوى نظائره ولا نظير له في الفضل والادب والسلام خير ختام

[illegible]

تاریخ تولد ... محمد ... در ششم
شهر ذی الحجة الحرام سنه ۱۲۷۰

تاریخ تولد علی محمد الرحیم
شب پنجشنبه چهاردهم شهر
صفر المظفر فی تهور سنه هزار
و دویست و شصت و ...
سه بوده اربعه ... سنه اللهم
احفظه من جمیع البلایا والنقم ... کافة
... + بحق محمد و آله العلم والحلم

تاریخ وفات ... مرحوم ... محمد
... در ... زیر ... در ...
... در جمعه ... بوده ...
... هزار و دویست و یک ... ما
ماده تاریخ او ...

تاریخ ولادت ... حفظه الله ...
... روز جمعه ... ماه ...
... ۱۲۶۲ ... چهار ساعت ...
از طلوع ... گذشته ...
اللهم ...
عمره ...
اللهم ... بحق محمد و آله الطیبین
الطاهرین ...

[illegible]